اللغط الذي هو بناء واحد في الظاهر بنائين او اكثر في الحقيقة وقوله فيما يرجع متعلق بقوله
حكم فالأرطى بفتح الهمزة والطاء ذو وجهين ذو وزنين اي همزته زائدة والفه اصلية
وبالعكس فوزنه افعل وفعلى جميعا اذ جاء في كلامهم بعير راط وآرط اي بالتركيب
التوصيفي اي آكل الارطى وهو شجر يأكله البعير فهما ماخوذان منه وفرعان له وظاهر ان
اصل راط كقاض على فاعل وفاؤه الراء وعينه الطاء ولامه الياء فدل على ان همزة
ارطى زائدة والفه اصلية مبدلة عن الياء وظاهر ان آرطا كآكل على فاعل وفاؤه
الهمزة وعينه الراء ولامه الطاء فدل على ان همزة ارطى اصلية والفه التي بعد الطاء
زائدة للالحاق بجعفر وجاء في كلامهم اديم مرطي ومأروط على التركيب التوصيفي
اي مدبوغ بالارطى فهما ماخوذان منه فرعان له ومرطي كمرمي واصله مرطوي على مفعول
دل دلالة ظاهرة على زيادة الهمزة واصالة الالف في ارطى ومأروط كماكول على
مفعول دل دلالة واضحة على عكس مرطي وسنبتة كدحرجة بمعنى الدهر فعلتة
وفنعلة جميعا لانها ماخوذة من سنب بالفتح وهو الدهر فدل على اصالة نونها و
زيادة التائين ومن سبت بالفتح للدهر فدل على زيادة النون واصالة التاء الاولى
والاخرى وان لم يكونا والصحيح فيه الراجح اي حكم بالاشتقاق الراجح من الاشتقاقين او الاكثر
فموسى الحديد مفعل اي الموسى الذي هو اسم حديد يحلق به الرأس ميمه زائدة ووزنه مفعل
بضم الميم وفتح العين لانه ماخوذ من اوسى وهو يحلق يقال اوسيت رأسه اذا حلقته فالموسى
هو الرأس وذلك الحديد هو الموسى به ولذا قال في تفسير الموسى اي الموسى به لكنه ترك
كما يترك في المفعول به وهو عند الكوفية فعلى ماخوذ من الميسان بالتحريك وهو التبختر

فقال

يقال ماس يميس اذا تبختر وهذا الاشتقاق مرجوح لطفائه كما لا يخفى فحكم بالراجح وهو الاول
واورد عليه صرفه اي اورد على قول الكوفيين ان موسى منصرف ولو كان فعلى لم
ينصرف واجيب بان الفه للالحاق اقول يجوز ان يكون موسى فُعْلَى من الموس
وهو حلق الشعر فهو مفعل من اوسى وفعلى من الموس وجاء منونا وممنوعا فلا
يرجح احد الاشتقاقين على الاخر لتساويهما لفظا ومعنى اما موسى الذي هو
علم فعبيل هو مركب من مُو للماء وسا للشجر وقال ابو عمرو هو مُفْعَلٌ بدليل
انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف بحال ولان مفعلا اكثر من فعلى وهذا ممنوع
لان فعلى مونث لكل اسم تفضيل ومفعل من باب الافعال وقال الكسائي
هو فعلى فينبغي ان يكون الفه للالحاق والا وجب منعه بعد التنكير وملك بالتحريك محذوف
الهمزة اجماعا لجمعه على ملائك وملائكة ولذا قال اي مَلْأَكٌ كمظهر فيخفف غالبا
بان نقل فتحة الهمزة الى اللام وحذفت وقوله ملك مبتدا او خبره مفعل اي وزن
ملك مفعل لانه ماخوذ من لاك اذا ارسل اي يقال لأك اذا ارسل وهذا قول ابي عبيدة
ويويده مَلْأَكٌ وملائكة على مفعل ومفعلة للرسالة اي معناهما الرسالة وهي بالكسر
والفتح اسم من الارسال ويويده الكِنِي اليه اي أبلغه عني قوله ابلغ امر من الابلاغ
يعني برسالة او ابلغ لاجانب من والكني بفتح الهمزة وكسر اللام امر من باب الافعال
واصله أَلْئِكْنِي نقل كسرة الهمزة الى اللام وحذفت او وزنه مفعل على ان يكون منقولا
من مألك على مفعل لانه ماخوذ من الوكة على فعولة لها اي للرسالة ويويده الوك
على فعول للرسول وللرسالة ويويده قولهم استألك مألكة بضم اللام ومألكة

بضم اللام وقد تفتح وكلاهما على مفعل ومفعلة بمعنى الرسالة ووقعا مفعولين لاستألك
على التفعل اي حمل رسالته فهذه الكلمات الخمس بل الست مهموز الفاء تدل على
ان ملاكا كذلك وانه مقلوب من مألك فوزنه معفل بتقديم العين على الفاء وهذا
قول الكسائي فالملائكة على القولين اما مصدر بمعنى المفعول اي المرسل او اسم آخر كذلك
سمي به الملك لانه رسول لله تعالى والاشتقاقان وان كانا متقاربين ظاهرا او خفاء
بحسب المعنى لكن في الثاني ضعف لفظي من ارتكاب القلب وقيل ميمه اصلية
وهمزته زائدة ووزنه فعال ماخوذ من الملك بحركات الميم لان الملك مالك
للامور التي جعلها الله تعالى اليه وهذا قول ابن كيسان وفيه خفاء من جهة المعنى
وبعد من جهة اللفظ لان فعالا بناء نادر والانسان بالكسر للبشر وظل والانملة
ومثال يجري في العين ورأس الجبل وارض لم تزرع فعلان اي وزنه فعلان لدليل
الانس بالكسر والناس بالضم لانهما بمعناه وهمزتهما اصلية من الانس اي ماخوذ
من الانس بالضم والتحريك وهو الالفة وقيل ماخوذ من الايناس للابصار وهو الرؤية
وللايلاف وهو ايقاع الالفة لانه اي لان الانسان يونس على صيغة المجهول اي
يبصر ويرى ويوقع الالفة بينهم بخلاف الجن ولا يخفى ان المجرد اولى بالاصالة من المزيد
وان اشتقاق المجرد وهو الانس بالكسر من المزيد بعيد ويمكن ان يقال ان الايناس
بمعنى الابصار ماخوذ من الانسان لانه يبصر فالقول الاول اولى وقيل همزته زائدة
ولامه الياء محذوفة ووزنه افعان واصله انسيان على افعلان بكسر الهمزة والعين
كاضحيان وهو مشتق من نسي اي ماخوذ من نسي كعلم لتصغيره اي انما قيل لانه

انسان

افعان

افعلان ماخوذ من النسي لمناسبة بين الانسان والنسيان وتصغيره على أُنَيْسِيَان
بالياء بعد السين لان التصغير يرد الكلم الى اصولها وهو اي انيسيان شاذ والقياس
أُنَيْسِين فلا ينتقض ولا يدل على رد الاصل والحاصل ان هذا التصغير خارج عن قانونه
لانه يحذف لاجله الحرف الاصلي فكيف يؤتى بحرف يخل بوزنه فلا اعتداد به ولا احتجاج
وسرية بالضم وشد الراء المكسورة والياء للامة المخصوصة فُعْلِيَّة اي وزنها فعلية
لانها منسوبة الى السر بالكسر للجماع اي لمعنى الجماع او منسوبة الى السر بالكسر بمعنى ما يكتم
اي الستر لان السرية تجامع وكثيرا ما يكتم جماعها والاول من السيرافي والثاني من ابي بكر
بن السري وضم السين من التغيرات الشاذة للنسبة او وزنها فعليلة بضم الفاء وكسر
اللام ماخوذة منه اي من السر بالكسر واصلها سرورة بضم السين والراء المشددة على
فعولة بتكرير اللام لا على فعلولة بتكرير العين لان تكرار المتحرك هو الاصل فقلبت الراء
الاخيرة التي هي زائدة ياء كما يقلب الحرف الاخير من المضاعف او المكرر بالياء فصارت
سرورية فقلبت الواو ياء وادغمت في الثانية وكسر ما قبلها او وزنها فعيلة بتكرير
العين واصالة الياء الثانية واصلها سُرِّيوَة او سُرُّوَة ماخوذة من السري
اي من مصدره وهو السَّرْوُ بالفتح بمعنى المروة والاعلية مع الشرف من كرم وعلم وفخر
فالسري اصله سريو على كريم للمختار اي بمعنى المختار لان السرية مختارة على سائر الجواري
او ماخوذة من السراة وهي في الاصل سرية بالتحريك لاعلى الشيء اي معنى السراة اعلى
كل شيء لان الرجل يكون فوق السرية او ماخوذة من السرور بالضم لان الرجل يفرح
بالسرية كما قال الاخفش واصلها سرورة على فعولة بتكرير العين ثم فعل مثل ما مر

في فعليه ويترجح القولان الأولان على الاقوال الأخر بقوة المعنى وظهور النسبة
وقلة التصرف والتكلف وكثرة فعليه كصورية وذرّية وحُرّيّة وغيرها وقلة فعليه
وفعيليه والظاهر اولوية الثاني من الاول لان السر للجماع من السر بالمعنى الثاني واولوية
الثالث من الاخيرين لقربه من الاولين بالمعنى والخامس من الرابع لظهور المعنى وان فعيله
أندر من فعولة ومؤونة بالهمزة المضمومة بعد الميم المفتوحة وقد لا تهمز فعولة لانها اسم
من مأنه مهموز العين اي احتمل مؤونته اي كفايته يعني ما يكفيه او اسم من مانه
يمونه اجوفا واويا اي قام بها اي بمؤونته وعلى الاشتقاق الثاني همزتها مبدلة
من الواو الاولى الاصلية وعلى كلا الاشتقاقين وزنها فعولة سواء كانت مأخوذة
من مأن ومان او اصلا بها ومعنى قوله ومؤونته من مانه ان بينهما الربط والاتصال
بالاشتقاق ايهما كان فرعا او اصلا وهذا اشتغال ما يقال انا من فلان وهو مني او
ميمها زائدة وواوها اصلية ووزنها مفعلة بفتح الميم وضم العين لانها مأخوذة من
الاون بالفتح للعدل بالكسر وهو نصف الحمل اي جانبي الخرج فانهما اي ان مؤونته
والاون ثقل فوجد المناسبة بينهما لكن في الاول ثقل معنوي وفي الثاني ثقل حسي
او مأخوذة من الاين بالفتح للتعب وهذا من القراء فالمؤونة على هذين القولين اجوف
مهموز الفاء واصلها على الاول مأونة فنقل ضمة الواو الى الهمزة وعلى الثاني مأينة
فنقل ضمة الياء الى الهمزة وقلبت واوا وهذان لا وضوح فيهما وكل او لهما اولى
من الثاني لان فيه تغييرين ثم اعلم ان اللفظ العجمي اذا عُرّب اي جعل عربيا هل يستوي
بينه وبين الكلمات العربية في الوزن والبحث عن اصالة الحروف وزيادتها

فقال

تسوية المعرب بالعربي

فقال بعضهم لا والتحقيق هو التسوية فيه كما في سائر الاحكام من الاعراب وادخال
التنوين او اللام على المنكر والجمع والتصغير وغيرها ولهذا قال فاذا سُوّي المعرب
بالعربي فمنجنيق ومنجنوق منفعيل ومنفعول منجنيق كخندريس وقد يكسر الميم و
منجنوق لغة فيه وهما اسمان معربان لآلة معروفة يرمي بها نحو الحجارة ويقال فارسيتها
من چه نيك فكانها تمدح نفسها وتقول بلسان الحال ما احسنني اي اذا جعل
اللفظ المعرب مساويا للفظ العربي في احكامه فنقول ان وزن منجنيق منفعيل
ووزن منجنوق منفعول بدليل جنقوا اي رموا بالمنجنيق يعني ان جنق كضرب
وتصرف ماخوذ منهما ومجرد من الميم والنون الاول ومن الياء والواو فيدل على
زيادة هذه الحروف فيهما او نقول ان وزنهما فنعليل وفنعلول كما قال سيبويه
والمازني لمجيء مجنقوا اي رموا بالمنجنيق يعني ان مجنق فعلل لا مفعل لانه معدوم
او نادر فلا نعتد به ولا نحمل اللفظ عليه فيدل على اصالة الميم فيهما وهذان الاشتقاقان
واضحان كما لا يخفى لكن في مجنق احتمال مفعل وان لم نعتد بها اي لم نعتد به لان جنق
ومجنق لتوليدهما لانهما فعلان مولّدان ليسا من اصل اللغة بل استحدثهما المحدثون
من العرب او من غيرهم او لانهما او لانهما ماخوذان من معنى منجنيق لا اللفظ كما قيل
اي قال بعضهم انهما اخذا من معناه لا من لفظه بان لوحظ الآلة التي يرمي بها
وركب الحروف الثلثة او الاربعة مطلقة لا ماخوذة من لفظ منجنيق فصيغ
جنق ومجنق لمعنى رمي الحجارة بتلك الآلة فيكون معناه اصلا لهما لا اللفظ فلا يدل الا
على ما قلنا ولا يخفى بعد هذا القول وانه يجري في كل مشتق فينتفي الاشتقاق من اللفظ اصلا

وقوله وان لم يعتد بهما شرط وجزاء قوله فهما خماسيان مزيدان وزنهما فعليل وفعلول
كسلسبيل للخمر واللبن الذي لاخشونة فيه وعين في الجنة وعضرفوط وهي دويبة
بيضاء ناعمة يشبه بها اصابع الجواري وان لم يحكم في شانهما بسلسبيل اي لم يجعل
سلسبيل وليلا على انهما فعليل وفعلول لكونه اي لكون سلسبيل فعفليلا من سلب
كما قيل اي سلسبيلا فعفليل من سلب فيكون ثلاثيا مزيدا مكرر الفاء واللام فكيف
يعرف حالهما بحاله اذ لا يمكن فيهما القول بهذا التكرار فان قيل انما يعرف بسلسبيل حال
منجنيق لا حالهما قيل انهما بمعنى واحد وكلفظ واحد فما هو حال احدهما فهو حال الآخر
والظاهر فعفليع اي ان كان سلسبيلا ماخوذ من سلب فبغية تكرير الفاء والعين
فالظاهر ان وزنه على هذا التقدير فعفليع لا فعفليل وهذه الجملة متعرضة بين الشرط
وبين الجزاء وهو قوله فعلنيل وفعلول اي ان لم يحكم بسلسبيل فوزنهما فعلنيل
وفعلنول لانه بعد العدول عن التقادير الثلثة الاول لا يدل دليل على زيادة الا ميمه
ونونه الاولى فالحكم بزيادة الحرف الآخر وما قرب منه اولى وفيهما احتمال اوزان ثلثة
اخرى وهي فنعليل من مجق ومفعنيل من نجق ومفعليل من نجنق لكن هذه المواد
الثلثة لم توجد وبعد هذا القول يرد هذه الملازمة وهي انه ان لم يكن سلسبيل
خماسيا مزيدا فوزنهما فعلنيل وفعلنول ان خماسي المزيد على فعلليل عند سلسبيل
موجود في كلامهم وهو برقعيد بلد بقرب موصل وقصطبير للذكر وعلطبيس
للبراق الاملس وغيرها مما هو على فعلليل واذا ثبت الاحتمالات المذكورة فيهما
ثبتت في جمعهما لان الجمع يبتني على واحده ولهذا قال مجانيق مفاعيل على التقدير
الاول

الاول او فعاليل على الثاني او فلاليل على الثالث او فلانيل على الرابع وعلى التقدير الثالث والرابع يلزم في الجمع حذف العين وهي النون الاول ولذا اشار الى ضعفهما بقوله وهو اي مجانيق جمع متفق عليه اي اتفق على ثبوته واستعماله فيؤيد القولين الاولين اي ان منجنيقا ومجنونا منفعيل ومنفعول او فنعليل او فنعلول بل هو دليل الاولين مطلقا سواء اعتبر مجنيق ومجنق اولا وكذا التصغير هما مجينيق ومنيجنين ومنيجنون وهو اعرابيان بمعنى الدولاب ان كانا ماخوذين من جنون لان حال المنجنين وهو الفلك والحلبة واخذ الماء وصبه دائما يناسب الجنون او ماخوذين من مجون وهو عدم المبالاة في القول والفعل فيناسب المنجنين فوزنهما احد الاولين على التساوي اي منفعيل ومنفعول و فنعليل وفنعلول بتكرار اللام والا فاحد الاخيرين اي وان لم يكونا ماخوذين من جنون ولا من مجون كما يدل على ذلك جمعهما وهو مناجين فان ثبت فعليل فوزنهما فعليل وفعلول وان لم يثبت فوزنهما فعلنيل وفعلنول لما ذكر بل وزنهما على تقدير ان لا يكونا ماخوذين من جنون ولا من مجون اولهما اي اول الاخيرين لانه قد ثبت فعليل فلا يعدل عنه ويؤيدهما اي يؤيد الاخيرين مناجين وهو جمع منجنين ومنجنون لان مقتضى القولين الاولين جمعهما على مجانين على مفاعيل على القول الاول وعلى فعاليل على الثاني لا على مناجين لان وزنه على القول الاول مفاعيل وعلى الثاني فعاعيل فيلزم في جمع الثاني الزائد وحذف النون الاصلية بلا ضرورة واما مقتضى القولين الاخيرين فجمعهما على مناجين كما جاء ووزنه فعاليل وعلى القول الثالث يلزم فيه حذف حرف اصلي وهو النون الاول لكن للضرورة لان جمع الخماسي بحذف الذي قبل آخره مدة زائدة على فعاليل

لا يمكن الا بحذفه وما ذكر من الضوابط كان على تقدير وجود الاشتقاق في اللفظ وان فقد فيه
الاشتقاق اي لم يوجد لا جليا ولا خفيا عرف زيادته بخروج الكلمة او اختها اي مثلها
في حروفها ومعناها باصالته اي بسبب اصالته اي اذا وجد في كلمة حرف بحيث ان حكم
باصالته خرجت هي واختها عن اوزانهم يحكم بزيادته فالحرف الذي يخرج كلمته على تقدير
اصالته كتاء تُتْفُل بضم الفاء وهو الثعلب او ولده فان التاء الاولى في تتفل ان كانت
اصلية كان على فُعْلُل بفتح الفاء وضم اللام وهو مفقود وتفعل موجود كترتب وتنضب
اذ قد ثبت زيادة التاء في ترتب بالاشتقاق كما مر في الصفة ونون كُنْتأل
بالضم للقصير فهي زائدة ووزنه فنعلل بضم الفاء وفتح العين كقنفخر ولو كانت اصلية
كان على فعلل بضم الفاء وفتح اللام الاولى وهو لم يوجد واذ ثبت زيادتها فيه ثبتت
في اخته وهي كنتأل بالكسر مع انه لو قدر فيه اصالة النون لم يخرج لان وزنه حينئذ
فِعْلَلُّ بكسر الفاء وفتح اللام الاولى وهو موجود كجِرْدَحْل لا نون كَنَهْوَر وهو الرحل
الضخم والسحاب المتراكم لان اصالتها لا توجب خروجه فهو على فعلول كسفوجل وملحق
به وما الحرف الذي يخرج باصالته اخت كلمته فاشار اليه بقوله كتاء تتفل
كجعفر وزِبْرِج وبُلْبُل ودرهم وجُخْدَب ونون قِنْفَخْر وهو بكسر القاف وفتح الفاء
كجردحل ضخم الجثة ونون خنفساء وهي بضم اي [illegible] والفاء كقرفصاء دويبة
سوداء فلو حكمنا باصالة الحرفين في هذه الكلمات لم تخرج عن الاوزان كما ذكر ولكن
يلزم باصالتهما فيها اصالتهما في اخواتها وهن يخرجن فحكمنا بزيادتهما فيها ايضا
لاخواتها اي لاجل اخواتها تتفل بضم الفاء وقنفخر بضم القاف وخنفساء بفتح الفاء

يعني عدم الاشتقاق

لانه لم يوجد فَعُلُلٌ بفتح الفاء وضم اللام وفُعَلَلٌ بضم الفاء وفتح اللام الاولى وفعلل بضم
الفاء وفتح اللام الاولى وقوله تنقل مع معطوفه عطف بيان لقوله اخواتها وهمزة النجج اي
وكهمزة النجج بفتح الهمزة واللام والجيم وهو عود البخور فانه لو حكم فيه باصالة الهمزة لم يخرج لانه ح
فعنلل ملحق بسفرجل كغضنفر لكن حكم بزيادتها فيه لاخته اليلنجوج يعني لو كانت الهمزة في
النجج اصلية لكانت في اليلنجوج كذلك لانه اخته فيلزم خروجه لان وزنه ح فعنلول وهو
معدوم فوزن الاول افعلل كالندد ووزن الثاني افنعول وهو وان كان خارجا لكن
اذا لزم خروج الكلمة على تقدير اصالة الحروف وزيادته جميعا حكم بزيادته كما سيجيء ويلنجج
ويلنجوج في الحكم والمعنى كالنجج والنجوج وقد قيل الوجه تقديم الغلبة على الخروج يعني ان الاولى
هو ان يستدل على زيادة الحرف بالاشتقاق واذا فقد الاشتقاق يستدل بالغلبة سواء
لزم الخروج او لم يلزم واذا لم يوجد الغلبة ايضا ان يستدل بالخروج لان غلبة زيادة الحرف
امر مضبوط بخلاف عدم النظير اذ يمكن ان يكون بناء من الابنية ثابتا في قبيلة او عند
بعض منها او من كل قبيلة ولا يعلم ذلك البناء غير تلك القبيلة او غير ذلك البعض
فكيف يحكم بعدمه فالوجه المستقيم هو تقديم الغلبة على الخروج وهذه الجملة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله عرف زيادته وبين المعطوف وهو قوله فان خرجت الكلمة
او اختها بزيادته ايضا اي كما تخرج باصالته يعني اذا كان في كلمة حرف يوجب الخروج
في الحالين حكم بها اي بزيادة ذلك الحرف لان حروف الزيادة اذا ترددت بين الاصالة
والزيادة فالانسب الاليق بحالها ان يحكم بالزيادة كنون نرجس ان حكم باصالتها او
بزيادتها يلزم الخروج لانه لم يوجد في الاسماء فعلل بكسر اللام ولا نفعل بكسر العين و
نون هُنْدَلِع بضم الهاء وفتح الدال وكسر اللام اسم بقلة فهو على اصالة النون فعللل
وعلى زيادتها فنعلل وكلاهما عدم و نون اِصْفَعْنِد بكسر الهمزة وفتح الفاء وكسر العين
المهملة اسم الخمر فهو عند اصالة النون على افعلل وعند زيادتها على افعنلل وكلاهما مفقود

والحكم بكونها ثابت في كل حال الا ان تبعد زيادة ذلك الحرف في ذلك المحل الذي وقع
فيه فيحكم باصالته كميم مرزنجوش بفتح الميم والزاء المعجمة بعد المهملة وضم الجيم معرب مرزنكوش
وهو نبت طيب الرائحة وعربيته السمسق نادر خارج لسواه وقيل انه فعللول او مفعلول
لكن زيادة الميم قبل اربعة احرف اصلية في اول كلمة غير جارية على الفعل بعيدة فحكم
باصالته على ما قال فلم يثبت زيادته اي زيادة الميم حال كونه اولا واقعا قبل اربعة
اصلية في غير الاسم الجاري كاسم الفاعل والمفعول وقيل كنون برنساء فانه لم يثبت
زيادة النون ثالثة متحركة فحكم باصالتها فيه فوزنه اي وزن برنساء فعللاء والظاهر
ان نونه زائدة ووزنه فعنلاء لانه وبرساء وبرنساء بمعنى الناس فلا يكون من قبيل فقد
الاشتقاق فان لم يخرج بها اي ان وجد في كلمة حرف لا يخرج هي ولا اختها باصالة ذلك
الحرف ولا بزيادته فعرفت زيادة ذلك الحرف بغلبتها اي بغلبة زيادة الحرف في الموضع
الذي وقع فيه فلهذا اشرع في بيان مواضع يغلب فيها زيادة الحروف وبه يعرف مواقع
اصالتها وقال لتغلب زيادة حرف التكرير كائنا مع الاصول اي مع احرف ثلثة اصلية
او مع اصول اكثر من ثلثة وحرف التكرير والتضعيف هو الثاني من الحرفين اذ به
حدث التكرار ولانه في المرتبة الثانية وهي مرتبة الزيادة من الاصالة فهو اولى بالزيادة
وقال سيبويه هو احدهما اذ بكل منهما يحكى التكرار الحادث وقال الخليل هو اولهما لان
الاولى في نحو [illegible] ان يحكم بزيادة الاولى لسكونه فكذا في غيره نحو قردد بزيادة الدال الثانية
للالحاق بجعفر وهو ما ارتفع من الارض وهمرش بفتح الهاء والميم المشددة وكسر الراء العجوز
الكبيرة والناقة الغزيرة ملحق بجحمرش وقال الاخفش لا تكرار فيه واصله هنمرش مثل جحمرش
لعدم فعّلل بفتح الفاء والعين الشديدة وهمقع بضم الهاء وفتح الميم المشددة وكسر القاف
على فعّلل وهو الاحمق وثمر التنضب وهو شجر يتخذ منه السهام لما تعذر كثرتها اي انما قلنا
بغلبة الزيادة في حرف التكرير لانه تعذر كثرة زيادته وغلبتها في امثلة الاشتقاق بدلالة الاشتقاق

بيان غلبة الزيادة

فما لا يعلم حكمه يحمل على ما علم حاله نحو كرّم من الكرم فتكريره زيادة واحمرّ من الحمرة ويوم
عصبصب اي شديد فهو بتكرير العين واللام على فعلعل ملحق بسفرجل ومرمريس بتكرير الفاء
والعين على فعفعيل للداهية والشيء الصلب وارض لا تنبت شيئا ملحق بخندريس فالعصبصب
مأخوذ من العصب وهو اللي الشديد ويقال يوم عصيب على فعيل اي شديد والمرمريس
مأخوذ من المراسة وهي الشدة وما جاز تكرير الفاء وحدها اي بدون تكرير العين او اللام
فلا يقال في ضرب وقعود مثلا ضضرب وققعود لاستثقال في اول الكلمة ولهذا اقل مما تكرر الفاء
والعين نحو ببر ودددن والقائل ان يقول انما يلزم ذلك الثقل اذا كرر الفاء بلا فصل مع
انه يلزم ذلك في نحو ننعصد وقد يتوهم جواز تكرير الفاء وحدها من بعض الابنية فدفعه بقوله
ونحو صيصية بكسر الصادين شوكة الحائك بها يسوي السدى واللحمة والشوكة التي في رجل الديك
وصياصي البقر قرونها وزلزل من الزلزلة وهي التحريك وقوقيت يقال قوقى الديك اذا صاح و
ضوضيت من الضوضاء للصياح والجلبة وقد قيل اصلهما قوقوت وضوضوت وقوله رباعي خبر لقوله
نحو صيصية وزلزل ولا زيادة احدى حرفي لين وهذا اي ما ذكر من الكلمات ونحوها رباعي ليس
فيه تكرير فاء ولا تكرير عين وهذا ناظر الى نحو صيصية وزلزل ولا زيادة احدى حرفي لين وهذا
ناظر الى نحو قوقيت وانما قيل ذلك لرفع التحكم اي لو حكمنا بتكرير الفاء والعين معا وبزيادة
حرفي اللين جميعا لبقيت الكلمة على اصلين ولو حكمنا بتكرير الفاء او العين فقط وبزيادة
الواو او الياء وحدها لزم التحكم وجوّزه اي جوز تكرير الفاء وحدها الكوفيون في صرصر اي صوّت
وصاح شديدا مأخوذ من صرّ كفرّ بمعنى صرصر وزلزل اي حرك مأخوذ من زلّ كفرّ
وعلم يقال زل قدمه اي لم يثبت وزال عن مكانه وزل لسانه اي لم يثبت واخطأ في النطق
ودمدم اي اهلك مأخوذ من دم بمعناه ودم اليربوع جحره اي كبسه اي غطاه وسواه وانما
حكموا بذلك للاتفاق بين اللفظين في المعنى وفي المادة وتعرف زيادة الهمزة اولا كاينا
مع ثلاثة احرف اصول وقبل ذلك لمثل ما مر اي توجه مثل وجه مر في حرف التكرير اي لانه تعرف

بتكرار الفاء فقط

بيان غلبة زيادة
الهمزة اولا مع

لكثرة زيادة الهمزة في هذا الموضع في امثلة الاشتقاق بدلالته نحو اكرم اكراما واكرم وما اكرم
واكرم به وافضل واحمر وابيض فافعل افعل وان قال بعضهم انه فعلل وقيل يحتمل الوجهين
واجفيل وهو بالكسر الجبان والظليم ينفر من كل شيء افعيل كازميل وهي حديدة في طرف
رمح لصيد البقر بخلاف يئيل على فعيل وهو الصغير الضعيف وبرائل بضم الباء وكسر
الهمزة على فعائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه كبرائلي معتصورا اي لم يحكم بزيادة الهمزة
فيها لانها في وسط الكلمة وبخلاف ابل لان همزته اصلية وان كانت اولا لانها مع
حرفين اصليين فلو حكم بزيادتها لبقيت الكلمة على اصليين وبخلاف اصطبل كقرطعب فهمزته
وان كانت في اول الكلمة لكنها مع اصول اربعة ولم يثبت زيادتها كذلك ويغلب زيادة
الميم كاينا كالهمزة اي واقعة اولا مع ثلثة اصول لما عرف في امثلة الاشتقاق نحو منبج
بتقديم النون على الباء كمجلس موضع وكذا منبجاني وانبجاني بفتح الباء فيهما نسبة اليه على
خلاف القياس ومأسل كمظهر موضع ويغلب زيادة النون حال كونها ثالثة ساكنة او اخر الكلمة
بعد الف والمراد نحو عمران وعثمان وزعفران وعبوثران بضم الثاء المثلثة وقد تفتح نبت
ويغلب زيادة الواو كائنة مع اصول او اكثر نحو جدول على فعول كجعفر ودرهم للنهر الصغير
وكوالل على فوعلل كسفرجل للقصير وكنهور على فعلول كسفرجل قدم معناه الا في الصدر اي
يغلب زيادة الواو في كل موضع الا في الصدر فانها لا تزاد فيه فورنتل باصالة الواو وزيادة النون
فعنلل كجحنفل على فعنلل وهما ملحقان بسفرجل الورنتل الشر والداهية والامر العظيم
والجحنفل غليظ الشفة وكذا الالف اي يغلب زيادته اذا كان مع اصول او اكثر الا في الصدر
لانها لا تقع فيه نحو حمار بالكسر وواد باليمن وخشبة يصقل عليها وخشبة في مقدم الرحل وسرداح
بالكسر وهي بالمهملة الناقة الطويلة او الكريمة او العظيمة او السمينة او القوية بالالف الشديدة
اللاقحة وقبعثرى وقد مر ويغلب زيادة الياء مع اصول او اكثر نحو يرمع على يفعل كجعفر
وهي لعبة للصبيان يقال لها الخذروف وحجارة رخوة اذا دقت اندقت او حجارة

كهنه شود پاره شود

النون والواو

الالف والياء

المطرد الزائد

بعض رقاق وخيتعور بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية على فيعلول السيئ الخلق والسراب
والدنيا والذئب والغول والداهية والشيطان والاسد ودويبة تكون في وجه الماء لا تثبت
في موضع وشيء يظهر في الحر كنسج العنكبوت في الهواء وكل ما لا يدوم على حال وكنهبل وسلحفية
على فعليلة كقذعملة دابة معروفة الا اي يغلب زيادة الياء في كل موضع الا في اول غير الثلاثي
اذا لم يكن فعلا مضارعا كما سيشار اليه فيستعور وهو البلد والداهية وبلد بالحجاز وشجر
يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير فعللول كعضرفوط الزائد المطرد اي الحرف الذي يجيء
زائدا على سبيل القياس والاطراد فالزائد مبتدأ موصوف بالمطرد وقوله في الهمزة وما عطف
عليه بيان للزائد المطرد وقوله فمعلوم موقعه خبر للمبتدأ اما اطراد زيادة الهمزة ففي المضارع وفي الامر
من الثلاثي المجرد وفي باب افعل وافتعل واستفعل ونحوها وفي نحو افلس وافراس واصدقاء
وغيرها والتاء في المضارع وفي باب افتعل واستفعل وتفعل وتفاعل وتفعلل وملحقاته وفي
تفعيل وتفعلة وتفعال وغيرها والسين في باب استفعل والميم في اسم المفعول والظرف والالة
وفي المصدر وغيرها والنون في المضارع وباب انفعل وافعنلل وغيرها والواو في باب افعول
وافعوعل وغيرهما والياء في المضارع وتفعيل وفعيل وغيرها والالف في اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد وباب فاعل وتفاعل واكرام ورجال وافراس وغيرها والمكرر اي المكرر لان الحرف الذي
كان اولا واصليا تكرر والحرف الذي جاء ثانيا وزائدا هو المكرر في باب كرم وتقبل واحمر وغير
ذلك فمعلوم موقعه اي موضعه كما اشرنا اليه وشذ زيادة السين في اسطاع يسطيع بفتح الهمزة
القطعية في الماضي وضم الياء في المضارع وسكون السين فيهما وكذا اسطاع يستيع بقلب الطاء
تاء فاصل اسطاع يسطيع واستاع يستيع اطاع يطيع كما قام يقيم كما قال سيبويه وقال الفراء
اصلهما استطاع يستطيع كاستقام يستقيم فان قيل فيهما حذف الطاء او التاء وفتح الهمزة و
ضم الياء وانما قال ذلك بدليل اسطاع يسطيع واستاع يستيع بكسر الهمزة الوصلية وفتح الياء
واصلهما استطاع يستطيع اتفاقا واللام لم توجد اولا ولا وسطا ولا حشوا ووجدت اخرا في بعض

الالفاظ كزيدل وعيدل وفعمل فزيادتها قليلة حتى قيل باصالتها وزيادة الياء في طيسل وهو
السراب والريح والغبار والليل المظلم وبمعنى طيس وهو البحر والعدد الكثير وكل مخلوق كثير النسل
كالذباب والنمل والكثير من كل شيء وفيشلة للحشفة وهيقل للظليم مع وجود طيس وفيشة
وفيش وهيق بمعناها يعني ان مجيء هذه الكلم بمعنى تلك الكلمات يدل على زيادة لامها واصالة
يائها لكن لما كان زيادة الياء كثيرة وزيادة اللام قليلة حكم بعضهم باصالتها وزيادة الياء في
تلك الكلمات وحكم بانها ابنية مستقلة ليست ماخوذة من هذه الكلم وان وافق معانيها
معانيها كما ان دمثرا رباعي اي بناء على حدة ليست ماخوذ من دمث ولا دلالة زيدة وان
توافقا معنى وهذا معنى قوله لجعلها اي قيل باصالة اللام وزيادة الياء في تلك الكلمات لجعل
تلك الكلمات وهذه الكلم كدمثر ودمث فدمثر كجعفر وقمطر وعلبط للسهل من الارض
ودمث ككتف اي سهل ولان والفا دمث ودمثر للمكان اللين في الرمل وزيادة الهاء
اقل من زيادة اللام وما عدها المبرد من حروف الزيادة فاورد عليه بعض الكلمات التي هي ظاهرة
في زيادة الهاء فاجاب عنه بقوله ولا يلزم امهة بضم الهمزة وفتح الميم المشددة والام بالكسر وقد
يكسر اي لا يرد على المبرد مجيء امهة بمعنى الام وهو تقتضي زيادة الهاء فيها لانها ليست ماخوذة
من الام وان توافقا في المعنى اذ هي اي امهة فعلة بتكرير العين كابهة للعظمة والكبر وانما
قلنا ان الامهة فعلة بدليل تامهت على تفعل وبدليل استامه على استفعل ومعناهما اتخذ امهة فهما
ماخوذان من امهة والهاء فيهما اصلية فكذا فيها فهما لغتان اي فثبت ان اما وامهة لغتان
مستقلتان ليست احديهما فرعا للاخرى كلؤلؤ ولآل فلؤلؤ على فعلل كسلسل ولآل
كشداد لمن يبيع اللؤلؤ فلائي فهو وان دل على زيادة الهمزة الثانية في لؤلؤ لكنها اصلية
كما في لآء بهمزتين على شداد وفي لالاء بهمزتين على فعلال اذ كل من لؤلؤ ولآل ولآء ولالاء لغة مستقلة
ليس بينها اشتقاق وفرعية وان توافقن في المعنى فلا يدل واحدة منها على زيادة همزة
اولام في الاخرى او يقال في دفع لزوم امهة على المبرد ان الام بمعنى الوالدة اصلها امهة

بالهاء على فعل بضم الفاء وشد العين المفتوحة وان اموهة بالضم والفتح ثانيا مصدر ام آمّت
امرأة اي صارت أُمّاً لكن اصلها اموهة على فعولة فحذف منها الهاء فلا يدل على زيادة
الهاء في امهة وهذا يعني قوله اوام وامومة بحذف الهاء ولقائل ان يقول فعلى هذا يلزم ان تكون
امّت امهت ومصدره فيه تامينة لا امومة مع ان فعولة غريب جدا ففي هذا اضطراب
بعد ظاهر فعليك بالاول ولكن يرد على المبرد واهراق بفتح الهمزة والراء يهريق بضم الياء والاولى
وكسر الراء اهرياقا بكسر الهمزة والراء فهو مهريق واُهريق يهراق فهو مهراق والامر اهرق لاحتمال
زيادة الالف في الماضي المعلوم والمضارع المجهول واسم المفعول والظرف وزيادة الياء
في غيرها واصالة الهاء في الكل لانه يقال اهرق يُهرق اهراقا مثل اكرم يكرم اكراما كاراق
اي كما يقال اراق يريق اراقة مثل اقام يقيم اقامة والاصل لاريق يريق ارياقا فاهرق
الماء واراقه اي صبّه لغتان واهراق الماء يهريقه اهرياقا اي صبّه يحتمل ان يكون فرعا للاول
فالزائد هو الالف والياء ويحتمل ان يكون فرعا للثاني فالزائد هو الهاء فلا قطع بزيادة الهاء
ثم قيل فيه نظر وضعف لان عينيتين يحكم بهما والا لزم الترجيح بلا مرجح كما مر في ارطى فحصل القطع
بزيادة الهاء فان قلت انما يحكم بالوجهين اذا ثبت زيادة الحرفين فيها يحكم بزيادته اهراق لا اهرق
لا لاراق لان زيادة الهاء لم تثبت وزيادة الالف والياء ثابتة قطعا اما يُهريق و
اُهريق ومهراق بفتح الهاء في الكل وبضم الياء وكسر الراء في الاول وبضم الهمزة وكسر الراء في الثاني
وبضم الميم وفتح الراء في الثالث فهي واردة عليه ورودا ظاهرا اذ لا يصح الحكم فيها باصالة الهاء
وزيادة الياء والالف بان يقال ان اصلها يهرق واهرق ومهرق بفتح الهاء لعدم هذه الاوزان
فتعين فيها زيادة الهاء وان اصلها يريق واريق ومراق كيقيم واقيم ومقام فاجاب عن
جانب المبرد وقال فيحتمل رد الهمزة المحذوفة من يريق واريق ومراق وقلبها هاء اي
ردت الهمزة المحذوفة فقلبت هاء كما قلبت الهمزة هاء في هراق هراقة اي اراق اراقة
وقلب الهمزة بالهاء كثير كما يذكر في بابه بل نقول لما قيل في اراق اراقة هراق هراقة

ايبني منه يهريق ومهريق ومهراق بابقاء الهاء المفتوحة لانه انما يحذف في المضارع ونحوه همزة
الماضي لا هاؤه فلا احتياج في دفع الورود الى القول برد الهمزة فان تعدد الغالب اي ان وجد
في كلمة حرفان غلبت زيادتهما في موضع وقوعهما او وجد حروف كذلك يحكم بزيادة الكل ان
بقي الكلمة بعد هذا الحكم على اصول ثلثة او اكثر كحبنطى بفتح الحاء والباء والطاء من انتفخ بطنه
او امتلاء غيظا ووزنه فعنلى لان النون والالف غالبتا الزيادة وبعد الحكم بزيادتهما يبقى
الكلمة على اصالها واجبيرى بكسر الهمزة والجيم للذئب وان ان والهمزة والياء والف فيه زائدة
للغلبة وبقاء الكلمة على اصول والا فبحرف وان لم يبق الكلمة بعد الحكم بزيادة الكل على اصول
فيحكم بزيادة حرف لا توجب زيادته الخروج اي خروج الكلمة عن الاوزان كميم مدين دون يائه
اي يحكم في مدين بفتح الميم والياء بزيادة الميم دون الياء وهو اسم بلد وياء تيحان بفتح الياء المشددة
وكسرها وهو الذي يقع فيما لا يعنيه او في البلايا والفرس الذي يعترض في مشيته لنشاط دون
تائه الفوقانية فان زيادة الميم في مدين لا توجب الخروج وزيادة الياء التحتانية توجبه وكذا
زيادة الياء المدغمة من تيحان لا توجبه وزيادة التاء الفوقانية توجبه لوجود مفعل بفتح الميم
والعين وفيعلان بفتح الفاء وفتح العين وكسرها نحو هيبان بفتح الياء المشددة وكسرها
وهو الخائف كثيرا ونحو قيقبان للسرج والشجر يتخذ منه وشيصبان لقبيلة من الجن وللشيطان
وذكر النمل او جحره وكلا اللفظين على فيعلان بفتح العين دون تفعيل بفتح الفاء والياء
وتفعلان اي لم يثبت وجودهما في الاسماء وتاء عزويت بكسر العين والواو لموضع وهمزة
اردنان بفتح الهمزة والواو وكسرها في الصفة دون واوهما لان زيادة التاء والهمزة فيهما لا
توجب الخروج وزيادة واوهما توجبه لوجود فعليت وافعلان كعفريت واربعان يقال
عجين اربعان بالجيم اي مدرك منتفخ ونبات سنخ العجان اي حمضي وفي فهو ابنجان بالخاء المعجمة
ولا فعويل وفعولان اي وليسا بموجودين في كلام العرب لانتفاء الجنس والجالة حالا او لعدمها فكلمة لا
معدولة بمعنى العدم عطف على الوجود كما تقول زيد بلا مال وياء كهير بفتح الياء وضم وقصد الراء

تعود الغالب

للصاد

للصمغة الكبيرة وللسراب ومنه اكذب من اليهير وللحاجة والكذب والحنظل والسم وجمع الطلح
وهو شجر الموز اي يحكم بزيادة يائه الاولى مع حرف التكرير وهو احد اليائين لا بزيادة الياء
الثانية منه لوجود يفعل بفتح الياء والعين وشد اللام في الجملة كيجمّع بمعنى الاحمر لان
الالف المقصورة كلمة على حدة وفيه نظر لان لوجود حبلي لا يثبت وجود حبل وقيل اذا وقف
على نحو يرمع بتضعيف الآخر يصير على يفعل بتشديد اللام فقد وجد في الجملة وفيه نظر
وفقد فعيل بفتح الفاء والياء وشد اللام وان عارضه اي ان عارض الخروج شبهة الاشتقاق
وهي ان يوجد لفظ من مادة هذا اللفظ بلا مناسبة معنوية بينهما اي اذا كان اللفظ بحيث
ان حكم بزيادة حرف من حرفيه لم يلزم خروجه ولزم فقد شبهة الاشتقاق وان حكم بزيادة حرف
آخر منها لزم خروجه ولم يلزم فقدها فوجهان اي فهناك وجهان لتساوي الوجهين كمسيك
مثلا يجوز كونه فعيلا ومفعلا لعدم فعيل بفتح الفاء والياء في الاسماء ووجود مسك ووجود
مفعل دون فسيك اي ان حكم في مسيك بزيادة الميم كان وزنه مفعلا وهو موجود كان مادته
سيكا وهو معدوم وان حكم بزيادة الياء كان وزنه فعيلا وهو معدوم وكان مادته مسكا
وهو موجود ولهذا اجاز فيه الوجهان ولا يمكن ان يعارضه اي الخروج فك الادغام بان يوجد في
لفظ حرف غالب زيادته وحرفان متجانسان فك بينهما اي لم يدغم احدهما في الاخرى و
بزيادة احدهما للالحاق يصح الفك ولكن يلزم الخروج وبزيادة ذلك الحرف لا يلزم الخروج
ولكن لا يصح الفك فالفك يقتضي زيادة احد المكررين ولزوم الخروج يقتضي زيادة حرف
غيرهما وهذا التعرض لا يوجد والا كان الوزن الخارج ملحقا بوزن لم يوجد والغرض له مثالا
كمحبب بكسر الباء ونانه ان حكم بزيادة ميمه فوزنه مفعل وهو موجود ولكن لا يصح الفك وان حكم بالحاق
وزيادة حرف التكرير للالحاق حتى يصح الفك فوزنه فعلل وهو معدوم فعلم انه لا يمكن التعارض
بين الخروج والفك وان اوجبه اي الخروج حرفان اي ان اوجب الخروج زيادة كل من الحرفين رجح بالشبهة
اي رجح زيادة احدهما بالشبهة الاشتقاق ثم رجح بالازيد اي ان وجد شبهة الاشتقاق على تقدير

معارضة شبهة الاشتقاق للخروج

الترجيح بالشبهة

زيادة كل من الحرفين رجح احدهما بكونه اريد من الآخر فان زيد المرجح بالشبهة كتاء تئِفّان
بفتح التاء وكسر الهمزة وشد الفاء وهو اول الشيء فهي زائدة دون حرف التضعيف
لوجود افّ بالهمزة وشد الفاء وعدم تاف بالتاء دون الهمزة والفاء مع فقد فعِلّان بكسر العين
وشد اللام وتفعلان في الاسماء اي سواء حكم في تئفان بزيادة التاء او حرف التكرير يلزم خروجه
لكن على التقدير الثاني مادته تاف وهو معدوم وعلى الاول اف وهو موجود فرجح بزيادة التاء
اما تيفان بشد الياء وتخفيف الفاء فيحكم فيه باصالة التاء وزيادة حرف التكرير لكونها اكثر من
زيادة التاء ولوجود فِعّلان بشد العين المكسورة كصِيبان وتيهان وتيجان وعدم تفعلان
وان زيد المرجح بالازيدية اشار اليه بقوله وكواو كوألل كسفرجل للقصير فانها زائدة لكونها ازيد
دون همزته مع فقد فوعلل وفعألل ووجود كال وكول وذلك ولو ادليل الهمزة اي فحج لكالوا
على تفاعلوا بمعنى تقاصروا دليل على ان الهمزة في كوألل زائدة دون الواو لظهور الاشتقاق
وواو حولايا فانها زائدة لكونها ازيد دون يايه مع فقد فوعالي وفعلايا ووجود حول وحلي وقيل
انما حكم بزيادة الياء دون الواو وانها اريد من الواو وان لم يوجباه وان لم يوجب الخروج
الكلمة واحد من الحرفين وفيها فك اي والحال انه يوجب في الكلم فك وشبهة تخالفه اي الشبهة
تخالف فك الادغام بان دل على زيادة حرف التكرير للالحاق ودلت الشبهة على زيادة حرف
آخر رجح بالفك اي رجح الادغام زيادة واحد من الحرفين بفك الادغام كما قيل او رجح بها اي بالشبهة
كما قيل واذا كان كذلك فيأجج ومأجج اسمين لموضعين فوزنهما اما فعلل بزيادة جيم
وهو الثاني او الاول للالحاق بجعفر والادغام يمنع الفك او وزنهما يفعل ومفعل بزيادة الياء
في الاول والميم في الثاني واصالة الجيمين لوجود تركيب اج يقال اجت النار اذا تلهبت
ومن نصر واج الظليم اذا عدا وله حفيف اي صوت في عدوه من نصر وضرب دون تركيب
يأج ومأج فالحكم بزيادة الحرف الاول فيهما اقوى من الحكم بزيادة احد الجيمين ورد الكلمة الى
تركيب مستعمل وهو اج اولى من ردها الى تركيب مهمل وهو يأج ومأج مع كثرة

كحولل وحلي في وزن فعاول وفعالي اي بزيادة الياء دون الواو

وشذ نحو الفك كمحبب وهو كمنظر علم فانه مفعل وفاقاً وفك الادغام فيه شاذ اتفاقاً ويأجج
بضم الجيم وكسرها يعني يأجج بفتح الجيم وشذ فكه اي يكون فك الادغام فيه خارجاً عن القياس مطلقاً
سواء قيل انه يفعل بزيادة الياء او فعلل باصالتها اذ لا يستقيم القول بزيادة احد الجيمين للالحاق
لانه لم يوجد رباعي على جعفر بضم الفاء او كسرها حتى يلحق به وجاء موجج اي احمق فهو مأجج بالفتح
اي احمق فلا يصح الحكم لفقد تركيب مأجج فان وجد معهما اي مع الشبهة المخالفة للفك شبهة
اخرى توافق اي توافق الفك رجح به اي رجح زيادة احدهما بالفك اتفاقاً لان الشبهة
توجد في طرفي الحرفين كمهدد مع مهد ونهد مهد وكمنظر علم للمرأة والمهد بالفتح هو البسط والكسب
والارفق وما يهيأ للصبي والنهد بالفتح والنهد الكسر والهدم الشديد والهرم والصوت الغليظ
وهدير البعير والرجل الكريم فوجد لمهدد مادة الاشتقاق على التقديرين اي زيادة الميم واصالته
فحكم بزيادته والدال للالحاق بجعفر حتى يصح الاظهار وهو الفك وان عدم الفك في الكلمة ووجد
فيها شبهة الاشتقاق رجح بها اي بالشبهة وان عارضها اي تلك الشبهة الوزن الاغلب اي اذا كان
اللفظ بحيث ان حكم بزيادة حرف من حرفيه غير ما يقتضيها الشبهة كان على وزن هو اغلب في
كلامهم وان حكم بزيادة حرف يقتضيها الشبهة كان على وزن مغلوب فالترجيح بالشبهة لا بالوزن
الاغلب لان رد الكلم على تركيب معمول مع كونها على وزن مستعمل وان كان مغلوبا اولى من
ردها الى تركيب مهمل وان كانت بهذا الرد على وزن اغلب وقيل به اي اذا عارض الشبهة
وزن اغلب رجح به كنحو ظلب كمنظر موضع في قرب مكة ووزنه مفعل لوجود وظب اي دام
او داوم دون مظلب فرجح زيادة الميم على الواو بدلالة الشبهة مع عدم معارضة الوزن الاغلب
ورمان بضم الراء وشد الميم فعلان لوجود تركيب رم دون رمن يقال رم الشيء اذا اصلحه
او اكله وعنده فعال اي وزن رمان عنده فعال يرجح بالوزن الاغلب دون الشبهة فعال لانه
اي لان وزن فعال اغلب في بابه اي في باب رمان مما هو من اسماء الاشجار والنباتات
كتفاح لثمر معروف وكراث للبقلة وجمار شحم النخل والقائل بالاول يقول ان اسم منبته على مفعلة

وان عارضها الوزن لمعارضة الشبهة الاغلب

للموضع الذي يكثر فيه الرمان مأخوذة من الرمان فيكون فعالا لا فعلانا فان كان معها اي
مع الشبهة المخالفة للوزن الاغلب شبهة اخرى تمده اي تقوي الوزن الاغلب بان
يقتضي زيادة حرف يقتضيها هو رجح به اي بالوزن الاغلب فيحكم بزيادة حرف يكون
بها الكلمة على وزن اغلب وان عارض الوزن الاقيس بان يقتضي زيادة حرف اخرى
غير ما يقتضيه الوزن الاغلب وقيل رجح به اي بالوزن الاقيس نحو حومان بالفتح نبات والواحد
حومانة وزنه فعلان من الحوم فانه اغلب اي وزن فعلان اغلب في كلامهم لا فوعال
من الحمن بالفتح واحده حمنة وهي القراد الصغير لان فوعالا وان جاء كتوراب للتراب
لكنه مغلوب وموزق بفتح الميم والزاء اسم لرجل وملك الروم مفعل من ورق لا فوعل
من مرق السهم اذا خرج من جانب الآخر وان كان فوعل فيه اي في نحو موزق مما اوله ميم
مفتوحة وثانيه واو ساكنة وثالثه حرف مفتوح اقيس من مفعل بفتح العين لان القياس
في افعال الواوي الصحيح اللام ان يجيء على مفعل بكسر العين كموعد وموجل وموضع لكنا حكمنا في موزق
بانه مفعل لا فوعل لانه مغلوب ومفعل غالب في كلامهم فان تساوى الوزنان اللذان
يحصلان للكلمة بتقدير زيادة واحد من الحرفين واصالة الآخر وبالعكس اي لم يكن احد الوزنين
اكثر من الآخر جاز الامران كارجوان بضم الهمزة والجيم الحمرة والاحمر والصبغ الاحمر فهو افعلان
كافعوان وهذا على تقدير زيادة الهمزة واصالة الواو فيكون من تركيب رجا يرجوا و
فعلوان كعنفوان وهذا على تقدير اصالة الهمزة وزيادة الواو فيكون من تركيب ارج الطيب
كعلم اذا فاح وان فقدت شبهة الاشتقاق على التقديرين رجح زيادة احدهما بالاغلبية
فعلى اي تقدير يكون الكلمة على الوزن الاغلب يحكم به نحو امّعة بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة
رجل يتابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء ومن يتبع الناس الى الطعام من غير
ان يدعى ومن يتردد في غير صنعة فهمزته اصلية وحرف تكريره زائدة لان فعّلة بكسر الفاء
وتشديد العين المفتوحة كدنبة للقصير وقنبة للنوع من الكتان اغلب من افعلة

معارضة الوزن الاقيس للاغلب

بكسر الهمزة

بكسر الهمزة وفتح العين كانملة مع فقد امع وممع وقيل وكذا نحو اولقان للقصير او للموضع
فهو بزيادة الهمزة افعلان كارونان وانبجان وبزيادة الواو فوعلان نحو قران اسما
الرجل وحوننان اسما لبلد مع فقد وتك واتك ويحكم باغلبية افعلان من فوعلان
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فان عدمت اغلبية الوزن على التقديرين جاز الامران
ومثل له باسطوانة فانها افوالة وفعلوانة لندورهما وفقد تركيب سطن واسطن
ولايجوز ان يكون افعلانة من السطو مع وجوده كما توهم قوم والازم حذف الواو الاصلية
في جمعها اساطين وان قيل ان الياء فيه بدل من الواو لا من الالف يلزم ان يكون وزنه افاعلن
وهو معدوم فوزنه على الاول افاعيل وعلى الثاني فعالين ولقائل ان يقول ان تركيب سطن
ليس بمفقود لمجيء السناطن بمعنى الخبيث وايضا يقال اساطين مسطنة اي مثبتة مركوزة
في الارض فوجد الاشتقاق بينهما فثبت انها افوالة ولم تكن كما نحن فيه وهذا الفراغ
من بحث الابنية والحروف الزوايد وتقارن الشروع في بيان التصرفات ولهذا قال هذا باب
التصرفات في اللفظ سواء كان فعلا او اسما وهي على وجوه تسعة فالاول منها بين بين اي جعل حركة
او سكون او حرف بين نفسها وبين غيرها اي التلفظ بحركة مجهولة بين نفسها الخالصة
وبين حركة اخرى او سكون واشر بين نفسه الصرفة وبين حركة او بحرف كائن بين نفسه
المحضة وبين حرف اخر كما يتلفظ بالف ليس الفا صريحا ولا ياء بل كما بل بينهما والثاني
الابدال اي ابدال حركة بحركة او حرف بحرف والثالث الاسكان اي ازالة الحركة اما بالنقل
او بغيره فالازالة بالنقل ان ينقل حركة من حرف الى حرف قبله والازالة بغير النقل ان
تحذف والرابع التحريك اي تحريك الساكن والخامس الادغام كما سياتي والسادس
الحذف اي حذف الحرف اما حذف الحركة فهو قسم من الاسكان والسابع الرد اي رد المحذوف
والثامن الزيادة اي زيادة حرف او اكثر في اللفظ لغرض كالتثنية والنسبة ونحوهما والتاسع القلب كما سيجيء وهو اي اللفظ اربعة اقسام صحيح ومهموز ومعتل ومضاعف

وقد قيل ان اللفظ على قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة اصلية والصحيح بخلافه والاظهر
من قسمه الى الاربعة فالصحيح ما خلا اصوله اي حروفه الاصلية عن حرف علة وهمزة وتضعيف
اي لا يكون في حروفه الاصلية حرفان متماثلان متصلان او منفصلان ولا حروف متماثلة والمهموز
ما فيه همزة اصلية وهو ثلثة اي ثلثة اقسام مهموز الفاء والعين واللام نحو أمر وسأل وقرأ
والمعتل لفظ ذو حرف علة اصلية نحو وعد وقال ودعا وهو قسمان مفرد وهو ما في اصوله
حرف علة واحدة ولفيف جمع فيه الاصليان او اصول من حروف العلة فالمفرد ثلثة اي
ثلثة انواع مثال وهو معتل الفاء واجوف وهو معتل العين وناقص وهو معتل اللام واللفيف
ما فاصل فيه حرفا ويه اي حرفا علة او اكثر اي كان فيه حرفان اصليان من حروف العلة فيكون
مثالا واجوف نحو ويل او مثالا وناقصا نحو وقي او اجوف وناقصا نحو قوي او كان فيه
حروف اصلية منها نحو بييت اي كتبت الياء وهو اي اللفيف نوعان مفروق اي فرق
فيه بين حرفي العلة بان اوقع احدهما فاء والاخر لاما ومقرون اي قرن فيه بين حرفين
او حروف منها وقيل لا يبنى من قوة مما كان عينه ولامه واوا الا باب علم فيبنى من نحو
حوة وهي سواد يضرب الى الخضرة او حمرة تضرب الى السواد حوي يحوى كعلم يعلم ولكن جاء
المقرون الواوي من باب ضرب القصام اعلم انه يقع كل من الواو والياء فاء نحو وعد ويسر
وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمي ويقع الواو حال كونه فاء مجتمعا مع الياء حال كونه
عينا في عدة اي في كلمات معدودة ويب وهو ما عدا بعده بدل من قوله عدة او عطف بيان
له ويك وويحا لزيد اي عجبا له او ويلا له وويبة وهي اثنان وعشرون او اربعة وعشرون
مدا وهو مقدار رطلين او رطل وثلث وويج باطيم خشبة الفدان وهو كسحاب وشداد
ثور الحرث وويح كلمة رحمة وويك وويحا لزيد وويحا زيد بمعنى وقيل وويح بمعنى ويل وويخ
بالخاء المعجمة بمعنى وويح وويس كلمة رأفة واستملاح الصبي وبمعنى الفقر والمراد ويل بمعنى حلول
الشر وكلمة تفجع وكلمة عذاب وواد في جهنم وبالتاء للفضيحة وويحة للتهمة والنميمة وبلد

بطل الشاني

بطبرستان ويين للعنب الاسود وبيني كسكري موضع ويه كلمة اغراء ويقع عكسه اي عكس ما ذكر
بان يكون الياء فاء والواو عينا في يوم وهو معروف ويوح ذكره الليث ولم يذكره غيره كما في القاموس
ويوح بالضم ويوحى بالضم والقصر من اسماء الشمس ويون بالتحريك قرية باليمن وليوان قرية
باصبهان وغيرها وفي غير الكلمات المذكورة وقد يقع الواو عينا مع الياء لاما نحو روي لا عكسه
اي لا يقع عكس ذلك بان يكون الياء عينا والواو لاما وقد لا يرد حيوان وحيوة لان الاصل
حييان وحيية قلبت الياء الثانية واوا على خلاف القياس كذا قالوا وقال المازني ان
واو حيوان اصل ولا يدل حييي على ان لامه ياء لجواز ان يكون لام حيي واوا فقلبت ياء كرضي
وقد يقع الواو عينا ولاما نحو قوي اصله قوو وكالياء تقع عينا ولاما نحو حيي وقد يقع الياء فاء
وعينا في يين بالتحريك اسم واد او عين وقد يقع فاء ولاما في يديت يقال يديته اي
انعمته او اصبت يده دون الواو اي لا يقع فاء وعينا لا فاء ولاما الا في لفظ اول على
القول الاصح وهو ان اصله اوول على افعل فوقع فيه الواو فاء وعينا والا في لفظ الواو على
قول وهو ان اصله ووو بالتحريك كما قال ابو علي فوقع فيه الواو فاء ولاما وعند الاخفش
اصله ووو بالتحريك واذا بني من الواو باب التفعيل يقال على القول الاول وويت
واوا اي كتبته واصله وووت فقلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعلى الثاني
اوويت واصله ووووت فقلب الاول همزة والرابع ياء وقال ثعلب وويت ورده
ابن جني وهو الحق كما ستعلم وعند ابي علي اصل ياء يوي بالتحريك وعند غيره ييي واذا بني منه
الفعل يقال عنده يويت ياء اي كتبته وعند غيره ييبت وكذا في باء وتاء ونحوهما يقال
عنده بويت وتويت وثويت وفي الجمع ابواء وانواء واثواء وعند غيره بييت و
تييت وابياء واتياء ودليلهم ورود الامالة في الفاتها ودليله ان باب طويت اكثر من
حييت وقد يقع الياء فاء وعينا ولاما في ييييت كالواو ويقع كذلك في لفظ الواو على
وجه وهو ان اصله ووو فثلث واوات والالف لا تتأصل في فعل ولا في اسم متمكن

كما علم بالاستقراء او مضاعف ما لفقي تضعيفا اصليا اي كان فيه حرفان متماثلان اصليان او
حروف كذلك وهو نوعان مضاعف ثلاثي تجانس عينه لامه فتواترت عينه فاعل ولامه
مفعول والجملة صفة كاشفة للمضاعف الثلاثي ونحو ددن وهو بالتحريك اللهو واللعب
قليل اي ما جانس فاؤه عينه قليل كقلق مما هو جانس فاؤه لامه وهو بالتحريك الي ارادي
من باب علم وقيقق مما تماثل فاؤه عينه ولامه وهو بالتحريك صوت الصبي تقول قيق يقيق
قيقا من نصر ومضاعف رباعي تجانس فاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الاخرى نحو زلزل
وبلبل اي اشتد همه فمنها اي من التقريبات اللفظية المذكورة الامالة حال كونها منفردة اي
داخلة في بين بين وهي ان يمال الفتحة الى الكسرة اي يؤتى بحركة ليست فتحة صرفة ولا كسرة
محضة بل تكون بينهما واذا اميلت الفتحة امالة خفيفة بان كانت الى الفتحة اقرب
تسمى ترقيقا فالالف الى الياء اي لاجل امالة الفتحة الى الكسرة يمال الالف الى الياء لان
الالف المحض لا يكون الا بعد الفتحة المحضة فيكون مخرج هذه الالف بين مخرج الالف المفخم
وبين الياء مخرج واذا جعلت مخرجها اقرب الى مخرج المفخم او الياء كانت الامالة
اخف او اشد والامالة لغير اهل الحجاز فاكثرهم للتفخيم واشد الناس عليها بنو تميم
ويجوزها والسبب الداعي الى هذه الامالة والباعث عليها باحد امور عدة اشياء كون الالف
قبل كسرة متصل به لازمة اي اصلية صيغية او بنائية نحو عالم بامالة فتحة العين الى
الكسرة والالف الى الياء لاجل كسرة اللام وهي لازمة صيغية ونزال نحو انزل وكسرة
لامه لازمة بنائية فلاجلها يمال فتحة الزاء المعجمة الى الكسرة والالف الى الياء او قبل كسرة
عارضة لراء مهملة نحو من دارٍ بكسرة الراء وان كانت عارضة حدثت بالحرف الجار وهي
بمنزلة الكسرة اللازمة في القوة لان الراء حرف مكرر وكسرته كسرتين قال سيبويه والراء
اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة وقلت الامالة لاجل كسرة عارضة لحرف غير الراء
ككسرة الميم من نحو من كلام لانها عارضة بدخول من فهي سبب ضعيف للامالة فضعفت

الامالة

الالف قبل الكسرة

وقلت وكذا كسرة الدال في نحو ثلثا درهم وان كانت اصلية في كلمتها ولكن التقائها بالالف
عارض فكانت لكسرة الميم في من كلام وللكسرة المقدرة وقفا اي لاجل الوقف كالملفوظ اي كالكسرة
الملفوظة في كونها سببا للامالة فانها كانها باقية غير زائلة لعودها في الوصل ولان سكون الوقف
كالحركة ولذا جاز فيه من اجتماع ساكنين او سواكن ما لا يجوز في الوصل لكن دار بسكون الراء التي كسرت
بجن الجارة فسكنت للوقف بخلاف الكسرة المقدرة اللازم تقديرها في نحو مادٍّ و مواد فالاول
اسم فاعل من مدّ يمدّ والثاني جمع مادة واصلهما مادِدٌ ومواددُ بكسر الدال الاول فازيلت
للادغام الواجب وهذه الكسرة لا يكون سببا للامالة على الاستعمال الافصح والاكثر لانها زالت
ولا تعود لها وقوم من العرب بعنبر ونها فيميلون لاجلها لكونها اصلية كما يمال خاف لان اصله
خوف بكسر الواو مع وجود المانع وهو الخاء المعجمة. وقيل لا تؤثر في الامالة الكسرتان المقدرتان
للوقف وللادغام على الاكثر وهذا قول ضعيف ولكون الالف بعدها اي بعد الكسرة وحينئذ
لا يمكن ان يكون الالف موصولا بالكسرة بل يكون مفصولا عنها بحرف واحد مفتوح او حرفين
اولها ساكن لان الساكن فاصل غير حصين فكانه لا فصل الا بحرف وان كانا متحركين نحو
اكلت عنبا بالالف الوقفية لم يجز الامالة ومنهم من اجاز وهو ضعيف بعيد نحو كتاب
والفه مفصول عن الكسرة بحرف واحد مفتوح ونحو وجدان والفه مفصول عن الكسرة بحرفين
الجيم والدال واولها ساكن وامالة ما فيه كسرة قريبة من الالف نحو عماد اقوى مما فيه كسرة بعيدة
نحو شملال للسريع وما فيه كسرتان بعيدتان نحو جلباب وهو نبت اقوى مما فيه كسرة
بعيدة ونحو بنا ومنا فالف نا مفصول عن كسرة الباء بحرف وعن كسرة من بحرفين اولهما ساكن
والكسرتان والالفان في كلمة اخرى لكنها حرف جار وهو مع المجرور ككلمة واحدة ولذا نحو
بجاسوس وفي جالوت ونحو لعبد الله فالف الله مفصول عن كسرة اللام بحرفين اولهما ساكن
وهو لام التعريف والكسرة ههنا في كلمة اخرى مستقلة لكنها اسم مضاف وهو مع المضاف
اليه بمنزلة اسم واحد او اولها هاء سواء كانت مفتوحة نحو لن تنزع فيها او مضمومة نحو قوله

عطف على قوله ساكن او ثانيهما هاء عطف على قوله اولهما ساكن اي او يكون الالف مفصولة
عن الكسرة بحرفين ثانيهما هاء واقعة بعد الفتح وبعضهم حكموا بضعف الامالة في هاتين الصورتين
وانما جازت الامالة مع الفصل بحرفين متحركتين لانها اي لان الهاء حرف خفية فهي لخفائها
كالعدم فكانه لم يوجد الفصل الا بحرف ولهذا اميل عندها ودرهماك زيد مع الفصل بين الالف
والكسرة بثلثة احرف ولكن امالتها شاذة ضعيفة وقوله نحو تنزفهما بكسر الفاء وضم الهاء
مثال للفصل بحرفين اولهما هاء مضمومة وقوله وتنكرجها بكسر الراء وفتح الجيم مثال للفصل بحرفين
ثانيهما هاء وهو بعد الفتح واما اذا كان الهاء بعد الضمة كما في نحو ليضربها فلا يجوز الامالة لانها حركة قوية
مضادة للكسرة حاجزة بينها وبين الفتح ولانه حينئذ يعتد بالهاء ولا تجعل كالعدم لئلا
يكون ما قبل الالف مضموما حكما واما حجزة الهاء فلا تمنع لانه لما لم يعتد بالهاء لم يعتد بضمتها
وقال سيبويه وقالوا لم يضربها الذي تعلم فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت ولم يجعلوها
بمنزلة الف حبلى ونحوها ولذا اي لكون الهاء حرفا خفيا لا يعتد به جاز فهاري بامالة فتحة
الميم والهاء لكسرة الراء مع ان الميم بعيدة عن الالف فلما لم يعتد بالهاء صارت الكلمة كانها
مار فاتصلت فتحة الميم بالالف فاميلت كما يمال فتحة عالم والمهاري بكسر الراء وشد الياء جمع
مهرية وهي قسم من الابل ينسب الى مهرة بن حيدان بالفتح اعلم ان الاصل في اقتضاء الامالة
الكسرة والياء لان غيرهما يرجع اليهما وقال ابن السراج اقواهما الياء لانها حرف تقوم بنفسه
والكسرة وصف للحرف وقد قيل اقواهما الكسرة وهو ظاهر كلام سيبويه لانها تكون سببا سواء كانت
ظاهرة او مقدرة لازمة او عارضة وتغلب الحروف المستعلية وبها يستثقل اللسان اكثر من
تسفله بالياء ثم ان الكسرة المتقدمة على الالف اقوى لتقدمها في السببية بخلاف المتأخرة
لان في ترك الامالة مع المتقدمة تصعدا عن التحت الى الفوق وفيه عسرة وفي تركها مع المتأخرة
انحدار من الاعلى الى الاسفل وهو هين وانها اذا كانت في كلمة غير الالف فالامالة
في نحو بنا ومنا مما تركب من كلمتين غير مستقلتين احسن من نحو بجا لوس ولكثر عماد في نحو بها

في

احسن من نحو لعبد الله وضبه احسن من نحو لزيد فاتك قال سيبويه وهذا اقل من مررت
بمال لان الكسرة منفصلة واذا وقف على الالف كانت الامالة احسن منها اذا لم يوقف
عليه لانه في الوقف يكون اخفى فيمال الى الياء ليظهر قيل ولا تاثير لكسرة حرف غير الراء
في امالة الف منقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعده فيمال نحو الربا
ومن دار لان كسرة الراء الكسرتين فتقوى على اقتضاء الامالة وتغلب المانع ولا يمال نحو من بابه
ومن مال لان كون الالف من الواو يمنعها واميل نحو خاف لان ما يقتضي الامالة وهو الكسر
متمكنة في ذات الواو فلا تمتنع وقال سيبويه ومما يميلونه نحو مررت ببابه واخذت من
ماله وهذا ضعيف لان الكسرة لا تلزم انتهى فاثبت الامالة وعلل ضعفها بالعروض او
كون الالف بعد الياء بوصل اي مع وصل بينهما او مع فصل بينهما بحرف والياء ساكنة
او مفتوحة وبعضهم شرطوا السكون وفي الكتاب وكثير من العرب واهل الحجاز لا يميلون
الف الياء واهل الحجاز الكسرة فالالف المتصل بالياء نحو سيال كسحاب موضع ومن
الشجر له شوك والالف المفصول عن الياء بحرف نحو شيبان بسكون الياء اسم لقبيلتين
ويوم شيبان اي في برد وحيوان بفتح الياء الحيوان والحي [illegible] ورايت زيدا بامالة فتحة
الدال الى الكسرة وامالة الالف الوقفية المبدلة عن التنوين الى الياء قال سيبويه يمال رايت
زيدا كما يمال شيبان لكن الامالة في رايت زيدا اضعف لان الالف فتنوين ليست بلازمة
لزوم الف شيبان ويسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى
جانب الياء ثم قال وقد امال قوم في هذا مالا ينبغي ان يمال في القياس وهو قليل وذلك
قولهم رايت عرقا وضيقا او بحرفين عطف على قوله بحرف اي او مع فصل بين الالف
والياء بحرفين ثانيهما هاء واقعة بعد فتحة لان الهاء حرف خفي لا يعتد به فكانه لا فصل الا بحرف
اما اذا كان الهاء بعد الضمة فلا يجوز الامالة لان الضمة كما مر حركة قوية تحجز بين الياء وبين
الفتح والالف ولانها توجب الاعتداد بالهاء لئلا يكون ما قبل الالف مضموما حكما نحو بينها

الالف بعد الياء

ورايت يدا فانه اذا لم يعتد فيهما بالهاء بقي بينا ويدا الفصل حرف بين الياء وبين الالف
ولذا صحت الامالة فيه وبعضهم منعوها في نحوهما للفصل بحرفين وقيل او كون الالف قبل الياء
المفتوحة فانه ايضا سبب للامالة قال ابن الدهان وبعض اصحابنا كذا في الارتشاف
كآية ومبايع بفتح الياء بخلاف الياء المضمومة كالتبايع ومن اسباب الامالة كونها اي كون الالف
بدلا عن واو مكسورة نحو كاد اصله كود بكسر الواو او بدلا عن ياء نحو سال وكذا ناب سماها
ورمى ودعا على وكذا اعسى والمرمى فالالف فيهن بدل من الياء الاصلية او المبدلة من الواو
كما في اعلى او كون الالف صايرة ياء مفتوحة اي كون الالف بحيث يقع موقعها ياء مفتوحة
في كلمة اخرى سواء كانت تلك الكلمة اصلا لكلمة الالف نحو العلى فيمال الف وان كانت
منقلبة عن الواو لانه يقع في مكانها ياء مفتوحة في العلياء وهو مفرد للعلى او كانت
فرعا لها نحو دعا فانه يقع مكان الف ياء مفتوحة في الماضي المجهول وهو دعي وحبلى وسكارى
لان الفهما تقلب ياء مفتوحة في التثنية وهي حبليان وفي جمع الجمع وهو سكاريات قال
سيبويه والامالة في نحو كاد وسال لغة لبعض اهل الحجاز واما العامة فلا يميلون ولا يميل
ناس كثير من بني تميم وغيرهم في نحو رمى ودعا وناس كثير في نحو حبلى ومعزى وسكارى
بخلاف قال فان الفه لا تمال لانها لا تصير ياء مفتوحة بل ياء ساكنة في قيل وانما تجلب الامالة
وتناسبها الفتحة دون السكون وبخلاف العصا لان الفها لا تصير ياء مفتوحة بل ياء ساكنة
في كلمة اخرى بل فيها اذا صغرت فيقال عُصَيْوَةٌ ثم عُصَيْيَة فعُصَيَّة ووجه الفرق ان
الياء اذا جاورت مكان الالف في كلمة اخرى يكون لازمة لها فيكون قوية معتدا بها واما
الياء التي تقع مقامها في تلك الكلمة عند التصغير فهي عارضة لا يعتد بها كذا قيل وسيبويه
صرح في كتابه بجواز الامالة في الف نحو العصا وعلل بانقلابها ياء اذا جاوزت ثلثة
احرف ثم قال وقد يترك نحوها فيما على ثلثة احرف من بنات الواو نحو قفا وعصا وقنا
وقطا واشباههن وهذا قليل يحفظ ومنها طلب امالة في الكلمة اي ليصح الامالة الاخرى

في الكلمة

في الكلمة لمطابقة امالة واقعة فيها متقدمة على الاخرى او متاخرة عنها ولو حكما اي ولو كان
وقوع هذه الامالة المتبوعة في كلمة الامالة الاخرى التابعة حكما بان كانتا في كلمتين حقيقة
ولكن احديهما غير مستقلة فصارت كالجزء من الاخرى نحو رايت عمادا بامالة الدال مع
الالف الوقفية لمطابقة الامالة المتقدمة الواقعة في الميم مع الالف لكسرة العين والالفان
في كلمة واحدة حقيقة لان الالف الثانية وان كانت مبدلة من التنوين وهو كلمة على حدة
لكن امالتها منقادة لامالة فتحة الدال ولازمة لها ومعنا نا فاميل نا تبعا لامالة فتحة النون لان
الغرض الياء وهما كلمتان حقيقة متحدتان حكما لان الضمير المتصل بمنزلة الجزء لما اتصل
به ورأى يمال فتحة الهمزة مع الالف لكونها من الياء ويمال فتحة الراء تبعا للامالة المتاخرة
والامالة التابعة المتقدمة خارجة عما نحن فيه لكونها في الفتحة فقط وكلامنا في امالة الفتحة
مع الالف ولكن لو وردت ههنا لمجرد التمثيل فنصارى جمع نصرانية وهي الفرقة المنسوبة
الى نصرانة قرية بالشام او جمع نصران كندامى جمع ندمان او جمع نصري كمهارى جمع مهري
فيمال فتحة الراء مع الالف لكونها صائرة ياء معلوقة في جمع الجمع وهو نصاريات ويمال الصاد
مع الالف للمطابقة وكذا في تتامى يمال التاء مع الالف لامالة الميم والالف او
طباق امالة واقعة في الفواصل جمع فاصلة وهي راس الاية اي اخرها وفي حكمها الاسجاع
والقوافي نحو والضحى والليل اذا سجى مع ما ودعك ربك وما قلى فاميل الضحى و السجى
مع ان الفهما من الواو لمطابقة الامالة المتاخرة الواقعة في قلى والفه من الياء وبعضهم
لا يجوزون الامالة للمطابقة ومما شذ فيه الامالة طلبنا والعشا وهو مصدر الاعشى
الذي يبصر بالنهار دون الليل والمكا جحر الثعلب والارنب وباب ومال وناس
والحجاج والعجاج علمين لكثرة العلم تحمل على الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم ولا يمال الا صفتين
وغير ذلك مما اميل بلا سبب قال سيبويه يميل ناس من العرب يوثق بعربيتهم هذا مال
وباب ورايت مالا وبابا مع ان الفهما من الواو ولا تقلب ياء في التثنية وبذات ذو والذين

موانع الامالة

لا يميلونها اكثر العرب واما في حال الجر فامالتها جائزة ثم شرع في موانع الامالة وهي حروف ثمانية
الراء الغير المكسورة والحروف المستعلية التي ترفع اللسان الى الحنك الاعلى وهي سبعة الخاء
والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف فقال وتمنعها حروف مستعلية
كائنة في كلمة الالف واقعة بعدها اي بعد الالف متصلة بالالف نحو باخل وعاصم وعاضد وناظم
وعاطل وشاغل وناقد او منفصلة عن الالف بحرف واحد نحو سالخ وفاحص وناهض وبالط
ولاحظ وبازغ ولاحق او حرفين نحو منافيخ جمع منفاخ لآلة النفخ في النار ومناقيص جمع منقاص
للمراة الكثيرة الضحك والتوالد والغرائس وذا ماحيض جمع المحوضة للنصيحة المحضة وذا ناشيط
جمع الشوطة وهي عقدة يسهل الحلها وملافيظ جمع ملفاظ لآلة الرمي ومباليغ جمع مبلاغ و
مساحيق جمع مسحاق وحكى سيبويه ان قوما يميلون عند الفصل بحرفين وهو قليلة وتمنعها
حروف مستعلية كائنة في كلمة اخرى متغايرة لكلمة الالف منعا كائنا على خلاف اي اذا كان
الحرف المستعلية في كلمة اخرى وكانت بعد الالف متصلة او منفصلة بحرف او حرفين فقيل لا تمتنع
الامالة لانها في كلمة على حدة منفصلة فلا يعتد بها لكونها بالالف وقيل تمنعها فلا يمال في نحو
رأيت جبلي خالد والحرف المستعلي فيه واقع في كلمة اخرى متصل بالالف ولا في نحو رأيت
كتاب صاحب ومررت بمال قاسم مع كون الصاد والقاف في كلمة اخرى وبعدهما
عن الالف بحرف وهو الباء او اللام ولا في نحو كرهت ان يضربها ملق اي ضعيف
مع بعد القاف عن الالف بحرفين وبعضهم لا يميلون في نحو مررت بمال ملق مع بعد القاف
عن الالف بثلثة احرف وفي نحو بمال فريق مع الفصل باربعة قال سيبويه واعلم ان
من العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال
قاسم الا ان الامالة فيها اكثر منها في مال وتمنعها حروف مستعلية كائنة في كلمة الالف واقعة
قبلها اي قبل الالف حال كونها متصلة بالالف نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم
وغالب وقاسم او منفصلة عن الالف بحرف واحد محقق نحو خرائب وصوالح وضوامن

[illegible]

وطوامخ

١١

وطواحن وظواهر وطوائل وقوانع وكذا الخوادرت اي بعضها وان يفرق بينهما لان المستعلي فيهما واقع قبل
الف بعيد عنه بحرف واحد وهما في كلمة واحدة حكما او واحد مشدد نحو مررت بخباز وصبّاح وضحاك
وطاح وظلّام وعمّار وقتال وقبل او منفصلة بحرفين ليس احدهما مكسورا نحو مررت بطليات و
رايت وطبيات وقوله متحركة صفة لقوله منفصلة او حال من ضميرها اي منفصلة متحركة بغير
كسرة اي بضمة او فتحة نحو غلام وصلاح واما اذا كانت مكسورة فلا تمنع الامالة عند بعض لان كونها مكسورة
يخل بمنعها نحو خلال وصيام وضعاف وطلال وظلال وغلاف وقيام قال سيبويه واما الواو
ان يقبلها لان القاف مكسورة وساكنة عطف على قوله متحركة اي تمنع الامالة حال كونها منفصلة
ساكنة على راي كمصباح ومضحاك واخلاد واطعام واظلام واغفال واقتال والاكثر على انه اذا
كانت ساكنة بعد الكسرة لا تمنع قال سيبويه لضعف المستعلي حينئذ ببعده من الالف
وكونه ساكنا بعد مكسور فكانه لم [illegible] الالف وانما تمنع المستعلية الامالة لانها اذا تقدمت
على الالف واميل يلزم الهبوط من الفوق الى التحت وهو عسير وان تاخرت عنه واميل
لزم الصعود من الاسفل الى الاعلى وهو اعسر ولهذا تمنع عند التاخر مع الفصل بحرفين ومع
كونها في كلمة اخرى ولا تمنع كالراء يعني ان الحرف المستعلية والراء الغير المكسورة لا تمنعان
الامالة في الف مبدلة من واو مكسورة او مبدلة من ياء وان لم تكن مكسورة او صائرة عطف
على مبدلة اي ولا يمنعان الامالة في الف صائرة ياء مفتوحة لان سبب الامالة في هذه
الصور متمكن في ذات الالف فيقوى عليها ويغلب المانع نحو خاف وراح اي فرح اي او
صار ذا راحة فالاول مثال الحرف المستعلي والثاني مثال الراء الغير المكسورة واصلهما خوف وروح
بكسر الواو وطاب اي لذ وزكا وران اي غلب والفهما مبدلة عن الواو لكنها صائرة ياء
مفتوحة في مجهوله وبرى اي نحت والفه من الياء وصائرة يا مفتوحة في التثنية والمجهول
ووسطى بالفم وذكرى بالكسر والفهما صائرة ياء مفتوحة في التثنية والجمع [illegible] المتصلة
الغير المكسورة يعني ان الراء الغير المكسورة اذا اتصلت بالالف سواء كانت قبله نحو راحم وكرام

من الياء وصفات الف مبدلة [illegible]

او بعده نحو رايت حمارك وهذا حمارك تمنع الامالة لان الراء ضمتها كضمتين من موضع واحد
فيكون قوية على اقتضاء التعلي واباء التسفل وفتحتها كفتحتين من موضع واحد وهو اقوى من فتحتين
في حرفين لان الفتحتين اذا تفرقتا كانتا اضعف منهما اذا التصقتا فتقوي الالف وتحدثه رافة
وتقتضي نحو متر مع الهاء اذا كانت قبله وامليت لرمت امالة فتحتين معاً فلا يوجبها الا
الراء المكسورة الملفوظة او كالملفوظة وانما قيد الراء بغير المكسورة لان المكسورة في نحو مررت
بحماره ولا تمنع الامالة بل تدعو اليها واذا ثبت ان غير المكسورة يمنعها فمن امال نحو هذا حاد
مما وجب فيه تقدير الكسرة الاصلية لان اصله حادد بكسر الدال الاولى فاسكن وجوبا للادغام
الواجب فلم يمل نحو هذا حمار مع ان الكسرة المقدرة وجوبا في الراء الاولى وهي سبب للامالة
عند هذا البعض لان الراء الغير المكسورة كسرتها الكسرتين وهي الراء الثانية مانعة للامالة قوله
من امال مبتداء وخبره لم يمل والمكسورة المتصلة بعد المانع تمنعه يعني ان الراء المكسورة اذا
وقعت بعد الالف واتصلت بها وكانت بعد المانع فهي تمنعه من منع الامالة وتجوزها لان الراء
المكسورة كسرتها كسرتين فيقوي على اقتضاء الامالة وتستولي على المانع نحو صارق وغارم
وضابح في الغار ومن الاخيار واولي الابصار ومع الابرار ودار القرار وفي الاسرار فالراء المكسورة
في امثال هذه الامثلة تغلب المانع فتجوز الامالة وذلك انت تقصد الى الانحدار من الاعلى الى الاسفل
لانه سهل واما اذا كانت قبل المانع نحو فارق ومفارق فلا تغلبه لانها لا تكون اقوى على منع
الامالة اذ بها يلزم الصعود من التحت الى الفوق وهو اعسر واختلف في المتصلة اي في الراء
المنفصلة عن الالف منعاً وغلبة اي اختلف في منعها عن الامالة وفي غلبتها على المانع
يعني ان الراء الغير المكسورة اذا كانت بعيدة عن الالف نحو هذا كافر فعند بعضهم لا تمنع الامالة
لبعدها وضعف اثرها وعند بعض منهم تغلبه والوجه الاول في الراء في وهو الاكثر وقيل الاكثر
هو الوجه الثاني فيهما ويمال الى الكسرة فتحة منفردة عن الالف اي ليس بعدها الف بل وقعت
قبل هاء التانيث اي الهاء التي تبدل من تاء التانيث في حال الوقف لان هذه الهاء تشبه

الالف

الالف لفظا لخفائها ومعنى لكونها للتانيث بخلاف التاء لفقد الشبه اللفظي وبخلاف هاء السكتة
والضمير وغيرها لعدم الشبه المعنوي وذهب ثعلب وابن الانباري الى جواز الامالة فيما قبل
هاء السكتة فتقبح هذه الامالة في فتحة الراء لانها بمنزلة فتحتين كما مر وامالتها عمل كثير لا يدعو
اليه الا سبب قوي لا في المستعلي اي لا تقبح هذه الامالة في الحرف المستعلي لان فتحته ليست كفتحتين
ولا تحسن للاستعلاء وتحسن هذه الامالة في حرف غيرهما اي غير الراء والمستعلي لعدم المقتضي
للقبح والمانع للحسن نحو رحمه مثال الامالة في فتحة حرف غير الراء والمستعلي وهو الميم وقد تحسن
وحقه مثال للامالة في المستعلي وهو القاف وكدره مثال للامالة في الراء واخره للقبح وفتحة
في غير الياء اي يمال الى الكسرة فتحة كانت في حرف غير الياء ووقعت قبل راء مكسورة نحو بالكبر
وبالصغر وبالبقر وبالعفر فيمال فتحة الباء والعين المعجمة والقاف والراء لاجل الراء المكسورة فهي
تغلب المستعلية والراء المفتوحة المتقدمتين عليها عليهما ايضا ولا يمال الالف في نحو بالمحاذر لان ما
قبل الراء المكسورة الالف امالة حركة وحرف لا تتبع امالة حركة وقال سيبويه ولم يوجب امالة
الذال هاهنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الف شبه امالة فتحة الذال بكسرة
الضاد في عدم الاعتداد بسببيتها اما الذال فلما ذكرنا واما الكسرة فلانها في المستعلي الواقع بعد
الالف قبل الما شبه الذال بالضاد ولانه شابه فتحة الذال كسرة الامالة كما استعلاء الضاد ب
تسفل الكسرة وزعم ابن خروف من امال الالف الثانية في عما وامال الف المحاذر وان فصل
بينهما ساكن غير الياء فلا يمال نحو من عمرو من حيرا او بمكسور اي يجوز امالة الفتحة المذكورة وان
فصل بين الفتحة والراء المكسورة بحرف ساكن او بحرف مكسور لان الفصل بالساكن لا يعتبر
والمكسور يمد الامالة نحو للضرر وللشرر فيمال منهما فتحة الراء الاولى لكسرة الراء الثانية
ولا فصل بينهما وخبط رياح بامالة فتحة الطاء لكسرة الراء مع انهما في كلمتين ولكن لا فصل تقال
خبط اي جرى جريا شديدا من خرب ومن عمرو وبالغفور بامالة فتحة العين والغين لكسرة الراء
مع انه فصل بينهما ساكن وهو الميم او الواو وخبط رياح بامالة فتحة الطاء لكسرة الراء مع

الهما في كلمتين وفصل بينهما بحرف مكسور وهو الباء اي زره وضمة نكر اي يمال الى الكسرة ضمة كانت
في حرف غير الياء ووقعت قبل راء مكسورة بلا فصل او مع فصل بساكن او بمكسور نحو من المنقر وفي
السمر وهذا اضبط ريح فيمال ضمة القاف والراء والطاء لكسرة الراء ولا فصل بينهما والمنقر بضم الميم
والقاف الحوض والخشبة التي تنقر للشراب والركية الكثيرة الماء والركية الضيقة الراس في
ارض صلبة وبالبعر وبالزور وفي الناقور وهذا الخبط بريح فيمال الضمة في هذه الكلم لكسرة
الراء مع الفصل بينهما بحرف ساكن وهو الميم او الواو او بحرف مكسور وهو الباء فيميل الواو اي اذا
كان بعد الفتحة او الضمة امالة واو فتميل نحو الياء قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة
فتصير الواو مشمة شيئا من الياء فتتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها
في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش لا بد للالف ان تتبع ما قبلها ولا كذلك الواو
فان ما قبلها قد لا يكون مضموما وحرف مستعل واقع بعد الراء المكسورة يمنع امالة الفتحة والضمة
نحو الشرق والفرط ومن ضرر قاعد وبعير خالد وفتحة اي يمال الى الكسرة فتحة واقعة قبل همزة ممالة
لسبب من اسباب الامالة وقال ابو حيان قبل حرف حلق ممال لسبب منها عند بعض ظرف لقولهم يمال
نحو رأى ونأى بامالة فتحة الراء والنون تبعا لامالة فتحة الهمزة مع الالف لانه بدل من الياء
فان ذهبت الالف لالتقاء الساكنين نحو رأى القمر لم يمل ومنهم من يميل واجيز امالة فتحة في حرف
غير الياء وغير حرف المضارعة لكسرة تليها اي اجيز امالة هذه الفتحة لاجل كسرة واقعة بعد
الفتحة ولو بفصل ساكن غير ياء اي والكائن وقوع الكسرة بعد الفتحة مع فصل حرف ساكن غير الياء
بينهما نحو وارنا وقاتهم بامالة فتحة الواو في الاول والقاف في الثاني لاجل كسرة الهمزة والتقدير
بامالة فتحة القاف لكسرة الراء مع الفصل بينهما بحرف ساكن وهو الدال ولا يمال نحو يزيد و
يعد ويبتني فان ذهبت الكسرة نحو ارحم وكتف باسكان العين لم يمل الفتحة ومنهم من يميل
ولا يمال حرف واسم لازم البناء لانهم لما تصرفوا فيهما بوجوه اخر فكذا لم يتصرفوا بالامالة ولان
الفاتهما اصول ليست عن واو مكسورة وعن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة ما لم يسم بهما اي الا ان يسمى

الامالة

الامالة في الحروف والاسماء المبنية اذا لم تجعل اسماء فان سمي بها فهي كالاسماء المتمكنة فان
وجد في كلمة منها موجب الامالة جازت كما في نحو الذوا اما بالكسر و بالفتح لان الالف الرابع
في الاسم يحكم عليه بانه عن ياء ولتصيرها في التثنية والجمع ياء مفتوحة فيقال اليان واميان واليات
واميات وان لم يوجد لم تجز كما في نحو ما ولا وعلى والى فانه عند التسمية تحمل من بنات
الواو لانها اكثر ولذا انقلبت في التثنية والجمع علوان ولوان ولوات واما اسماء حروف الهجاء سواء
عدت من الاسماء المبنية او لا فاكثر استعمالها على الوقف والعد فاذا قصرت نحو با تا ثا اميلت
لبيان الفها لكونها في الوقف اخفى كما مر ولذا تمال مع المانع نحو طا ظا وللعد حكم الوقف
واذا مدت لم تمل لان الوقف ح على الهمزة وقوله الا بلى استثناء متصل من قوله حرف
لانه نكرة واقعة تحت النفي فكلمة بلى حرف الا انها لما استقلت في الجواب واغنت عن
ذكر الجملة صارت كالفعل مع الفاعل في الاستقلال فاميلت كرمى وقلى قال الله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا فانها وان كانت من حروف النداء لكنها وقعت موقع
الفعل فاخذت حكمه فاميلت كما يمال وقوى امالتها بالياء ولا من حروف النفي وانما
اميلت في قولهم اما لا لكونها واقعة موقع الفعل تقول لاحد مثلا اخرج فاذا امتنع عن
الخروج تقول اما لا اي ان كنت لا تخرج فتكلم فحذف كان مع اسمه وخبره بدون لا وعوض
عنه ما فادغم النون في الميم وحذف الجزاء لدلالة الشرط والمقام وفي الصحاح يقولون افعل هذا
اما لا اي افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره وكذا في القاموس ويحكي ان ابقد هنا الفه ان كنت
لا تفعل هذا فتكلم وحكى امالة حتى ولكن وفي الكافي وبعض اهل العراق يميلون على والعجم
لكن واذا وكل ذلك لحن وفي الارتشاف وحكى ابن مقسم امالة حتى عن بعض اهل نجد واكثر
اهل اليمن واما لها حمزة والكسائي امالة لطيفة وذهب سيبويه وابن الانباري الى منع
امالتها واما الواو الف لكن تشبيها بالف فاعل والا اذا ومتى وانى استثناء من قوله اسم
فهذه الثلثة اسماء لازمة البناء اميلت لاستقلالها في الجواب وانا لاستفهام واغنائها

عن ذكر الفعل تقول من فعل كذا فيقال فزاء اي فعلم ذا وتقول اسير فيقال متى اي متى تسير
وتقول اعطيته مائة دينار فيقال اتى اي من اين اعطيته وناوها فانها حيزان اميل الفعل
لكونها كالجزء منها الصلاة بين الفعل والاسم الغير المبني فاخذ احكامها ومنها اي من التصرفات
اللفظية تخفيف الهمزة وهي ادخل حروف الحلق في الحلق وفيها شدة ونبرة فتثقلت بذلك
على اللسان ولهذا خففها اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن علي رضي الله عنه نزل القرآن
على لغة قريش وهم ليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة ما همزنا يقال
نبر الحرف اي همزه ونبر الشيء اي رفعه من ضرب ونبرة المغني ان يرفع صوته عن خفض
وجمعه اي يجمع تخفيف الهمزة ويحيط باحاطة الانواع بالجنس الابدال والحذف والزيادة
والتسهيل فالتخفيف بالزيادة كما يقال في ءانت آانت بالالف بين الهمزتين مع
انه لا تغيير في انفسهما ولكن تنكسر بالزيادة ثقل الاجتماع وقد تنكسر الثقل بالقلب كما يقال
في ابآر آبار وهو حسنها والتسهيل جعل الهمزة بين بين او بينها وبين حرف حركتها اي جعل
الهمزة بين نفسها وبين حرف علة تناسب حركة الهمزة بان تجعل الهمزة المفتوحة بين
الهمزة والالف المختصة والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء
وهذه الهمزة ساكنة عند الكوفية ومتحركة بحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن عند البصرية
ولذلك لا تسهل الهمزة المبتداء بها والا لزم الابتداء بالساكن او بالقريب منه وقيل او
حرف حركة ما قبلها اي جعل الهمزة بين نفسها وبين حرف تناسب حركة الحرف الذي قبل
تلك الهمزة كما تلفظ بهمزة سئل بين الهمزة والواو وغيره الادغام والتعليل اي اذا
عارض احدهما تخفيف الهمزة لم يفعل كما يؤم اصله يأمم كينصر فلا يخفف همزته بالقلب
سكونها وفتحة ما قبلها بل ينقل ضمة الميم اليها فيدغم يقال امّه اذا قصده او صار اماما له
ويؤول اصله يأول كينصر فعلل بنقل ضمة الواو الى الهمزة ولم يخفف بجعلها الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ويقال آل اليه اذا رجع اليه وعنه اذا انصرف عنه وكذا يمتنع تخفيف الهمزة

تخفيف الهمزة

المشهورة

الابتدائي

الابتداء بها لان الهمزة المبتدا بها لو خففت جعلت بين بين اذ هو الاصل في تخفيفها و
همزة بين بين ساكنة او قريبة من الساكن ولا يبتدأ بها كما مر فاذا امتنع الاصل
حمل الباقي وهو الابدال والحذف عليه والاير وعلى ما قلنا نحو خذ وكل لان الهمزة المفتوحة
منهما قصدا او تخفيفا هي الهمزة الثانية ودواما همزة الوصل فلم تحذف الا ضمنا واستغناء عنها لهم
الغير المبتدا بها اما ساكنة او متحركة فالساكنة يجوز قلبها باخت حركة ما قبلها اي بحرف
علة تجانس حركة الحرف الواقعة قبل الهمزة سواء كانتا في كلمة واحدة نحو فاردو فيران
وفورة او في كلمتين كما سيجيء ان لم يكن ما قبل الهمزة الساكنة همزة نحو الراس والذيب والبوس
والاابي وان كان ما قبل الهمزة الساكنة همزة يجب قلبها باخت حركة ما قبلها اي باخت
حركة الهمزة الاولى وهذا اذا كانتا في كلمة والا لم يجب لعروض الاجتماع نحو الذي ائتمن
اصله اؤتمن وهو ماض مجهول من الائتمان وهو ان تجعل احدا امينا فاجتمع فيه همزتان
اوليهما مضمومة والثانية ساكنة فوجب قلبها واوا لما وصل به الذي سقط منه همزة الوصل
فحذفت ياء الذي لالتقاء الساكنين واعيدت الهمزة الثانية لزوال علة القلب وبقي
الذي ائتمن بهمزة ساكنة منفردة بعد كسرة فيجوز قلبها ياء وان كانت الكسرة والهمزة في كلمتين
ويقولون ائذن اصله ائذن وهو امر من اذن ياذن كعلم يعلم فالهمزة الاولى منه مكسورة والثانية
ساكنة فوجب قلبها ياء وحين دخل عليه يقول زالت الاولى للوصل فرجعت الثانية
لانعدام موجب الابدال فصار يقول ائذن بهمزة منفردة ساكنة بعد ضمة فجاز قلبها
واوا ومن سعدوا وامنوا اي الذين سعدوا امنوا اصله اأمنوا وهو ماض معلوم من الايمان
والهمزة الاولى مفتوحة والثانية ساكنة فلزم قلبها الفا فصار امنوا واذا اتصل به سعدوا
ونقل فتحة الهمزة الى واو الجمع وحذفت التي بالهمزة لما مر فقيل سعدو وامنوا بهمزة ساكنة
منفردة بعد فتحة فيجوز ان تقلب الفا ولم تجز في الصورتين بين بين لان التقريب لا يمكن
لسكونها والتبعيد لا يجوز الا حيث يجوز التقريب ولا الحذف لانها ساكنة فلم يمكن حذفها

بابقاء حركة لها دالة عليها مع انه خلاف الاصل وقد امكن تخفيفها بوجه آخر وشذ الحذف
اي حذف الهمزة الثانية وجوبا في خذ وكل اصلهما أؤخذ وأؤكل فالقياس ان تقلب
الهمزة الثانية بالواو وجوبا في الابتداء لسكونها وانضمام ما قبلها وهو الهمزة الاولى لكنها حذفت
تخفيفا لكثرة الاستعمال فحذفت همزة الوصل تبعا لعدم الحاجة وقيل قد يقال اوخذ واوكل
على ما هو القياس وهكذا روي عن سيبويه وشذ حذف الهمزة الثانية جوازا في مر
اصله أؤمر فقياسه ان تقلب همزته الثانية واوا وجوبا في الابتداء ولكن لكثرة الاستعمال
لا لكثرة خذ وكل تحذف في الابتداء كثيرا وفي الدرج قليلا كما قال وهو اي مر في الابتداء افصح
لانه اخف من اؤمر كما لا يخفى كوأمر وفأمر اي كما ان وأمر وفأمر افصح من ومر وفمر اي اذا
لم يبتدأ بهذا الامر بل وصل بالواو والفاء مثلا فالاحسن ان يقال وأمر لان فيه بقاء الهمزة الاصلية
ولسقوط همزة الوصل فلا يلزم اجتماع الهمزتين الموجب للثقل فيكون افصح من ومر بخلاف حالة
الابتداء فان بقاء الهمزة الثانية فيها يوجب ابقاء الاولى فيلزم الثقل وهو بالابدال يقل
وبالحذف يرتفع فيكون اقوى وافصح وجاء تِ في ائت اي فقد يحذف الهمزة الثانية مع
الاولى من ايت فهو امر من اتى ياتي واصله ايتي فبقي على حرف واحد وهو التاء
المكسورة وانما كتبت بالهاء لان الكلمة التي بقيت على حرف تكتب هكذا كما سيجيء في
باب الخط والهمزة المتحركة الواقعة بعد حرف ساكن ان كان الحرف الساكن واوا او ياء زائدتين
في كلمتها اي زيدتا في كلمة الهمزة لغير الالحاق اي لامر آخر غير الالحاق يجوز ردها اليه اي
رد الهمزة الى ذلك الساكن وقلبها به لاشتراكهما في صفة الجهر ولا يسوغ تخفيفها بوجه آخر
فلا يصح جعلها بين بين للافضاء الى اجتماع الساكنين حقيقة عند الكوفية وحكما عند البصرية و
لا حذفها بنقل حركتها والا لزم تحريك حرف لا يحرك اصلا فيدغم الحرف الساكن فيما بعده
وجوبا اي يدغم الواو والياء التي وقعت قبل الهمزة في الواو والياء المبدلة منها نحو
أُفَيِّس اصله أُفَيْئِس مصغر أَفْؤُس جمع فأس وكذا أُرَيِّس اصله أُرَيْئِس مصغر

أرؤس

أَرُؤُس وفيهما همزة متحركة اي مكسورة واقعة بعد ياء ساكنة زائدة للتصغير لا للالحاق وهما
في كلمة واحدة فقلبت الهمزة بالياء وادغم ياء التصغير فيها وخطيئة وهي الذنب او ذنب
فعل عمدا ومقروءة اي كلمة او صحيفة او سورة مقروءة واصلهما خطيئة ومقروءة وفيهما
همزة متحركة اي مفتوحة واقعة بعد ياء او واو ساكنة زائدة في كلمة الهمزة لصوغ بناء على
فعيلة ومفعولة لا للالحاق ببناء آخر فقلبت همزة الاولى ياء وهمزة الثاني واوا وادغم
فيهما الياء والواو المزيدتان وكذا امقروء موصولا او موقوفا لان سكون الوقف كالحركة والا
وان لم يكن الحرف الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة كما ذكر بل كان حرفا صحيحا او لينا اصلية
او زائدة في كلمة اخرى او في كلمتها للالحاق جاز حذفها بنقل حركتها اليه اي الى الساكن الذي
قبلها ولم يجعل بين بين لئلا يلزم اجتماع الساكنين حقيقة او حكما ولانه اكمل التخفيف فالنقل
والحذف وهو ابلغ وقيام الدليل المحذوف وهو الحركة المنقولة ولذا لم يفعل ههنا ما فعل في نحو
مقروءة اذا كان الساكن لينا ما لم يكن اي انما يجوز النقل والحذف اذا لم يكن ذلك الساكن الفا
لانه لا يقبل الحركة فلا يمكن هذا العمل والتصرف في نحو سائل وكذا اي مثل الالف نون انفعل لانه
لا يجوز تحريكه عند الاكثر وقيل يجوز وجاء نَطَرَ وانْطَرَ في انأطر اي اعوج بان ينقل فتحة الهمزة
الى النون فتحذف فحينئذ همزة الوصل تبقى كما هو اصلها او تبقى لتدل على انه انفعل نحو سَل اصله
اسأل امر من سأل يسأل ومنه بفتح النون امر من نأى ينأى اي بعد واصله انأى بالياء او
الالف فحذف الالف للوقف ثم نقل فتحة الهمزة الى النون وحذفت فاستغني عن همزة الوصل
فبقي الكلمة على حرف واحد ولهذا الحقت بالهاء ونحو خَبٍ ومَرَةٍ وكَمَةٍ ومن قُمْ في
خَبْءٍ ومَرْأَةٍ وكَمْأَةٍ ومن اقمه وشي وضو اصلهما شيءٍ وضوءٍ فينقل ضمة الهمزة او
كسرتها او فتحتها الى الياء والواو وتحذف وفي ابي حري بفتح ياء المتكلم الاولى واصله ابي اجري
بسكون الياء الاولى وفتح الهمزة وتبوا مره اي تبوءوا امره فنقل فتحة الهمزة الى واو الجمع
وحذفت ولهذا قرئ بضم الواو والاصل لو اتره بضم الهمزة وسكون الواو فيه لانها ملفوظة

وان تركت كتابتهما والاكثر بالفم ماء الوجه ودو لقي وفي بل ودو بل اصلهما في ابل وذو ابل
فحذف الهمزة من ابل بنقل كسرتها الى الياء والواو وتابعي ثره وكذا تابعو ثره اي ضيف
تابعين وتابعون الي الاثر فسقط نونهما فحذف الهمزة والقي كسرتها علي الياء والواو وكما يقال في قاتلو اقرد
وقاتلي اقرد قاتلوقرد وقاتلي قرد بالقاء فتحة الهمزة على الواو والياء ولم يستثقل الضمة والكسرة على
الواو والياء في امثال هذه الامثلة لانهما عارضتان لانهما منقولتان عن الهمزة فلم يعتد بهما وبعضهم
يقلبها الفاً في نحو جيل وهو علم للضبع وحوب وهو المنهل والواسع من الاودية والوادي والمكان
الواسع وماء على طريق البصرة وموضع بالبصرة واصلهما جيئل بفتح الجيم والهمزة وحوأب بفتح
الحاء والهمزة وليتهما زائدة للالحاق بجعفر والتزم التصرف المذكورة وهو النقل والحذف التزاما
غالباً في يرى واصله يرأى كيمنع ولاري اصله ارأى كاكرم ومتصرفاتهما اي في جميع متصرفات
يري واري ثم استثني بعض متصرفات يري فقال الا مرأى على مفعل بالفتح مصدر او اسم ظرف
ومرآة على مفعلة بالفتح وهي المنظر ومرآة على مفعلة بالكسر ومرئيا كمرمى اسم مفعول واصله مرؤوي
وافعل منه والمراد به اسم التفضيل وهو ارأى وما افعله وافعل به والمراد بهما فعلا التعجب اي ما ارأى
زيدا وارأ بزيد وحكى عن الكسائي والفراء ان بعض العرب يقولون اللحمر واللرض بقلب الهمزة
لاما اي يقلبون همزة ارض واحمر لاما للمناسبة في الجهر والانفتاح في الشدة فيدغمون لام التعريف
فيها وان كان الحرف الساكن الذي قبل الهمزة الفا او نونا اي نون الفعل جاز تسهيلها اي جعلها بين
بين نحو ساءل والتساؤل والتفاؤل فان قيل قد منعتم التسهيل في نحو مقروءة وسائل لافضائه
الى التقاء الساكنين فلم جوزتم ههنا قيل لان الالف والنون الساكن تخفى فهما كالعدم مع ان الالف
يمد ويطول والنون الساكن يمد ويدار في الخيشوم فانجبر ذلك عما دام الحركة وبعض العرب يدغم الياء
وهو الساكن من حرف العلة اي يدغم الياء والواو الساكنين في همزة مفتوحة اي يجعلون الهمزة
المفتوحة جنس ما قبلها من الياء فيجتمع مثلان فيدغمون الاول في الثاني تشبيها لهما بالياء وهمزة
في نحو مقروءة وخطيئة سواء كانت الهمزة من كلمة اي من كلمة الياء او من كلمة اخرى نحو شوءة

بتشديد الواو في سوءة بسكون الواو وفتح الهمزة وهي الفرج والفاحشة والخصلة القبيحة
وجيّل بتشديد الياء في جيئل واونت اصله اوانت فادغم الواو الساكنة من او في الهمزة
المفتوحة من انت بعد جعلها واوًا وترى اباه اصله ترمي اباه فادغم الياء الساكنة في الهمزة المفتوحة
بجعلها ياءً ويدغم اللين في همزة نحو شي وسو مما فيه لين اصلي واقع في كلمة الهمزة مطلقا اي سواء
كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة فيقال هذا الشيّ وسوّ وليس بشيّ وسوّ
ورايت شيًّا وسوًّا ولا يدغم اللين عن كلمة اخرى في الهمزة المكسورة في نحو ذو ابل وذي ابل
فلا يقال ذوِّبل وذيِّبل ولا في الهمزة المضمومة في نحو ابو امّه وابي امّه فلا يقال ابوُمّه
وابيّمّه لما يلزم في هاتين الصورتين من الاستثقال كما لا يخفى فلا يصح في نحوهما التشبيه
بنحو مقروّة وخطيّة وما فائدة الا العدول من الاخف الى الاثقل وصح في نحو سوءة واوانت
للفتحة وفي نحو شيء وسوء لما في الحركة الاعرابية من العروض وزوالها بالوقف اكثر فلا معتبر
بثقلها وبعضهم يحذف بعد المفتوحة اي بعض العرب يحذف الهمزة المفتوحة بعد اللين الغير
الالف بالنقل اي بنقل حركتها الى اللين وغيرها بدونه عطف على قوله المفتوحة بالنقل اي
يحذف الهمزة الغير المفتوحة الواقعة بعد اللين بدون ان ينقل حركتها اليه نحو لن يجي بفتح الياء
ولن يسوَ بفتح الواو اصلهما لن يجيءَ ولن يسوءَ فحذف همزتهما بنقل فتحتها الى الياء والواو
ويجي ويسو بسكون الياء والواو واصلهما يجيءُ ويسوءُ فحذف الهمزة المضمومة منهما ولم
ينقل ضمتها الى الياء والواو الساكنة ويرمي خوانه في الاصل يرمي اخوانه فحذف الهمزة المكسورة
ولم ينقل كسرتها الى الياء الساكنة فالتقى ساكنان الياء والخاء فحذفت الياء وقد يحمل المفتوحة
كغيرها اي يحمل الهمزة المفتوحة كغير المفتوحة فتحذف هي ولا ينقل فتحتها الى اللين قبلها فيقول
في لن يجيء ولن يسوء لن يجي ولن يسو بسكون الياء والواو وبعد الالف عطف على قوله بعد
اي يحذف بعد الالف الهمزة حذفا مطلقا غير مقيد بكونها مفتوحة او مضمومة او مكسورة
نحو رايت بحذف الهمزة المضمومة بعد الالف من راءٍ وما حسنه في ما احسنه بحذف الهمزة

المفتوحة الواقعة بعد الالف ما وحذف الالف من كلمة ما لالتقاء الساكنين وما مره في ما امره
فعل فيه كما فعل في ما احسنه ومثال الهمزة المكسورة نحو ما اكرامه في ما اكرامه ويقول عطف على قوله
يحذف اي من يحذف الهمزة بدون النقل يقول في الجزم اي في حال دخول الجازم على المضارع
الذي حذف منه الهمزة بدون نقل حركتها الى الساكن قبلها لم يح بحذف الياء الساكن من يجي ولم
يب بحذف الواو الساكن من يبوء ولم يش بحذف الالف من يشاء لانه لما دخل الجازم على
يجي ويبوء ويشاء ولم يجد في اخرها الا الياء حذفها كما يحذف الواو والياء والالف من يدعو
ويرمي ويخشي ويقول في الامر المأخوذ من ذلك المضارع جِ بكسر الجيم وبُ بضم الباء وشَ
بفتح الشين وانما تكتب هذه الكلمات بالهاء لبقائها على حرف واحد ويجوز في المفتوحة
النقل وقلبها الفا اي اجيز في همزة المفتوحة ان ينقل حركتها الى الساكن قبلها فتنقلب الفا نحو
مراة وكماة اصلهما مرأة وكمأة فنقل فتحة الهمزة الى الراء والميم وقلبت الفا الهمزة
المفتوحة المتحركة الواقعة بعد حركة يجوز قلبها واوا اذا كانت مفتوحة بعد ضمة كما في نحو
جون بضم الجيم وفتح الهمزة جمع جونة بالضم وهي ظرف من ظروف العطار يغشي بالجلد وكما
في هذا غلام ابي فيقال وبي ويجوز قلبها ياء اذا كانت مفتوحة بعد كسرة كما في نحو فاية
بكسر الجيم وفتح الهمزة ويكتب الالف بينهما كما سيجي في باب الخط وكما في نحو مررت بغلام
ابيه فيقال بيبيه اعلم ان الاصل في الهمزة المتحركة بعد الحركة ان يجعل بين بين بل هذا
هو الاصل في كل همزة متحركة لان فيه تليين الهمزة وتقريبا لها من الساكن مع التقاء اثر
منها وانما لم تسهل في هاتين الصورتين لانها بالتسهيل القريب تصير كالالف وما قبلها
لا ينضم ولا ينكسر والتسهيل البعيد لا يجوز الا حيث يجوز القريب ويجوز جعلها بين بين
قريبا او بعيدا اذا كانت مضمومة بعد الكسرة او بالعكس كما في نحو مستهزئون ومررت
بأبيك بضم الهمزة بعد الكسرة فتجعل بين الهمزة والواو وهو القريب او بينها وبين الياء
وهو البعيد والاخفش تقلب هذه الهمزة ياء ونقول لو جعلت بين بين القريب لكانت

كالواو

كالواو الساكنة بعد الكسرة وهي لا توجد في الكلام وهذا قول حسن وقول سيبويه احسن لان
الواو الساكنة لا يستحيل ان يكون قبلها كسرة كما استحال ذلك في الالف كذا في الكافي و
سئل وهذا عند ابراهيم بكسر الهمزة بعد الضمة فيجعل بينها وبين الياء او بينها وبين الواو والاخفش
تقلب هذه الهمزة واوا اذ لو جعلت بين بين القريب كانت كالياء الساكنة بعد الضمة وذا لا
يجوز ولقائل ان يقول ان الوجه الذي احتج به الاخفش للقلب في نحو سئل ومستهزئون يندفع
باختيار البعيد كما ذهب اليه ابو الحسن شريح ويجوز جعلها بين بين القريب دون البعيد في نحو
سائل وقال احمد بفتح الهمزة وما قبلها وسئم وقال ابراهيم بكسر الهمزة بعد الفتحة ومستهزئين
وبامارة زيد بكسر الهمزة وما قبلها ورؤف وقال شامة بضم الهمزة بعد الفتحة ورؤوس
وهذا عند شامة بضم الهمزة وما قبلها اذ لا فرق بين البعيد والقريب فيما اذا كانت حركة الهمزة
وما قبلها متماثلتين فلا وجه للعدول عن القريب واما المكسورة والمضمومة بعد الفتحة فانما لم
يصح فيها البعيد لان كسرة الهمزة المسهلة او ضمتها وان كانت ضعيفة تنافي جعلها كالالف
وقد تقلب الهمزة المتحركة بعد الحركة بلين يوافق حركتها اي حركة الهمزة وحركة ما قبلها اي ان
كانت الهمزة مفتوحة بعد الفتحة تقلب الفا نحو منساة بكسر الميم وفتحه وهي العصا لانه ينسأ
بها الدابة اي تزجر وتساق نحو قال حمزة تقلب همزة احمد الفا وحذفها لالتقاء الساكنين وان كانت
مضمومة بعد الضمة تقلب واوا نحو روس بضم الراء وسكون الواو واصله رؤس بضمتين جمع
رئيس فقلبت الهمزة واوا وسكنت وان كانت مكسورة بعد الكسرة تقلب ياء نحو مستهزيين
اصله مستهزئين فقلبت الهمزة ياء وسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال سيبويه وقلب الهمزة المتحركة
بعد الحركة باللين في السعة سماع وفي الضرورة قياس وانشد قول حسان سالت هذيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب يعني ان الف سالت بدل
من الهمزة وانشد ايضا قول عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم
الغمرات داج وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واج يريد ان الهمزة

المضمومة بعد الكسرة في واج قلبت ياء وان ما قبلها مضمومة بناء على انها مضمومة سكنت للوقف
وان سكون الوقف كالحركة والا فقلب الساكنة بحرف حركة ما قبلها قياس في السعة ايضا كما قال
والابدال في واجي اسهل من سالت لان الهمزة في الطرف مما يسكن في الوقف وان كانت بعد الكسرة
فقلب ياء في نحو بير وقال الشيخ ابن اي حاجب قلب الهمزة ياء في نحو الواجي وصلا شاذ لكنه في الوقف
قياس خلافا لسيبويه ومن تابعه قوله هوى اي سقط في قعر مظلم غمراته والغمرات جمع غمرة
وهي المزدحم والداجي شديد الظلام صفة مظلم والقاع الارض المستوية والتشجيج الكسر
والفهر بالكسر الحجر والواجي اسم فاعل من وجا اي دق والاخفش تجويز الياء في الهمزة المضمومة بعد
الكسرة كما في نحو هذا القاري و تجويز الواو في عكسها اي في الهمزة المكسورة بعد الضمة نحو سئل
كما مر وجاء الالف اي جاء القلب بالالف في الهمزة المتحركة بعد الفتحة نحو لا يلتام اصله
يلتئم والواو مبتداء وخبره قياس اي وقلب الهمزة الاولى بالواو وجوبا في نحو ذوائب
مما التقى فيه همزتان بينهما الف وهو جمع ذؤابة بضم الذال المعجمة واصله ذأايب بهمزتين
بينهما الف والاولى اصلية والثانية بدل من الالف في ذؤابة لكونه مدة زائدة في المفرد
وقعت في الجمع بعد الالف قياس عنده اي عند الاخفش وسماع عند غيره وجاز حذفها اي
حذف الهمزة المتحركة بعد حركة بنائية والحذف اما بنقل اي بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
بعد ازالة حركته او بدونه او بدون نقل في نحو قال اسحاق وقال اسامة فيقال قال سحاق
بفتح اللام او كسرها وقال سامة بفتح قال او ضمه وجاء حذفها في رايت واريت وافعلي
بعد الهمزة اي بعد همزة الاستفهام وهل يقال أرَيْت وأرَيْنَ وهل رَيْتَ وهل رَيْنَ والهمزة
المتحركة بعد الهمزة الساكنة يدغم فيها اي يدغم الساكنة وجوبا في المتحركة اذا كانتا في موضع
اي في موضع وضع مضعفا اي مشددا نحو سآل ماضيا معلوما من باب التفعيل و نحو سئل
ماضيا مجهولا منه وسؤال جمع سائل وسآل للمبالغة ولآل بايع اللؤلؤ والهمزة المتحركة
بعد الهمزة المتحركة تقلب اي يجب قلبها كما قالوا ياء ان انكسرت هي او الهمزة الاولى نحو آيي

مضارع من أنَّ يئنّ أصله أأنن بهمزة مفتوحة قبل همزة ساكنة فنقل كسرة النون
الى الهمزة وادغمت في النون وصارت الهمزة الثانية مكسورة فقلبت ياء وأييب
ماضي مجهول او مضارع معلوم من باب الافعال مأخوذ من آب يؤوب أوبا واصله أؤوِب
نقل كسرة الواو الى الهمزة فقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة الثانية المكسورة بكسر الواو
ياء ونحو جاءٍ اسم فاعل من جاء يجيء واصله جايئ قلبت الياء همزة كما في بايع فحصل جائئ
بهمزتين اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء واعلّت كالياء في قاضٍ وخطايا جمع خطيئة
على فعيلة فانها لما جمعت على فعائل وقعت ياؤها التي هي مدة زائدة بعد الف الجمع فقلبت
همزة وصار خطائئ بهمزتين وبكسر الاولى فقلبت الثانية ياء وحصل خطائي بهمزة
قبل ياء وهذا القدر هو المقصود بالتمثيل هاهنا ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا لما يأتي
وبقي خطايا وهذا اي نحو جاء وخطايا مثال لان لاجتماع الهمزتين وقلب الثانية ياء عند
سيبويه دون الخليل فعنده لا يجتمع فيهما همزتان فانه يقول ان اصلهما جايئ وخطايئ
بالياء قبل الهمزة فقدمت على الياء وهو القلب المكاني فرارا عن الاطالة ثم فعل في الاول
اعلال قاض وفي الثاني قلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا والا وان لم تكن الهمزة الثانية
مكسورة ولا الهمزة الاولى قلبت الثانية واوا نحو أوَمّ على صيغة اسم التفضيل من أمّ
يؤم واصله أأمم فنقلت فتحة الميم الى الهمزة وادغم في الميم فصار أأمّ بهمزتين مفتوحتين فقلبت
الثانية واوا ومنهم من يقلبها ياء لانه اخف واقرب الى مخرجها من الواو وكذا أأوب
ماضيا معلوما من باب الافعال مأخوذا من آب يقال اواب اوابا وأويدم تصغير
أوادم اسم التفضيل واصله أأيمم فادغم الميم في الميم وقلبت الهمزة الثانية المفتوحة بعد المفتوحة
واوا وأوُمّ مضارع معلوم او مجهول من أمّ واصله أأمم بفتح الهمزة الاولى وضم الميم الاول
او بالعكس فنقل حركة الميم الى الهمزة الثانية الساكنة وادغم في الميم الثاني ثم قلبت الهمزة
الثانية واوا وكذا الهمزة المكسورة بعد الهمزة المضمومة تقلب واوا عند الاخفش فيقول في

ائيب اويب وقيل كذا الهمزة المضمومة بعد الهمزة المكسورة تقلب عنده واوا وهذا على خلاف ما مر من مذهبه في الهمزة المنفردة فان بني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء قيل عنده اوم

وحكي عن العرب تقرير الهمزتين المتحركتين على حالها نحو اللهم اغفر لي خطائئي ونحو آادم بفتح الهمزتين او ضم الثاني او الاول وحكي عنهم تسهيل الثانية من الهمزتين وبهما اي بالتقرير والتسهيل قرئ

ائمة جمع امام واصله ائممة وحكي زيادة الف بينهما اي بين الهمزتين اذا كانتا في الصدر اي في اول الكلمة نحو آئذا وآئنتم ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه ان قيل ما الاتيان بهمزة المصدر

والماضي من باب الافعال في بناء المضارع بعد ان حذفت منه والقياس قلبها واوا جوازا في نحو يكرم كما في نحو جون ووجوبا في نحو اكرم كما في نحو اويدم على ما قالوا وان قيل بعدم الاتيان بها

في المضارع بعد انه لم تركت الهمزة القطعية الثابتة في المصدر والماضي في بناء المضارع اجاب بقوله وخولف القياس بحذف همزة الماضي عن نحو يكرم وفروعه اي سائر صيغ المضارع من باب

الافعال عند البناء اي عند صوغ المضارع للتشبيه متعلق بالحذف اي تركت الهمزة القطعية في بناء المضارع لتشبيهها بهمزة الوصل في الزيادة في الصدر او بعده للتخفيف عطف على قوله

عند البناء للتشبيه اي او خولف القياس بحذف الهمزة بعد ان اتي بها في بناء المضارع لكونها قطعية ثم حذفت للتخفيف والهمزة بعد الهمزة المتحركة او الساكنة تصير ياء في موضع اللام

لان الياء اخف واقرب الى مخرج الهمزة من الواو فيقال في بناء مثل جعفر من قرأ قرأى اصله قرأأ فقلبت الهمزة الثانية ياء وقلبت الياء الفا فيحذف للكنين وفي بناء مثل قمطر منه

قرأى وفي توالي اكثر من همزتين حقق الهمزة الثانية والرابعة بالرفع او النصب اي ان اجتمع في كلمة همزات يبتدا بتخفيف الهمزة الثانية لان ثقل الاجتماع نشا منها ثم خفف الرابعة و

حقق الهمزة الاولى والثالثة والخامسة فيقال في بناء مثل سفرجل من قرأ قرأيأ بتحقيق الهمزة الاولى وتقلب الثانية ياء لكونها في موضع اللام وتصحيح الثالثة لعدم مجامعتها همزة باقية قبلها

وفي بنائه من الهمزات اوأيأ واصله أأأأأ لخمس همزات قلبت الثانية واوا والمامر من قبل

واوا

والثالثة ياءً لوقوعها في موضع اللام وفي بناء قرطعب منها إيأاء تقلب الثانية ياء والثالثة ألفاً لما
يخفى وفي بناء جحمرش منها أوأيي تقلب الثانية ألفاً والثالثة ياء وفي بناء قذعمل منها أوؤيي وي
تقلب الثانية واواً والثالثة ياءً وهمزة عارضة في الجمع قبلها ألف وبعدها أي بعد الهمزة العارضة
ياءٌ ولم تكن الهمزة في مفرده كذلك أي لم تكن في مفرد الجمع همزة واقعة بعد ألف وقبل ياء تجعل
تلك الهمزة ياءً مفتوحة فقوله تجعل خبر لقوله همزة وعارضة صفة له وفي الجمع ظرف لقوله عارضة و
قبلها ألف جملة وصفة ثانية للمبتدأ وبعدها ياء جملة معطوفة عليها وجملة لم تكن نعت أي الهمزة
المذكورة لكونها عارضة مكسورة واقعة بعد الألف وقبل الياء في الجمع الطويل البنية تقلب ياءً
مفتوحة فإن الياء أخف وأقرب إلى مخرج الهمزة من الواو وتجعل الياء التي كانت بعد الهمزة
ألفاً لاجتماع اليائين وانفتاح الأولى نحو خطايا جمع خطيئة فإنها لما جمعت على فعائل صارت
خطايئ بالياء قبل الهمزة فقدمت عليها كما هو مذهب الخليل أو قلبت الياء همزة لأنها
وقعت في الجمع بعد الألف وكانت في مفرده مدة زائدة فاجتمع همزتان أولاهما مكسورة فقلبت
الثانية ياء وهذا مذهب سيبويه فصار على المذهبين خطائي بالهمزة قبل الياء ووجدت العلة
المذكورة ههنا فعمل بها وصار عند سيبويه على وزن فعائل بفتح الياء بخلاف شوائي لأن الهمزة فيه
وإن وقعت بعد ألف وقبل ياء لكن الهمزة في مفرده أيضاً واقعة بعد الألف وقبل الياء فتركت
في الجمع كذلك موافقة لمفرده وهو شائية من شاء أو من شاوت أي نزعت التراب من
البير مع أنه على التقدير الثاني لا يكون الهمزة في الجمع عارضة مبدلة من حرف آخر بل أصلية
وشذ خطاءٍ على فعالٍ وقياسه خطايا كما مر وإنما عدل عن القياس وقيل خطاء تشبيهاً
لخطائي بجوارٍ وشذ أغفر لي خطائئيه بالهمزة والياء ثم بياء المتكلم وهاء السكتة وإنما حكم
بشذوذه لأن أبقى فيه الهمزة الأولى والياء المبدلة من الثانية على حالها وشذ مرايا في جمع
مرآة وقياسه مراء على فعائل لأنه جمع مرآة على مرائي فالهمزة وإن وقعت فيه بعد ألف
وقبل ياء لكنها ليست بعارضة في الجمع بل هي الهمزة الأصلية التي كانت في المفرد فقياسه لا كذلك

الياء رفعاً وجراً وتبقى نصباً كما في مساع جمع مسعاة ومراق جمع مرقاة وقد جاء مراء على
القياس وقيل ان كان لام المفرد واواً سالمة غير معلة تقلب الهمزة المذكورة في الجمع واواً
مفتوحة ليناسب المفرد ويطابقه كاداوى جمع اداوة وهي المطهرة وهراوى جمع هراوة
بالكسر وهي العصا فلما جمعتا على فعائل وقع الفهما بعد الف الجمع فقلبت همزة وواوهما
بعد الكسرة فقلبت ياء وصارا اداائي وهرائي بالهمزة قبل الياء فوجد فيهما القاعدة المذكورة
ولام مفردهما واو سالمة فقلبت الهمزة واوا والياء الفا وصارا على وزن فعاول بفتح الواو
وشذ على القولين هداوى جمع هدية ومطاوى جمع مطية واصلها مطيوة واصل الجمعين
هدائي ومطايو والياء التي وقعت فيهما بعد الالف وكانت في مفردهما مدة زائدة قلبت
همزة وقلبت الواو في مطايو ياءً لوقوعها آخراً بعد الكسرة فصارا هدائي ومطائي بالياء
بعد الهمزة فالقياس فيهما ان يقال هدايا ومطايا اما على القول الاول فظاهر واما على القول
الثاني فلان لام مفردهما ليست واوا سالمة فابدال همزتها واوا شاذ على القولين و
اجازهما الاخفش اي اجاز الاخفش هداوى ومطاوى قياسا يعني ان قلب الهمزة الواقعة على
الصفة المذكورة ياءً وواوا جائز عنده مطلقا سواء كان لام المفرد واوا سالمة اولا وعند
التقاء همزتين كائنتين من كلمتين يجوز تحقيقهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر لان
لان اجتماعهما عارض في حكم الانفصال فلا يعتد بثقله و يجوز تخفيفهما نظرا الى ان اجتماعهما
يورث الثقل وان كان عارضا اما افرادا مفعول مطلق بحذف المضاف اي يجوز تخفيفهما
اما تخفيف افراد بان يعتبر كل منهما على حدة كان ليس معها همزة اخرى فيخفف كما الهمزة المنفردة
ففي نحو ارأيت تمارئ ابنيه بقلب الهمزة الاولى ياء كما في بير وتسهيل الثانية كما في سال
وفي نحو اقرأ آية بقلب الاولى الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها كما في راس وتسهيل الثانية
مثل سال او بحذف الثانية بنقل حركتها الى الاولى وتسهيل الاولى مثل سال وفي نحو
كافئ اباه والنجيء الى الله والملتجيء اسافة بحذف الثانية بنقل الحركة وتقليب الاولى

اجتماع همزتين في كلمتين

ياء

ياءً في الاول وتسهل في الاخيرين او تقلب الاولى ياءً ثم يحذف الثانية بالنقل وفي نحو
لم يقرؤ ابوه ولم يردؤ اسلافهم ولم يمرؤ الكلمة يحذف الثانية مع النقل وتسهل الاولى او
تقلب واوا ثم يحذف الثانية تماما او تخفيف الاولى كالمنفردة والثانية كالمجتمعة اي
كتخفيف الهمزة المجتمعة مع همزة اخرى فتقلب الاولى في نحو رايت قارئ ابيه ياء والثانية
واوا او يجوز تخفيف احديهما اي احدى الهمزتين دون الاخرى كذلك اي افرادا في الاولى
او في الثانية واجتماعا في الثانية فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الثقل من اجتماعهما فاذا
خففت جاز ولكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار ودوان حرف اللين للتخفيف
فكذا هنا وكذا في التقاء الساكنين يغير الاول دون الثاني واختار الخليل تخفيف الثانية
قياسا على اجتماعهما في كلمة ولان الثقل نشأ منها فلا يطلب التخفيف قبلها قال سيبويه
وسمعنا ذلك من العرب و يجوز حذفهما اي حذف احديهما او قلب الهمزة الثانية
كالساكنة ان اتفقتا حركة اي ان كانتا مفتوحتين او مكسورتين او مضمومتين و الهمزة
الاولى اخر كلمة وهذه الجملة الحالية احتراز عن نحو لم يبنأ احمد فيجوز في جاء احد قلب الثانية الفا
وفي يقرؤ اساقة قلبها واوا وفي من تلقاء اضم قلبها ياءً ويجوز حذف احديهما فقيل يحذف
الاولى لان اخر الكلمة احق بالتغيير وقيل الثانية لان الثقل نشأ منها و يجوز ادغام الهمزة
ان كنت في الهمزة الثانية نحو اقرا آية في اقرء آية حكاه ابو زيد واجازه و يجوز قلب المضمومة
بعد المكسورة نحو من تلقاء احد وعكسها بالجر عطف على المضمومة اي قلب المكسورة بعد
المضمومة نحو يجيء الناس واوا فيتقال في من اعطاء اساقة ولقري البدء من اعطاء وسالة
ويقرئ وليه و يجوز زيادة الف بينهما اي بين الهمزتين اذا كانتا في الصدر ولم يعرف
ذلك في نحو جاء احد كذا قال الشيخ ابن حاجب مع نحو آاحد آابل آاحد قال الشاعر
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ** وبين النقا آانت ام ام سالم ** وقال الاخر
حزق اذا ما الناس ابدوا فكاهة ** تفكر آاياه يعنون ام قردا ** الوعساء الارض لينة

ذات رمل وجلاجل اسم موضع ويروى بحيمى أوليها مفتوحة وقد يضم ويروى بحائيي مهملتين
أوليها بالضم والنقا قطعة من الرمل محدودبة والخرق القصير والغلالة البطينة وهذه الالف
لا يكتب كراهة اجتماع الالفات هكذا آانت انت ورسمه وبعد زيادة الالف يجوز في الهمزة الثانية
ما مر في نحو ائمة واواوم من القلب والتسهيل فيجوز في آانت الواو وفي آئيل الياء وتسهيل
الهمزة الثانية او تقلب الفا فتثبت الالف مع لزوم التقاء الساكنين احدهما الالف
المبدلة من الهمزة الوصلية والثاني لام التعريف او الياء لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر في
نحو آلحسن عندك وايمن الله يمينك اي فيما اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
المفتوحة وقرئ في السبعة قل آلذكرين بالابدال والتسهيل وزعم ابو عمرو بن عظيم ان القول
باثبات همزة الوصل في ذلك خطاء وانما هذه المدة الف زيدت للفرق بين الاستفهام
والخبر وثبت بدلا من الهمزة ورد باثباتها في نحو الحمراء ثم شرع في بيان همزة الوصل فقال
ويبدأ بهمزة الوصل ما سكن اوله اي كل كلمة اولها ساكن تبتدأ بهمزة الوصل وتسمى الف الوصل
لانها تكتب على صورة الالف وانما اضيفت الى الوصل لانها تصل ما بعدها بما قبلها وتخرج
من البين او لان الساكن يفتقر الى ان يتصل بحرف متحرك فهي تصل الى نفسها ما سكن اوله
لم يمكن التلفظ به اي ليمكن التلفظ به وعلى هذا التقدير يكون متعلق الابتداء لا كما قيل واليه ذهب
ابن جني تعالى ويجيء في الفارسية نحو شتر لسكون الشين واما الوقف على المتحرك فليس بمستحيل
ولكن لا يوقف الا على الساكن لانه ضد الابتداء فالانسب ان يكون حاله مضادا الى حال ضده
وصار هذا كالواجب حتى لو وقف على متحرك كان خطاء وانما ابتدئ الساكن بالهمزة لانها
اول الحروف مخرجا وهجاء اذ بها ابتداء المخارج والتهجي وانما كسرت للتناسب في التسفل
لان الكسرة سفلية والهمزة اسفل حروف الحلق او لما بين الكسرة والسكون من التقابل و
تسقط همزة الوصل فيما عدا نحو آلحسن وآيمن الله كما مر لعدم الحاجة اليها حين اتصلت اي كلمتها
لفظا ومعنى بما قبلها فقوله معنى احتراز عن الاتصال الذي بين الكلمات المعدودة نازلة لفظ

الابتداء بهمزة الوصل

فقط

فقط لا يكون بينهما اتصال معنوي كما يكون بين مفردات الكلام نحو زيد قائم في الدار عنده عمرو وهما
ضاحكان او بين كلامين او اكثر ولا يسقط همزة الوصل بالاتصال اللفظي فقط يقول واحد اثنان
امرأ امرأة بلا فصل بين الكلمات الاربع في حكم التكلم فتثبت الهمزات لان للعد حكم الوقف
وللانفصال المعنوي حكم اللفظي كما سيجي وكذا لا تسقط عند وجود الاتصال المعنوي دون اللفظ
كما يقول هدى للمتقين فتقف وتقول الذين يؤمنون او يسقط ما بعدها اي يسقط همزة الوصل
لعدم الحاجة اليها حين يسقط الساكن الذي وقع بعد الهمزة او تحرك ذلك الساكن بنقل حركة
من حرف اليه كقل فان اصله اقول نقل ضمة الواو الى القاف وحذفت للساكنين فصار اقل
فحذفت الهمزة لتحرك ما بعدها وعد اصله اوعد فلما حذفت الواو الساكنة حذفت الهمزة
ونحو لحمر اصله الاحمر نقل حركة الهمزة من احمر الى الساكن قبلها وهو لام التعريف وحذفت فصار
الحمر فيسقط همزة الوصل لعدم الحاجة اليها لتحرك ما بعدها بالفتحة المنقولة اليه من همزة احمر
والاكثر فيه الحمر اي اذا دخل لام التعريف على كلمة اولها همزة قطعية مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فان خففت هذه الهمزة بالنقل والحذف فاثبات همزة الوصل الداخلة على اللام
اكثر من حذفها لان الحركة التي تحرك هو بها عارضة جاءت اليه من كلمة اخرى فلا يعتد بها
فكانه ساكن فلا يحذف همزته وقد يعتد بها لانه كالجزء من مدخوله فيحذف واما اذا حرك
للساكنين فلا يعتد بحركته اذ ليست من همزة قطعية فلا يحذف همزته في نحو الاسم ما ولي
وشذ اسل باثبات همزة الوصل مع تحرك ما بعدها بحركة الهمزة المفتوحة من كلمتها
حكاه ابو الحسن شريح وقولهم اي وشذ قول ابن عمر: اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنث وتكثير الوشاة قمين: لانه اثبت همزة اثنين في الدرج فالضمير في فانه للسر
والنث النشر وروي بالباء الموحدة مكان النون والوشاة جمع الواشي والقمين الحري
يعني ان السر حينئذ حقيق بان ينشره الناشرون لانه لم يبق سرا او حقيق بان يكثر الوشاة
او بان ينشره الوشاة ويكثره وحكي عن الكسائي انه سمع اردد واغض واعتق بالكتاب

همزة الوصل مع تحرك ما بعدها بعد الادغام وهي اي همزة الوصل يكون سماعًا في ابن وابنة
وابنم بمعنى ابن قيل ميمه بدل من لامه وهو الواو وقيل زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم
وليست بدلا من اللام والا فهو كالثابت فلا يحتاج الى همزة الوصل ويجاب بان مجيء
اليها للابتداء واما العوضية فقد توجد في ضمن ما هو المقصود منها وكثيرا ما لا يوجد كما
في امرء وغيره ولو قيل بهم ليتعدى عن صورة ابن فقيل ابنم ليطابقه ولهذا اتبع نونه ميمه
في الاعراب ليكون كنون ابن واما التوكيد فليس بمقصود في ابنم بخلاف ستهم وزرقم واسم
بالكسر اي بكسر الهمزة وقد تضم همزته واست وهي موصوفة واثنان واثنتان للعدد
وامرء للرجل وفيه لغات فتح الراء دائما وضمها دائما واتباعها للاعراب دائما وامرأة
للانثى بني آدم واصلها اي اصل هذه الاسماء التسعة بنو وبنوة كشجر وشجرة لان الاصل
في ابنية الثلاثي المجرد فعل بفتح الفاء وسكون العين ثم فعل بفتحتين فاللفظ المحتمل للحمل
على غيرهما لا بدليل وحمل الابن على الثاني لانه يجمع على افعال وهو سماعي في الاول وقياسي
في الثاني ولانه يقال في النسبة اليها بنوي بالتحريك فحذف منهما الواو وسكن الباء و
ادخل همزة الوصل تخفيفا على خلاف القياس وسمو على جبر وقفل لان النسبة اليه
سموي بالكسر والضم فحذف الواو وسكن الفاء وادخل همزة الوصل تخفيفا على خلاف القياس
وستة بالفتح وبفتحتين فحذف الهاء وسكن السين وادخل همزة الوصل تخفيفا على ما مر
ومرء مثلثا ومرأة بالفتح وفي ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وضم الميم وفتحه وفيه لغات أخر
ايم بفتح الهمزة وكسرها وضم الميم وبكسرهما وام بفتحتين وتثليثه وبكسرها وضمه وفتحه وهيم بفتح
الهاء وضم الميم ومن بضم الميم وكسر النون ومن بتثليثهما وم الله بالميم وحدها مثلثة وهو
مفرد وايمن مفرد عند البصرية كانك بفتح الهمزة وضم النون على افعل وهو الاسرب
بمعنى اليمين اي هو مفرد بمعنى اليمين كما قيل او بمعنى اليمن بالضم وهو البركة قاله سيبويه
او هو جمع يمين ذهب اليه الكوفية قالوا لم يجيء على هذا الوزن مفرد اما آجر بضم الجيم وآنك

بل

بضم النون فاعجميان ق وهمزة الوصل تكون قياسا في كل فعل ماض وقع بعد اول حرف
ساكن منه اي من الماضي ثلثة اي ثلثة احرف او اكثر من ثلثة احرف قياسا اي وقوعا
قياسيا مطابقا للقياس نحو اكتتب واستقبل وغيرهما بخلاف نحو اهراق واسطاع فانه وقع
فيهما بعد الساكن الاول ثلثة احرف على خلاف القياس لان الهاء او الالف في اهراق شاذ
وكذا السين في اسطاع وقوله ثلثة مبتدا والظرف المقدم او فاعل له والجملة صفة لقوله ماض
وفي مصدره و في مصدر الماضي المذكور نحو اكتتاب واستقبال وغيرهما وامره وفي امر الماضي
المذكور ق وفي امر الماضي المذكور ق وفي امر الثلاثي المجرد نحو افتح وانصر وكل وعد فان اصلهما
اقول واوعد بنيا من اصل تقول وتعد او المعنى وفي امر الثلاثي المجرد الذي بني من مضارع
بعد علامته حرف ساكن فحينئذ لا يدخل فيه نحو قل وعد فانه بني من تقول وتعد والاول هو الظاهر
لانهم يقولون ان اصلهما اقول واوعد وفي ال وام كائنتين للتعريف قال سيبويه ان اللام
الساكنة وحدها موضوعة للتعريف كما ان النون الساكنة وحدها موضوعة للتنكير ولو وضع
للتعريف ال بتمامها كما يقول الخليل لم يحذف همزتها في الدرج كهمزة ام العاطفة وام المعرفة
لغة طي يبدلون اللام ميما وتفتح همزة الوصل فيهما اي في ال وام مع ان الاصل فيهما الكسر
كما ذكر ويدل عليه كثرة الكسرة كما ذكر وغلبتها فيها ولكن فتحت فيهما تخفيفا لكثرة استعمالهما
وفرقا بين همزة الفعل والاسم وبين همزة الحرف وهذا على مذهب سيبويه واما على مذهب
الخليل فهمزتها همزة قطع وانما تحذف في الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال وتفتح همزة الوصل
في ايمن لانه يستعمل في القسم فصار كحرف فشبهت همزته بهمزة الحرف ولكثرة القسم
ولهذا خففوا بالحذف كما مر وتضم همزة الوصل فيما وقع بعد الحرف الساكن منه ضمة اصلية
غير عارضة منقولة من حرف اخرى سواء كانت الضمة الاصلية ملفوظة نحو اخرج وانصر
ونحو اجتثت واستنصر وغيرهما من الماضي المجهول ق او كانت مقدرة نحو ادعي على اصله
ادعوي بضم العين ويشم ضمها اي ضم همزة الوصل كسرة اذا كان قبل كسرة تشم ضمة نحو اختير

والغين مكسرة القاف والقاف تشم ضمة لانها واقعة موقع الضمة كما في قيل وبيع فاذا اشممت
كسرتهما ضمة اشممت ضمة الهمزة كسرة وقال ابو حيان اذا اشممت الضمة في القاف والغين
من نحو اختير وانقيد اشممت الهمزة الضم واذا خلصت الكسرة كسرت الهمزة وفي الافصاح
اغزي يا امرأة بالضم اشممت ام لم تشم فتأمل في كلامهم وفيما نقله عن الافصاح وتكسر
همزة الوصل في غير ما ذكر نحو اضرب واعلم وافتح ونحو اكتب واستنصر وانطلق وغيرها
ماضيا معلوما او امرا وكذا المصادر وقد تكسر الهمزة في ايمن وايم وكذا ام وقد تكسر في نحو
انصر مما هو امر مضموم العين وفي نحو اقتدر مما هو ماض مجهول اما اللام الامر فمتحركة ليست ساكنة
في وضعها حتى يبتدأ بهمزة الوصل لكنها قد تسكن اسكانا عارضا فصيحا بعد الواو والفاء
وثم نحو وليعلم وفلينصر وثم ليقضوا وكذا تسكن هاء هو وهي بعدها اي بعد الواو والفاء
وثم وفي الهادي وشرحه اسكانها مع ثم ضعيف وان قرئ به لان ثم كلمة مستقلة على اكثر
من حرف واحد فيبعد ان تجعل كجزء مما بعده فيشبه المجموع بنحو عضد او كتف ولهذا اكثر
القراء على التحريك في قوله تعالى ثم هو يوم القيامة من المحضرين وقرأ الكسائي باسكانها حيث
شبه الميم الثانية مع هو بنحو فهو وكذا تسكن هاءهما بعد اللام والهمزة اي بعد لام الابتداء
وهمزة الاستفهام نحو لهو زيد واهو عمرو وانما تسكن لام الامر وهاء هو وهي بعد الحروف المذكورة
تخفيفا لكثرة استعمال هذه الحروف مع اللام وهو وهي ولتشبيهها بنحو كتف وعضد فيعتبر الواو
مع لام الامر وحروف المضارعة بمنزلة كتف والواو مع هي بمنزلة كتف ومع هو بمنزلة عضد لكثرة
دخول هذه الحروف على اللام والهاء والتصاقها بهما وقل نحو ان يمل هو باسكان الهاء من هو
بان يجعل للام يمل مع هو بمنزلة عضد وانما قيل لما ذكر في ثم مع عدم كثرة الاستعمال يمل مع
هو وقل نحو قولهم اراك منتفخا باسكان الفاء من منتفخ بكسرها بان يعتبر بعض حروفه وهو
تفخ بمنزلة كتف لان هذا النحو من الاعتبار قليل ومنها اي من التصرفات اللفظية
التعليل ويسمى الاعلال والتحويل وهو تغيير حرف علة وهي الالف والياء والواو فيها

التعليل

كثيرا اما توجد حروف علة توجب تغيرها فالتغير جنس شامل لكل تغير وبالاضافة الى حرف خرج تخفيف الهمزة وتغير حرف صحيح بالاسكان او تحريك او ادغام نحو مدّ او ابدال نحو ماء او بين بين نحو اصدق لجعل الصاد بينه وبين الزاء المعجمة او حذف نحو حر فاصله حرح وبقوله للتخفيف خرج التغير في نحو عالم وشيمة وبقوله لعلة اي لسبب قاعدة موجبة للتغير خرج نحو يد ودم فالتعليل مع تخفيف الهمزة متباينة وله مع الاسكان والابدال والحذف وكذا التحريك نحو يقول وقال وقل ولا تنسوا الفضل وكذا الادغام فانه به التغير العموم من وجه ولا يجمع على صيغة المجهول نفيا او نهيا من اعلالين او اكثر في غير ذي ثلثة اي في لفظ على اربعة احرف او اكثر نحو يقي ومرديّ واصله مردوي ونحو لم يق ومقوي واصله مقوو وجاء سماعا فيه اي في لفظ ذي ثلثة احرف نحو باء وياء واصلهما بيي وبيي او بوي و يوي فقلبت العين منهما الفا واللام همزة على خلاف القياس ونحو باء فاعل لغو جاء وقال الرضي كره توالي اعلالين كما لو اعلت العين مع اللام في قوي ورَوِي اما ان يكون احدهما في الفاء والآخر في اللام فجائز كما في فه وقال السيرافي الممنوع ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال كما لو اسكن الواو من يروي بالنقل كما لو اسكن ياؤه بدونه وان اسكن احدهما بالاعلال والآخر بدونه جاز كما في يبري واصله يبري ليكرم ثم شرع في تفصيل التعليل فقال واو مضمومة واقعة في صدر كلمة كما في وجوه او وسطها كما في اثوب جمع ثوب وسووق جمع ساق يجوز همزها اي جعلها همزة اذا لم تكن مشددة ولا زائدة وللمبدلة من حرف كما في حراوون ولا الضمة عارضة كما في ارادوا وجوز بعضهم همزة الاخيرتين وذلك لان الضمة مع الواو كاجتماع الواوين وهذا يوجب الهمزة في الصدر فذلك يجوز فيه وحملوا الوسط على الصدر في الجواز لانه اسهل دون الوجوب لكونه اشد واقوى فيبتني على قوة السبب نحو كد ماضي مجهول من التوكيد يجوز فيه اكد واؤور جمع دار دقوول بالفتح مبالغة القائل وبالضم جمع قائل ونحو غوور بالضم مصدر غار الماء غورا وكذا

[illegible]

الواو المشددة المضمومة عند ابن طاهر اي يجوز عنده همزها والزايدة مضمومة عند ابي الفتح
اي يجوز همزها عنده كتعوّذ على تفعّل فواوه مضمومة مشددة وتَرَهْوُك على تفعول فواوه
مضمومة زائدة ونحو وِشاح بكسر الواو وشي ينسج من اديم عريضا يرصع بالجواهر كوجره يعني
ان الواو المكسورة في الصدر كالواو المضمومة في جواز قلبها همزة عند ابي عثمان المازني فانه
جعل الكسرة كالضمة في الاستثقال على الواو وعند غيره نحو اِعاء والدة وِسادة وافادة
في وعاء وولدة ووسادة ووفادة وهي الذهاب الى السلطان بالرسالة مقصور على
السماع واما المكسورة المتوسط فلا تهمز اصلا نحو طويل وأخونة جمع خوان واولى واوين
اي الواو الاولى من واوين متحركتين واقعتين في الاول اي في صدر الكلمة تهمز اي قلبها همزة
لاستثقالهم المثلين في الصدر ولذلك قل في كلامهم نحو ووو وببر ولا سيما اذا كانا
واوين واذا دخل عليهما واو العطف او القسم اجتمع ثلث واوات فتنتقل غاية الثقل
ولو همزت الثانية لبقي ثقل كما لا يخفى سيما عند دخول واو العطف ولان الهمزة والواو
طرفا المخرج فالاول اشبه بالهمزة في هذا من الثانية كأواصل اصله وواصل جمع واصلة
واُوَل اصله وُوَل جمع اولى واصله وولى مونث اول او اُوَل كما سبق وشرطه اي شرط
همز الواو الاولى وجوبا كما يفهم من الكتاب والارتشاف والكافي وغيرها ان لا يكون الواو
الثانية مدة مبدلة من حرف زائد سواء لم تكن مدة كما قال سيبويه اذا بني من وعد مثل
كوكب قيل اوعد او كانت مدة غير مبدلة من شيء ولكنها زائدة كما اذا بني منه مثل
طومار قيل اوعاد وقال ابو حيان وفي مثله جواز القلب عند ابن هشام وابن مالك
او اصلية كاولى فاصله وولى عند البصرية او كانت مدة مبدلة من اصلي كاولى عند
الكوفية فاصله عندهم وُوْلَى وانما شرط ذلك احترازا عن نحو ووري مجهول وارى فان
الواو الثانية فيه مدة مبدلة من حرف زائد وهو الالف فلا يجب فيه همز الواو الاولى بل
يجوز لا الحركة اي لا يشترط لوجوب قلب الواو الاولى بالهمزة تحرك الواو الثانية

وفي هذا

اجتماع

الواوين في الصدر

وعلى هذا فوجوبه اي وجوب همز الواو الاولى في الاولى واصله وولى قياسي لا شاذ
كما قال من شرط تحرك الواوين وان عرض اتصالهما اي ان عرض اتصال الواوين في الصدر
بعد حذف حرف فاصل بينهما جاز همز الواو الاولى سكنت الثانية او تحركت كووري بفتح
الواو الاولى والهمزة في ايا وري على افوعل ماخوذ من ورى اي وعد فانه اذا حذف
الهمزة الاولى من ايا وري بنقل حركتها الى الياء المبدلة من الواو لتعود وتسقط همزة الوصل
فيصير ووري بسكون الواو الثانية واذا حذف الهمزة الثانية ايضا يصير ووري بفتح الواوين
ويجوز فيهما همز الواو الاولى قال ابو حيان ذهب اليه الفارسي وتبعه ابن مالك وعند غيرهما
يجب ولين غير مدغم تقلب بعد ضمة واوا وبعد كسرة ياء هذه الجملة خبر لقوله لين وهو بالكسر
ما سكن من حروف العلة واوا او ياء او الفا وقوله غير مدغم صفة له احترازا عن نحو عيّن ماضيا
مجهولا من التعيين ونحو بيّع جمع بايع ونحو اجلواذ يعني ان اللين الغير المدغم اذا وقعت
بعد الضمة وكانت ياء بعيدة عن الطرف او الفا قلبت واوا واذا وقعت بعد الكسرة
وكانت الفا او واوا قلبت ياء اذ لم يقع في كلمة واحدة واو ساكنة بعد الكسرة
ولا ياء ساكنة بعد الضمة الا مدغمة فالطرف المدغم كالمستهلك فيما بعده وذلك لان اللين
حرف خفيف لا يستقر اعتماده على حركة قوية تخالفه سيما الالف بل ذلك فيه محال
واما الفتحة فتوافق الالف ولا تخالف اخويه مع انها حركة خفيفة جدا فلذا صح نحو
كوثر وصيقل بالفتح بخلاف الضمة مع غير الواو والكسر مع غير الياء نحو ووعد مجهول واعد
فلما وقع الفا في الماضي المجهول بعد الضمة قلبت واوا ونحو موسر اصله ميسر اسم فاعل من
اليسر ونحو بوطر اصله بيطر والياء فيهما بعيدة عن الطرف لان بعدها حرفين اصليين و
نحو مقادير جمع مقدار ولما وقع الالف في الجمع بعد الكسرة قلبت ياء وديوان بالكسر على
فعلال واصله دوّان لان جمعه دواوين ونحو يا زيد اوقظ اصله ايقظ امر من يقظ كعلم ولما دخل عليه
يا زيد سقط همزة الوصل فوقع الياء بعد ضمة الدال فقلبت واوا وقيل يا زيدُ وقظ واذا

كان امر من يقظ على كرم فاصله ايقظ كاكرم قلبت الياء واوا لضمة الهمزة وحال الوصل
بيا زيد سقط الهمزة وعادت الياء فقلبت واوا لضمة الدال او تقول حين اردت الجمع
منعوته الضمة واخبر يا زيد يقظ باثبات الياء الساكنة بعد الضمة لكونها من كلمة اخرى وقرئ
يا صالح ايتنا باثبات الياء الساكنة بعد ضمة الحاء ومقتضى القياس ان يقرء بالهمزة او الواو فان
اصل الكلمة ائتينا لانه امر من اتى ياتي فالهمزة الساكنة بعد الهمزة المكسورة قلبت وجوبا
بالياء ولما دخل عليه يا صالح سقط الهمزة المكسورة فالقياس ان يعود الهمزة الثانية الساكنة
وتبدل بالواو جوازا لكن ابا عمرو ولم يعدها نظرا الى انها في الاصل واجبة القلب بالياء ثم ابقى الياء
الساكنة بعد الضمة لكونها في كلمة منفصلة عن كلمة الياء وان كانت اللين ياء قريبة من الطرف
واقعة بعد الضمة ففي فعلى بالضم حال كونها صفة وفي فعل وفعلان بضمهما حال كون كل منهما جمعا
تبقى الياء ويكسر ما قبلها لسلامتها نحو حيكى بالكسر واصله حيكى بالضم يقال مشية حيكى اذا كان
فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى بالكسر اي جائرة ظالمة واصله ضيزى بالضم من ضاز
يضيز ضيزا اي جار وتمام الحكم فانهما فعلى بالكسر في الاصل لانه في الصفات عزيز وفعلى بالضم
كثير شائع فيها وبيض بالكسر واصله بيض بالضم جمع ابيض وبيضاء وبيضان بالكسر واصله
بيضان بالضم جمع ابيض وشذ نحو عين اذ اصله عين بالضم جمع عيون على فعول بالفتح وهو
شديد الاصابة بالعين والقياس فيه عين بالكسر وابقي الضم ما قبل الواو في نحو ويبران لان فيه
الانتقال من الاخف وهو الكسرة الى الاثقل وهو في فعلى بالضم حال كونها اسما تقلب الياء
واوا نحو طوبى حال كونه مصدرا او اسم تفضيل واصله طيبى بالضم من طاب يطيب طابا وطيبا
وطيبة اي لذ وزكا فلكة اي لان اسم التفضيل حكم الاسماء عند سيبويه قال الوحياني وكذا قال به
اهل التصريف لانه لا يوصف به الا مضافا او مع اللام او من والصفة المحضة يوصف بها
مطلق ففي كونه صفة نقصان ما ولذا لا يعمل في المظهر الا في صورة قالوا لا يوصف بالطوبى
والكوسى الا معرفتين وكوسى اصله كيسى بالضم من الكيس وهو ضد الحمق والغلبة بالكياسة

اما ان

اما ابن مالك فعنده هما من قبيل الصفة وقال ان القلب الياء فيهما واوا وابقاؤها بكسر الفاء مسموعان
من العرب يقال طوبى وطيبى وكوسى وكيسى وطوبى بمعنى الطيب محمول عليه اي على طوبى
الذي هو اسم او بمنزلته وانما كسروا ما قبل الياء في الصفة وقلبوها واوا في الاسم فرقا بينهما
وما عكسوا لان الاسم اخف والصفة اثقل لانها بمعنى الفعل وكذا الجمع اثقل مع بنيته فلو قلبوا
فيه الياء واوا لازداد الثقل في غير ما ذكر يقلب الاخفش ويكسر سيبويه اي في غير الصور المذكورة
وقع الاختلاف فقال سيبويه يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل من تغيير الحرف ولان العدول
من الياء الى الاثقل بلا وجه داع اليه بعيد ومضوفة وهي الحادثة والهم مخافة عنده اي عند
سيبويه لان اصلها مضيفة ماخوذ من الضيف بمعنى نزول الهم او من ضفته اضيفه
ضيفا وضيافة اي نزلت عليه ضيفا كان الحادثة تنزل عليه ضيفا فنقل ضمة الياء الى
الضاد وقلبت واوا وكان القياس عنده قلب الضمة المنقولة كسرة وقال الاخفش تقلب الياء
واوا كما في طوبى وكوسى ومضوفة قياس عنده لان في قلب الضمة كسرة تغيرا فاحشا
اذ به تتغير الصيغة الى صورة اخرى فلو بني من البيع مثل ترتب بضم التائين قيل عنده تبوع
بنقل ضمة الياء الى التاء وقلبها واوا وعند سيبويه تبيع بابدال الضمة المنقولة كسرة لسلامة
الياء وانما الاختلاف بينهما فيما اذا كانت الياء قريبة من الطرف واما اذا كانت بعيدة
عنه بان كان بعدها حرفان اصليان كما في بوطير وبوسير او كالاصليين كما في عوطط بالضم و
اصله عيطط لان الطاء الثانية تكرار للطاء الاصلية وهي امراة او الناقة لم تحمل سنين من
غير عقر فتقلب واوا اجماعا لكثرة بنية القلب حينئذ ولان الاولى ان لا يقع التغير في الصدر
قال سيبويه اذا بنيت من البيع كجخدب قلت بوعع تقلب الياء واوا وواو وعد وقعت
بين علامة مفتوحة للمضارع وبين كسرة فان الحركة مع الحرف وان قيل انها بعد الحرف فالمعنى
وبين حرف ذات كسرة اصلية سواء كانت باقية او ابدلت فتحة تحذف تلك الواو
نحو يعد ونعد اصلهما يوعد ونوعد لان الواو لما دخلت عليه العلامة عثرة وجبلة ساكنا

فصار اضعف وقد احتملت الفتحة ولم تحتمل حركة هي اخف ليا لفها فصارت كانها عقبت
الفتحة بعده ورأي فيما بعده حركة تخالف جدا فتنفر وسقط عن مكانه او لانه بمنزلة ضمتين
وقد وقع في نحو يعد قبل كسرة وبعد ياء والكسرة تبين فاستثقل وحذف وحمل اخواته تعد واعد
ونعد عليه كما حملت اخوات اكرم عليه في حذف الهمزة ونحو وضع يضع بفتح العين فيهما
بحسب الظاهر من باب منع يمنع ونحو وسع يسع ووطئ يطأ بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع فكلاهما من باب علم يعلم بحسب الظاهر ولكن اصل الكسرة اي نحو يضع ويسع واخواتها اصل م
هو كسر العين في المضارع لان الاصل وضع يوضع ووقع يوقع وودع يودع كضرب يضرب
ووسع يوسع ووطئ يوطئ بحسب فتح العين من المضارع لحرف الحلق لانه يقتضي الفتح
كما مر ثم حذف الواو لكونه بين فتحة العلامة والكسرة الاصلية او حذف الواو ثم فتح العين
فلم يعد الواو للكسرة الاصلية ويذر بفتح العين اصله يوذر كيضرب فحذف واوه وفتح
عينه وان لم يكن فيه حرف الحلق ولكنه محمول على يدع لانهما بمعنى يترك وتثبت الواو
في نحو يوجل كيعلم كالياء اي كاثبات الياء في نحو ييسر كيضرب وييئس كيحسب و
ييأس كيعلم ويجي نحو ياجل اي يجي في مضارع نحو وجل يوجل مما هو مثال واوي من باب علم ثلث
لغات اخري ياجل وياجع بقلب الواو الفا كما في ياتعد وياتزن لانه اخف من اخويه وييجل
وييجع بقلب الواو ياء مع كسر العلامة للموافقة وفي الكافي وليست هذه الكسرة من لغة من تقول لانه اخف من الواو
تعلم بكسر التاء لانهم لا يقولون يعلم بكسر الياء استثقالا للابتداء بالياء المكسورة وانما اجازوا وييجل وييجع بقلب الواو
ههنا لتقوي احد اليائين بالاخري ولتكون وسيلة الي قلب الواو ياء ويجي في مضارع نحو ياء ص
يئس كعلم يائس وياقظ بقلب الياء فيهما الفا واصلهما ييئس وييقظ كيعلم وشذ في مضارع
يسر كضرب ويئس كحسب يسر ويئس بحذف الياء فيهما واصلهما ييسر وييئس على وزن
يضرب كيذر ويدع اي كما شذ حذف الواو من يوذر ويودع مضارعي مجهولين والواو المحذوفة بلغ
من المضارع تحذف من امره اي من امر ذلك المضارع مما بالكسر وضع بالفتح واصلهما اوعد

واوه

واو ضع فالقياس فيهما بالنظر الى القسمين ان يقلب الواو بعد الكسرة ياء وتبقى بعد الفتحة والضمة
بحالها لكن فعل بالامر ما فعل في المضارع للموافقة فحذف منهما الواو ثم الهمزة لعدم الحاجة و الواو المحذوفة
من المضارع تحذف من مصدره المكسور الفاء اذا كان على وزن فِعلة بكسر الفاء و بالتاء وقيل على
زنة فعل بكسر الفاء بدون التاء وانما يوتى بالتاء بعد حذف الواو عوضا منها كعدة اصلها
وعدة او وعد فحذف الواو وكسرت العين لمطابقة الفعل مع استثقال الكسرة عليها وشذ
وضوء بالكسر واما وجهة بالكسر والضم فاسم للجانب وشذ صلة بالضم اي لضم العين وبكسرها
قياس والاصل وصلة بالكسر مصدر من وصل يصل ومصدرها اي مصدر المضارع الذي فتح عينه
بعد حذف الواو منه جاء ذلك المصدر بعد حذف الواو منه بالفتح والكسر اي لفتح العين لموافقة
المضارع وبكسرها على الاصل كضعة من وضع يضع كمنع يمنع وسعة من وسع يسع كعلم يعلم
وجاء بالكسر نحو هبة من وهب يهب كمنع يمنع وتقال للغلبة يهبه كيضربه وهيبه وشذ
حذف الواو من نحو دعة بالفتح وطأة بالفتح وطئة بالكسر فالاول مصدر من ودع ككرم اي
رفه عيشه والثاني مصدر من وطؤ ككرم اي صار وطيئا اي لينا رقة اي كما شذ حذف
الواو من رقة بالكسر اسما للفضة وكذلك جهة فثلثة اسما لجانب ولادة اي وكما شذ حذف
الواو من لدة بالكسر صفة بمعنى الترب لين ووقعت في فاء باب افتعل ان لم تكن
مبدلة من غيرها اي من غير اللين نحو ايتمن فان الياء فيه بدل من الهمزة ودخل نحو اتقد
لان الواو فيه تقلب ياء فالياء تاء لانها مبدلة عن اللين لا من غيرها وكذا نحو متسر تقلب الياء
واوا والواو تاء تقلب تلك اللين في الاكثر تاء لانها قريبة من الواو في المخرج لكونهما من
اصول الثنايا والواو من الشفتين وفيها همس يناسب اللين وحمل الياء كالواو ولئلا
يتخالف التصاريف نحو اتصل يتصل اتصالا فهو متصل اتصل فتدغم التاء المبدلة من اللين
في تاء الباب وشذ ائتزر اي لبس الازار واتخذ نحو اتخذ المكان دارا اي جعل لان
اصلهما ائتزر وائتخذ بالهمزة فقلبت ياء فالياء تاء وفي متخذ ومتزر قلبت الهمزة واوا

فالواو تاء وحمل على اتخذ واتزر في قلب الهمزة ياء نحو ايتخذ وايتزر او نقول قلبت الهمزة
فيهما او في الكل بالتاء الفوقانية ابتداء للاتفاق فيهما في الشذوذ ويطرد في لغة بعض الحجازيين نحو
ياتعد وياتسر تقلب اللين الفا كما مر وسياتي تيات التعد اي قبل الوعد والتعد واي اوعد
بعضهم بعضا وليسر الجزور اي قسمها والتسروها اي اقتسموها وموتعد بابقاء الواو على حالها
وموتسر بقلب الياء واوا او ابقائها او ايتعد بجعل الواو ياء وايتسر بابقائها وايتسر باثبات
الياء كالادر والمصدر اي كما يثبت الياء الاصلية او المبدلة من الواو في الادر والمصدر
واو وياء متحركتان بحركتهما للحركة عارضة نقلت اليهما في غيرهما كما في نحو حوب وخيل
فان اصلهما حوءب وخيئل متحركتان صفة لقوله واو وياء كقوله بعد فتحة اي واقعتان بعد فتحة
كائنة من كلمتهما اي من كلمة فيها الواو والياء بخلاف نحو فوعد وفيسر فان الواو والياء فيهما
وان كانتا متحركتين بحركتهما لكنهما وقعتا بعد فتحة منفصلة كائنة من كلمة اخرى ولا يعتد بالتحريك
العارض ولا بفتحة منفصلة كالحركة والفتحة في نحو اشتروا الضلالة واخشون فتحرك واو الضمير
عارض ضمت لالتقاء الساكنين والفتحة التي قبلها من كلمة اخرى بخلاف نحو يخشى ولن يخشى ونحو
عصا ورايت عصا وضربت بعصا فان خصوصية حركة الآخر وان كانت عارضة حاصلة
بالعوامل ولكن اصل التحرك اصلي وقوله واو مبتدا او ياء عطف عليه وخبرهما قوله تقلبان
الفا لكثرة دورانهما وثقلهما متحركتين بعد حركة ليست اختها وهي الفتحة والالف اختها واخف
فيتوالى به مكانهما وان لم تكونا فاء اي في فاء الكلمة لعدم امكان هذا التعليل في هذا الموضع
من الثلاثي المجرد ونحوه مما لم تسبقها فيه حرف كوسط ويسر من باب التفعيل لحمل غيرهما ما هو
فرعهما عليهما كتوسط وتيسر من باب التفعل ولا عينا لفظا ناقصا لما سياتي ولو كان
كونهما عينا ناقصا حكما بان كان اللام الناقص فالحرف الاول لوقوعه في الوسط كانه عين والثاني
لكونه اخرا كانه لام فيهما اذا كانتا في عين الناقص حقيقة او حكما لا يجوز اعلالهما لان
تعليل الحرف الثاني لكونه اخرا في محل التغيير احق بالتقديم فلو علل الاول ايضا لزم توالي

تعليلين

تعليلين في حرفين اصليين حقيقة في نحو رَوَيَ وحكما في نحو ارعوي وذلك محظور عندهم نحو حَيِيَ كعلم
فالياء الثاني فيه لما كان آخرا احق بالتغيير صار في حكم المغير وان لم يغير لفقد موجبه فلو علل عينه
وهو الياء الاول لتوالي فيه تعليلان حكما في حرفين اصليين حقيقة وان قيل ان الياء الثانية
فيه مبدلة من الواو كما قيل لزم توالي تعليلين حقيقة وايضا لو قلب ياؤه الاولى الفا لقلبت في
مضارعه يحيى الفا فيلزم فيه اجتماعهما حقيقة وقوي اصله قوو فالواو الثانية منه لكونها آخرة
بعد الكسرة قلبت ياء فلو قلبت الاولى الفا لزم توالي اعلالين حقيقة في اصليين حقيقة
وارعوى انفرع عن الجهل والسوء واصله ارعوو من الرعو وهو الامتناع عن القبيح واحووى
اصله احووو من الحوة بالضم وهي سواد يضرب الى الخضرة او حمرة الى السواد فالواو الاول
في الاول والثاني في الثاني لا اعلال حقيقة لكنهما لتوسطهما في حكم العين والواو الاخر في حكم
اللام فهو احق بالتعليل وفي حكم الاصلي لكونه تكرارا له فلو علل عينهما ايضا لزم فيهما اجتماع تعليلين
متواليين حقيقة في حرفين اصليين حكما واما الادغام فلم يفعل لان الاعلال مقدم عليه واما
اعماي كعمايي اعمياء اي عمي وذهب بصره فذلك لان الاصل اعميي بفتح اليائين ويعميي
بكسر الاول ورفع الثانية فالقياس القاء الياء التي هي بمنزلة العين فيهما بحالها وقلب الياء
الثانية التي هي بمنزلة اللام الفا في الماضي واسكانها في المضارع لكنه قلب عينهما الفا وابقي
لامهما بحالها على خلاف القياس واما في المصدر وهو اعمياء فقلبت الياء الاخيرة همزة على
القياس او نقول ان اعماء بتخفيف الياء مخفف من اعماي بالتشديد كادهام ويعماي مخفف
من يعماي بتشديد الياء واعمياء مخفف من اعمياي بتشديد الياء فلا يرد النقض على القاعدة
وشذ اعلال العين في اية وراية وغاية واصلها ايية ورييه وغيية لقولهم اييت ورييت
وغييت وزعم ابن جني ان الفاتها عن الواو وقال الفراء انها فعلة لسكون العين فقلبوا الياء
الى كونه الفا كما يقال صامتة وتابة في صومتة وتوبة وكذا شذ في باء وتاء ونحوهما ولا على
فعلان بالتحريك ولا على فعلي كذلك نحو حيدان وحيدي يقال حمار حيدي اي يحيد ويميل

كثيرا عن ظلم نت ط وانما لم يعل في نحو هما الدان في مسماهما حركة عينهما فابقي حركة عينهما للتنبيه عليهما و
تصحيح موتان للحمل على حيوان لانه نقيضه وصوري بالتحريك اسم ماء ماخوذ من الصور محركا وهو
الميل واذا كان كسكري فخارج عما نحن فيه وشذ تصحيح الاول عند المبرد والثاني عند الاخفش
قال المبرد ان القياس فيما على فعلان هو التعليل لمجي نحو داران وحادان وحامان وما صح فشاذ ولكن
ان المعتل اقل والمصحح اكثر واغلب كسيلان وطيران وتوقان وثوران وغير ذلك وقال الاخفش ان تصحيح
ما على فعلي شاذ وقياسه الاعلال ولا عين كلمة كائنة بمعنى باب لا يقبل تعليلها اي لا يقبل ذلك
الباب تعليل العين لفقد علته او شرط كعور على علم اي ذهب نور احدي عينيه ويقال عارت
عينه بالابدال وهي لغة ضعيفة وصيد كعلم اي مال عنقه والصيد بفتحتين سر بلند شدن از كبر
واجتوروا فالاولان بمعنى اعور واصيد وكذا اسود بمعنى اسود وبيض بمعنى ابيض وعين بمعنى
اعين لان باب الافعلال هو الاصل في الالوان والعيوب وهو لا يقبل تعليل العين لفقد شرطه
كما سياتي فحمل ما بمعناه عليه واعطي حكمه والثالث بمعنى تجاوروا كاعتونوا بمعنى تعاونوا لان باب
التفاعل هو الاصل في التشارك وهو لا يقبل تعليل العين لفقد علته وقد قيل لعل عيني افتعل
باذاي حال كون عينه ياء ولو كان بمعنى تفاعل نحو ابتاعوا بمعنى اشتروا او تفاعلوا الشراء وتبايعوا
واستافوا بمعنى تسايفوا اي تضاربوا بالسيف ولا عينا بولام حرف صحيح نحو شيره في شجره
بخلاف اللام نحو تقطي وتقصي في تقضض وتظنن ولا قبل مدة اي حرف علة ساكنة غير
مدغمة موافقة لحركة ما قبلها وقوله زائدة صفة لمدة كقول غير واو الجمع وياءيه فالمدة المذكورة
اذا وقعت بعد الواو والياء يمنع اعلالهما كانهم كرهوا التقاء ولفي المدة وزوال الحركة التي
كانت قبلها عن كلمتها وجعلها مدة مع انه يلزم بالتعليل لبس بعض الاسماء بالفعل كزوال
بزال او باسم آخر كعيور بعور وكانهم قصدوا الفرق بين الجمع والتثنية فعللوهما في الجمع دون
التثنية لئلا يلتبس الجمع بها في النصب والجر عند الوقف والاضافة كما لو قيل مصطفين
بسكون النون في الجمع والتثنية وحملوا الرفع على اخويه ولم يعكسوا مع انها في الجمع قبل المدة

دون

دون التثنية لانهم لو قالوا مثلا مصطفيون بضم الياء ومصطفيين بكسرها لاستثقل لفظا كما هو ثقيل معنى بخلاف التثنية كمصطفيان ومصطفيين بفتح الياء ومثال وقوعهما قبل المذكورة كجواد وسيال لوقوع الواو والياء فيهما قبل الف هي مدة زائدة في كلمتهما فيحافظ على حركتهما اذ بها صارت الالف مدة للحركة ما قبلها وان كانت فتحة مع انهما لو علا كانا كجاد وسال وهما ماضيان معلومان وطويل قالوا ويد واقع قبل الياء التي هي مدة زائدة في كلمتها ولو قلبت الفا لم يبق الحركة الموافقة للمدة مع انها من كلمتها بخلاف دعوا على صيغة الجمع واصله دعووا فانهم قالوا ان الثانية الواقعة بعد الواو المضمومة المقلوبة الفا مدة ليست بزائدة بل هي ضمير الجمع فكانت كلمة على حدة منفصلة في الحقيقة عن كلمة الفتحة وعن الفتحة وان كانت في الظاهر متصلة بها فلا يهتم ببقاء مثل هذه الفتحة قبل هذه المدة لانها في حال اتصالها في حكم الانفصال عنها و بخلاف اعلون رفعا واعلين نصبا وجرا وهما جمع الاعلى واصلهما اعلوون واعلويين فقلبت واوهما ياء فالياء الفا لان المدة الزائدة ههنا واو الجمع وياؤه وهما لا يمنعان القلب لما مر ولانهما مشبهتان بواو الضمير وبائه في ترضون وترضين فجعلتا في حكمهما وهما لا يمنعان التعليل كما بيّنا ولا قبل الف التثنية كما في عصوان وحبليان و لا قبل يائها كما في عصوين وحبليين لما مر واما الف الضمير في نحو دعوا ورميا فملحق بالف التثنية والفا لو علا لعدلا التبس صيغة التثنية بصيغة المفرد كما سيعلم و لا قبل ياء مشددة كما في حبلوي وحبلوية فلا بالتعليل فيما قبلها يزول الكسرة المطلوبة فيما قبلها و لا قبل نون التاكيد ثقيلة او خفيفة لان ما قبل نون التاكيد في الصيغ الاربع يكون مفتوحا البتة فلو علل ما قبله زال الفتح ولفظا اذا وقع ما قبل النون بعد الكسرة او الضمة كما في ليرمين وليدعون لا يعلل ما قبله لانتفاء العلة فكذا بعد الفتح في نحو ليخشين ليكون على سنن واحد وقد كيد عو مثال لما وقع قبل الف التثنية اي ضيرها وهو بالتعليل يلتبس بالمفرد وهو دعا ودكو بر ضيلين يلتبس في حال النصب واعليين مثال لما وقع قبل ياء التثنية وعصوي مثال لما

وقع قبل ياء مشددة وكذا عصوية بياء المصدرية واخشين مثال النون التاكيد وقالوا ان
الملحق لا يعل ليبقى على صورة الملحق به الا الاخر فانه محل التغيير فان بني من القول والبيع مثل
قربوس بفتح القاف والراء قيل قوولول وبيعوع وان بني من رمي مثل دحرج قيل رميي
بتعليل الياء الثانية التي بمنزلة اللام وشرطوا التعليل الاسما ان يكون موافقة للفعل
حركة وسكونا فلم يعل نحو جواد وطويل وجولان وحيوان واعل نحو باب ودار وقادة وباعة
جمعي قائد وبائع فيحذف الالف المبدلة منهما ان لقيت حرفا ساكنا لفظا او تقديرا
كدعت اصله دعوت فقلبت الواو الفا وحذفت لملاقات الحرف الساكن لفظا وهو تاء التانيث
وكذا ارمت ودعتا كرمتا واصله دعوتا فالواو المفتوحة بعد الفتحة قلبت الفا فحذفت لانها
بقيت حرفا هي ساكنة في الاصل والتقدير وهي التاء فانها هي التي كانت في دعت وانما تحركت
لاتصالها بالف التثنية ووضع تاء التانيث في الافعال على السكون كوضعها في الاسماء على
الحركة فاذا حركت لالقاء ساكن فحركتها عارضة لا يعتد بها وشذ لعدم التعليل مع وجود
القاعدة وشروطها نحو قود وغيب محركين وروح بالتحريك يعني فراحي وتباعد رؤوس
قدميه وتقي رب عقبيه وركام نهادن واود بضم الهمزة وفتح الواو الاولى جمع أوّة بالضم
وهي الداهية وحركة وخونة محركتين جمع خائن وحائك وهو نسيج الثوب وحول بكسر الواو
كثير الحيل وروع بكسر الواو كثير الخوف لا نحو صيد وعور وحول بالتحريك اي ليت
بت ذوة لانها للعيوب فيكون بمعنى باب الافعال وليس اصله ليس كعلم لان مكسور العين
يسكن بخلاف نحو ضرب وكان قياسه لاس ولكن لعدم تصرفه جعل كليت اي شبه ليس
بليت في عدم التصرف فجعل مثله فلم تقلب ياؤه الفا بل اسكنت ولم يكسر فاؤه في لست
وقد يبدل الالف من واو وياء ساكنة واقعة بعد فتحة لان الالف اخف واو في التحرك المتفق
عليهما وذلك في لغات من العرب كبني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبايل من
اليمن نحو تابة وصاقة في توبة وصوقة والاد في اولاد جمع ولد واطاد بهذا الابدال من واو

افعال

افعال في نحو كأنتان وآثام في أونتان وأوثام وأنى هذان في ان هذين واحب كرعتياه في كريتيه
لانه مفعول احب وما زورات في موزورات وفي لغة طي يفتح جوازا ما قبل ياء متطرفة
واقعة بعد كسرة ليصير اي لتلك الياء فتحة غير اعرابية سواء كانت بنائية اولا وهذه الجملة صفة
بعد صفتين لقوله ياء واحترز بها عن الفتحة الاعرابية في نحو رايت القاضي لعروضها وقوله متطرفة
احتراز عن الياء المتوسطة في نحو قيم وخيرة لان الآخر محل التغير وقوله بعد كسرة احتراز عن الياء
المتطرفة بعد الضمة في نحو نهو اصله نهي على كرم لان الفتحة تقارب الكسرة دون الضمة وانما
يفتح ما قبل تلك الياء لمناسبة فتحها لتنقلب الفا نحو بقى بفتح القاف واصله بقي كعلم ودعا بضم
الدال اصله دعي بصيغة المجهول وبقت اصله بقيت بالكسر وبنت بضم الباء وفتح النون
واصله بنيت بصيغة المجهول قال ابو حيان وكذا في نحو جارية وبادية يقولون جاراة و
باداة وقالوا في ادوية ادواة وينبغي ان لا يقاس عليه نظيره ارشية واكسية في جمع كساء
ورشاء بالكسر لانه لم يكثر فيه كما كثر في فاعلة كل ماض معلوم من ثلاثي مجرد اذا حذف عينه
لالتقاء الساكنين يكسر فاؤه وصف الماضي بالمعلوم لان للمجهول حكما آخر ووصفه بكونه
من الثلاثي المجرد اذ لا يغير في المزيد ما قبل عينه بعد حذفها اي يكسر فاء الماضي المعلوم من
الثلاثي المجرد بعد حذف عينه ان كانت عينه ياء نحو بعن اصله بيعن كضربن من البيع
فقلبت ياؤه الفا فحذفت فصار بعن بفتح الباء ثم كسرت لرعاية الياء او كان بابه اي باب
ذلك الماضي مكسورا بكسر عيني الماضي او عيني مضارعه نحو خفن اصله خوفن كعلمن من الخوف
فقلبت واوه الفا فحذفت وصار خفن بالفتح الفاء فكسرت لرعاية الباب فانه مكسور بكسر عيني
الماضي ورعاية الباب احق واقدم من رعاية حرف من لفظه وهو الواو ونحو هبن بكسر
الهاء واصله هيبن كسمعن من الهيبة وهي الخوف ففيه رعاية الباب مع رعاية الياء
ضمنا وتعن اصله توعن كضربن من التوع وهو كسر السمن ورفعه بالقطوة من الخبز فبعد القلب
والحذف كسر فاؤه لرعاية بابه فانه مكسور بكسر عيني المضارع وهو اتبعه اصله اتوع كافرب

كاضرب نقل كسرة الواو الى الفاء وقلبت ياء وسغة بكسر السين واصله سوغة كقربة
من السوغ يعني آسان بگلو فرو بردن آب وجز آن ومضارعه يسيغ واصله يسوغ كاضرب
وكذلك في طاح وتاه وهما اجوفان واوي ويائي من ضرب تقول طحت وتهت بكسر الفاء كذا في الصحاح
عند الخليل والا وان لم يكن عين ذلك الماضي ياء ولا بابه مكسور العين ضمت فاؤه لرعاية ان العين
واو نحو قلن اصله قولن كنصرن ونحو طلن اصله طولن على كرمن فقلبت الواو فيهما الفا و
حذفت ثم ضم الفاء في طلن رعاية ان عين الماضي المجهول من الاجوف اذا اعلت في المعلوم
اي اذا كانت تلك العين بحيث قد اعلت في الماضي المعلوم لذلك الماضي المجهول نقلت
كسرتها اي كسرة العين الى حرف مضموم كائن قبلها اي قبل العين والكسرة قوله على الماضي
مبتدء او الجملة الشرطية خبر واحترز عما اذا صحت العين في الماضي المعلوم فحينئذ تصح في المجهول
ايضا في اشمامها اي جاز ان يشم المتكلم الكسرة الضم لان كسرة الفاء في محل الضمة فالضمير
المجرور مفعول للاشمام والضم مفعول ثان له وفاعله متروك وهو المتكلم والاشمام ان يمال
كسرة الفاء نحو الضمة فيميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا وهو مراد القراء والنحاة
بالاشمام في هذا الموضع وقيل هو كما في الوقف وقيل هو ان يؤتى بضمة بعدها ياء ساكنة والاول
هو المشهور عند الفريقين نحو قيل وبيع اصلهما قول وبيع نقلت كسرة الواو
والياء الى القاف والباء بعد ازالة ضمتهما فقلبت الواو ياء واختير وانقيد اصلهما
اختير وانقود نقل كسرة الياء والواو الى التاء والقاف بعد ان ازيل ضمتهما فقلبت الواو
ياء وهكذا امثالهما الجنس ولي وقيل حذف كسرة العين ثم كسر الفاء والقاف لتسلم الياء في نحو بيع
واختير وانقيد وحمل نحو قيل واختير وانقيد عليه لان النقل يكون الى الساكن دون المتحرك
والوجه الاول اقرب كما في رضو وغزو معلومين وفي دعو وادعو مجهولين وقد تحذف
كسرة العين ولا تنقل فيقال قول بحذف كسرة الواو للخفة وبوع بازالة كسرة الياء وقلبها
واوا واختور باسقاط كسرة الياء وجعلها واوا وانقود بالقاء كسرة الواو فحسب واذا التقط

قاعدة قيل وبيع

قاعدة نحو قيل وبيع مجهولين

يلتقي

عينه اي عين الماضي المجهول فالكسر والاشمام والضم اي فيجوز الكسر الصريح وهو الاشهر والافصح
كما هو كونه كذلك قبل الحذف فيقال قِلْنَ وخِفْن وبِعْن وانقِدْن واجتِرْن واختِرْن وانقِدْن
بالكسر الخالص في الكل ولكن في نحو خفن وبعن لبس المجهول بالمعلوم ويجوز اشمام الكسرة شيئا
من الضم لبيان الاصل ويجوز الضم اي الخالص فيقال قلن وخفن وبعن واجتنن واخترن وانقدن
وانقدن بالضم الصريح في الكل ولكن في الاولى وهو قلن لبس المجهول بالمعلوم وفي الهادي
وشرحه الكافي تقول في الاجوف الواوي عدت بالضم في المعلوم وبالكسر في المجهول وفي
اليائي على اللغة المشهورة بعت بالكسر فيهما فلا تفرق بينهما وعلى لغة من قال في المجهول بوع
تقول بعت بالكسر في المعلوم والضم في المجهول وقد قيل اذا قام قرينة المجهول نحو الاماء بعن
والاقوال قلن جاز صريح الكسر في اليائي اي في الاجوف اليائي و في الاجوف المكسور العين
كما يجوز الاشمام والضم وذلك لان الكسر فيهما ملبسا للمجهول بالمعلوم لان القرينة دافعة للبس
والضم في غيرهما اي وجاز الضم في غير الاجوف اليائي والمكسور العين كما يجوز فيه الكسر والاشمام
وذلك لان الضم فيه ملبسا بالمعلوم لوجود القرينة والا وان لم يقم القرينة فالمختار الضم او الاشمام
في الاولين اي في الاجوف اليائي والمكسور العين و المختار الكسر او الاشمام في الاخير اي
في غيرهما وانما اختير ذلك لئلا يلتبس المجهول بالمعلوم لان في الماضي المجرد المعلوم من
الاجوف اليائي والمكسور العين يكسر ما قبل العين والاشم ففي المجهول منهما الضم او الاشم وفي المعلوم
من غيرهما الضم ففي المجهول منه يكسر حرفا او يشم وظاهر كلام السيرافي وسيراف كشيراز بلد بفارس
لا يوجب الفرق بين وجود القرينة وعدمه فيفتقر اللبس لقلة وقوعه في مثل ذلك والواو
والياء المتحركتان الواقعتان بعد حرف ساكن ليس بلين زائدة ولا مدغمة يلقى حركتهما اي
حركة الواو والياء المذكورتين عليه اي على ذلك الساكن والجملة جزء لقوله المتحركتان وليس
مع اسمه وخبره صفة الساكن وقوله زائدة صفة لين احترز به عن نحو بويع وسيّد واصله
سيود وقوله لا مدغمة عطف على زائدة ولا زائدة احترز به عن نحو صوّر وزيّن فان الواو

والياء الثانية منهما متحركتان واقعتان بعد لين مدغمة ولكن الزائد في نحوهما ان كان هو
الحرف الاول فالحرف الثاني واقع بعد لين زائدة وان كان هو الحرف الثاني فهو ليس بعين
فلا حاجة الى الاحتراز عن نحوهما بقوله ولا مدغمة ان كانتا اي ينقل حركة الواو والياء المذ
كورتين الى ساكن قبلهما ان كانتا عيني فعل نحو يقوم ويبيع وفيهما نقل الحركة لا غير ويقيم
اصله يقوم كيكرم وفيه نقل الكسرة فقلب الواو ياء واقم اصله اقوم كانصر نقل ضمة الواو الى القاف
فحذفت لالتقاء الساكنين وكذا همزة الوصل لعدم الحاجة وبع اصله ابيع كاضرب نقل كسرة
الياء الى الباء فحذفت الياء والهمزة كما مر واقم اصله اقوم كاكرم نقل كسرة الواو الى القاف فقلبت
ياء فحذفت ليكون مطابقا لاخواته واقيما اقيموا وغيرهما وبالتقاء الساكنين بعد التقاء لا القلب
والعمل بالمقتضيين ما امكن اولى من اهمال احدهما كما في يدعي بقلب الواو ياء ثم الياء الفا وكما في
اقامة بقلب الواو الفا ثم تحذف وان ابيت فاحذف الواو بدون قلبها ياء او كانتا عيني
مصدر نحو معيش ومعيشة مصدران من عاش يعيش واصلهما معيش ومعيشة بكسر الياء او كانتا
عيني لفظ مشتق منه اي من المصدر نحو مقيل ومسير اسمان للظرف زمانا او مكانا من قال يقيل
قيلولة وسار يسير سيرا واصلهما مقيل ومسير كمضرب ومقول اصله مقوول فحذفت منه الواو
الاولى بعد نقل ضمتها الى القاف لانها علت بالنقل فالاولى ان يعل بالحذف ايضا هي لا الثانية
لئلا يجتمع تعليلان في حرفين متواليين ولان الاغلب المعلوم عند التقاء الساكنين هو حذف
الاول سواء كانا اصليين نحو قل وقل ولا تدر ولا تسر او كان الثاني لينا زائدة نحو داعون و
رامون واعلين ومصطفين وعصون وفتون في جمع عصا وفتى علين او جزا نحو رموا ورموا
وترضين وتدعين وامثال ذلك كثيرة لا تحصى فكل موضع تردد في محذوف من الساكنين يحمل
على ما علم ومبيع اصله مبيوع فعلل بقلب ضمة المنقولة من الياء الى الباء كسرة لتدل على كونه
من بنات الياء وتحذف الياء لالتقاء الساكنين لما ذكر وتقلب واوه ياء للكسرة
هكذا قال الاخفش وقال الخليل وسيبويه ان المحذوف من نحو مقول ومبيع هو الساكن الثاني

اي

اي واو المفعول لانه زائدة وهو اولى بالحذف من الاصلي كما اشار اليه ولسيبويه حذف
الثاني من الساكنين فيهما اي في نحو مقول ومبيع قال المازني كلا القولين حسن وقول سيبويه اقوى
لظهور الياء في نحو مبيع ولو حذف العين لقيل مبوع ووجه الاخفش ان الواو علامة المفعول ضعيف
لانها الميم والواو مدة زائدة وفيه على زعمه اربع تغيرات نقل الضمة وحذف الياء وقلب الضمة كسرة
والواو ياء وعلى قول سيبويه ثلث نقل الضمة وقلبها كسرة وحذف الواو وشذ مشيب
ومليم فانهما اجوفان واويان من اللوم والشوب وهو الخلط وشذ مهوب لانه اجوف باليا
من الهيبة وهي الخوف يقال هبته بالكسر اي خفته ويقال مشوب وملوم ومهيب على القياس
او كانتا عين اسم موازن للفعل حركة وسكونا نحو مضاف بالضم على تفاعل واصله مضيف
وهو الذي احيط به في الحرب ومقول اصله مقوول بضم الواو على تفعل ومضوفة اصلها مضيفة
على وزان تفعل ولا اعتداد بالتاء لانها كالمنفصلة عما قبلها اذ وضعها على العروض مع
انها تنقلب في الوقف هاء فيكون كالضمير المتصل بالفعل بخلاف الالف الممدودة في نحو ابيناء
وامونا على اصدقاء جمعين لبين وهين لان وضعها على اللزوم فتخرج الاسم عن موازنة
الفعل ولذا لا يعلان وجاء ابيناء معللا على الشذوذ كما قال وشذ النقل اي نقل الكسر
من الياء الى الباء في ابيناء بكسر الباء وسكون الياء كتصحيح مديَن اي كما شذ تصحيح مدين
فالقياس فيه ان تنقل الفتحة من الياء الى الدال لانه على موازنة الفعل وشرط هذا التعليل
اي شرط نقل الحركة من الواو والياء المذكورتين الى ساكن قبلهما ان لا يكون ما فيه الواو
والياء المذكورتان ملحقا نحو اجوند على افعلل ماخوذ من الجود او الجودة فانه ملحق باحرنجم
والملحق لا يغير عن صورة الملحق به وان لا يكون ناقصا نحو احيي واستحيي ماضيان معلومان
من باب الافعال والاستفعال وقلب لامهما الفا فلو علل عينهما بالنقل والقلب والحذف
لاجتمع تعليلان متواليان في حرفين اصليين اما تثنيتهما احييا واستحييا فلا تعلل لانها
لانه قبل الف التثنية ولا عينهما لموافقة صيغة الواحد وكذا لا يعلل احيي واستحيي ماضيين

مجهولين اما الاول فلانتفاء علة التعليل واما عينهما فلموافقة المعلوم او يقال ان عين الناقص
لا يعلل سواء كان لامه معللا او لا لان لامه لكونه محل التغيير واحق به كالمعلل فلو علل عينه للاجتمع
تعليلان معا والاجتماع الحكمي كالحقيقي عندهم واستحى يستحي مستح واستحى يستحى مستحى
واستح حال كونها مغيرة بحذف الياء الاولى ونقل حركتها الى ما قبلها لغة تميمية خبر لقوله استحى
اي يعني ان تغير الياء الاولى في هذه الالفاظ بالحذف ونقل الحركة وقع في اللغة التميمية للتخفيف
على خلاف القياس وخلاف طريق التعليل اما الاول فلان عين الناقص لا تغير كما مر فالقياس
فيها ان تبقى العين بحالها كما يقال استحيى يستحيي مستحيي واستحيي يستحيى مستحيى واستحي
واما الثاني فلانها لو غيرت بطريق التعليل لغيرت في الاول والامر والنهي بنقل حركتها
وقلبها الفا وحذفها للساكنين وفي الثاني والثالث بنقل حركتها وحذفها لذلك وفي الرابع وهو
الماضي المجهول بنقل حركتها وادغامها في الياء الثانية وفي السابع وهو الامر بنقل حركتها والقائها
ولو غيرت كذلك لقيل في تثنية الاول والامر والنهي استحايا ويستحايان ومستحايان
بالالف قبل الياء وفي تثنية الثاني والثالث يستحيّان ومستحيّان بتشديد الياء وكذا
في الرابع وتثنية الامر وكذا يقال استحيا ويستحييان ومستحييان بدون الالف
ويستحيان ومستحيان واستحي واستحيا واستحيا بتخفيف الياء فافهم ما قلنا و ان
لا يكون بمعنى لون ولا بمعنى عيب نحو عور يعور كعلم يعلم وكذا اسود يسود واعور يعور واسود
يسود كاحمر يحمر واسواد يسواد كادهام يدهام وانما لم يعلل عين باب الافعلال والافعيلال
لمحافظة الصيغة التي هي الاصل في اللون والعيب ولو عللت لصار الماضي منهما فعلا
على عار وساد على صورة الماضي من باب المفاعلة وحمل ما هو بمعنى البابين عليهما و
ان لا يكون صيغة التعجب نحو ما اقوله واقول به لعدم التصرف فيهما و ان لا يكون اسم الالة
ولا ما يشبهه اي اسم الالة وانما لم يعلا ليمتاز كل منهما عن اسم الظرف فانه يعل ولم يعكس
لانهما لو اعلا لاتحدت صيغتاهما وهما مفعل ومفعال صورة ولفظا ولان اسم الظرف اولى

بالتعليل

بالتعليل فانه اقرب الى الفعل من اسم الالة لان الظرف الزم الزم له من الالة نحو مقول لالة القول
ومقولة لالة القول كمقود ومكيال لالة الكيل ومقوال للمبالغة وكذا مقول ومقوال وشرط
هذا التعليل في الاسم ان لا يكون الاسم على زنة متعارفة للفعل سواء كان كونه عليها بعد التعليل
او قبله فلا يعل نحو اسود وابيض لانهما على الوزن المتعارف للفعل قبل التعليل وبعده بل يخالفها
بزيادة او بنية اي لا يجوز تعليل الاسم الا ان يخالف الزنة المتعارفة للفعل قبل التعليل
وبعده بل بسبب زيادة مخصوصة بالاسم او بسبب بنية ليست بمتعارفة للفعل او لا توجد
فيه اصلا فلم يعل تقوال وتسيار وتصوير وتصيير لان هذه الالفاظ لا تكون بعد التعليل على وزن
الفعل ولا تخالفه بزيادة ولا بنية كما لا يجوز ولم يعل أَدْوُر وأَعْيُن لانهما على زنة الفعل
قبل التعليل وبعده ولا تخالفانها وكذا اخونة في جمع خوان واقبية في جمع قباء فانهما
على زنة الفعل قبل وبعد لان التاء كلمة على حدة ووضعها على العروض فلا يعتد بها ولا يخرج
بها الاسم عن موازنة الفعل مع انها تنقلب في الوقف هاء فتصير كالعدم ونحوها مما هو على زنة متعارفة
للفعل قبل التعليل او بعده ولا يخالفها بزيادة ولا بنية واما اذا كان الاسم على وزن تفعل بكسر
التاء فانه يعل لان هذا وزن للفعل ولكنه غير متعارف وشذ اقيفة لانها على زنة الفعل مع عدم
المخالفة وقد عللت بنقل كسرة الواو الى القاف وهي جمع قواق بالضم وهو الاناء ياخذ المحتقن عند
النزع والريح التي ترتفع من الصدر وما بين الحلبتين في الوقف او ما بين فتح اليد وقبضها او
يعل نحو تبيع بكسر التاء وسكون الباء الموحدة وفتح الياء او كسرها ماخوذا من بيع فيقال
تباع بالنقل والقلب او تبيع بالنقل لان الاول على زنة غير متعارفة للفعل والثاني على
بنية لا توجد في الفعل وكسر التاء والعين معا ولو بني من البيع مثل مضرب بكسر العين قيل مبيع بالتعليل
لانه خالف الوزن المتعارف للفعل بسبب الزيادة المخصوصة بالاسم وهي الميم ولان بنيته من البيع
اسم مثل التقرب لا يعل لعدم المخالفة بزيادة ولا بنية واما نحو مغوث ومعوق ومريد السماء منقول
عن الفعل فان كانت الحركة المنقولة من الواو والياء فتحة قلبتا الفا نحو يخاف اصله يخوف بفتح

الواو معلوما او مجهولا ويباع اصله يبيع بفتح الياء ويقام ويعاش اصلهما يقوم ويعيش بفتح
الواو والياء واقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام نقل الفتحة من الواو الى القاف
فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ويعوض في نحوهما اي في نحو اقامة واستقامة
التاء عما حذف لالتقاء الساكنين وهو الاول المبدل من العين كما هو القياس في اجتماع الساكنين
على ما مر في نحو مقول وهكذا اقامة الاخفش وعند سيبويه والخليل ما حذف لالتقاء الساكنين
هو الالف الثاني لانه الزائد وانما يعوض التاء في نحوهما ليتميز صورته اي ليتميز صورته الخطية
عن الفعل اي عن صورته الخطية وقد تحذف التاء من المصدر المضاف كاقام الصلوة بحذف
التاء ويصحح ما بني عما صح قياسا اي كل لفظ صحيح قياسا صحيح فروعه ومتصرفاته كاعور واستعور
ماخوذين من عور يقال اعورته واستعورته اي جعلته اعور وكذا اعاور واسود من سود كلاهما
واقاد واستقاد ماخوذين من قود بالتحريك لان التصحيح شاذ فلا يصح فروعه ومن الاعل نحو عور اعل
فروعه فقال اعار واستعار واساد واباض ومعير ومستعير ومسيد ومبيض وغير ذلك
كثر تصحيحها اي تصحيح الواو والياء المذكورتين مع وجود علة التعليل وشرط في اجود وصار
جيدا او صار ذا فرس جواد واحوذ بالحاء المهملة والذال المعجمة من الحوذ وهو السوق السريع
واخول صار ذا اخوال وهو جمع خال واطول صار طويلا واطيب جاء بالطيب واخيلت
يقال اخيلت السماء اي صارت ذات خال وهو سحاب لا يخلف مطره واغيمت اي صارت
ذات غيم واغيلت المراة ولدها اي سقته الغيل وهو لبن ترضعه المراة ولدها وهي حامل او
موطوءة واستروح اي شم الريح واستغيل يقال استغيل الشجر اي التفت اغصانه واورقت
وغيرها اي وجاء التصحيح في غير الافعال المذكورة وكذا في مصادرها اي مصادر تلك الافعال و
فروعها من المضارع والامر واسم الفاعل والمفعول وغيرها وكذا اي مثل ما ذكر في التصحيح
اعول اي صار ذا عيال ورفع صوته بالبكاء واستصوب يقال استصوب فعله واستصابه
اي عده صوابا واستحوذ اي غلب واستنوق يقال استنوق الجمل اي صار كالناقة وغيرها

كما قيل بجري التصحيح وجوبًا في الاستفعال مذهب الجمهور انه لا يقاس على ما جاء مصححًا وقاس
عليه ابو زيد قال الجوهري انه حكى عنهم تصحيح افعل واستفعل تصحيحًا مطردًا في الباب كله
وقال ايضا والتصحيح في هذه الاشياء لغة صحيحة فصيحة كذا في الارتشاف وجاء كثيرا التصحيح
في نحو مبيوع ومخيوط ومديون اي في اسم المفعول من الاجوف اليائي قال ابو حيان وهو لغة
لبني تميم وقال سيبويه بعض العرب يخرجه على الاصل ويقول مبيوع ومخيوط وقل تصحيحها في نحو
مصووغ ومصوون اي في اسم المفعول من الاجوف الواوي وذلك لان الضمة لا تثقل على
الياء ثقلها على الواو ولهذا يقولون ادؤر بالهمزة ولا يفعلون ذلك في الياء المضمومة ولا يقولون
ايسر في ايسر كذا قال سيبويه وقال ابو حيان قال المبرد في تصريفه ان البصرية لا يجوز وزنه قياسا
في الضرورة ويجوز عندي فيها وحكى الجوهري ان بعض النحاة يقيسه وان ذلك لغة لبعض
العرب وقل تصحيحها في نحو معودة ومصيدة الكائنتين معودة الى اللاذي اي عائدة والمصيدة
ما يصاد به ويقال هذا الشيء مطيبة للنفس وهذا الشراب مبولة ومثورة بفتح الواو وضمها
كمثوبة وكلاهما جاء معتلا بنقل الضمة على القياس واو بعد كسرة في عين مصدر او جمع غير تالي
وهي معلة في الفعل والواحد او ساكنة في المفرد وفي الجمع بعدها الف قلبت ياء اي تلك
الواو ياء فهذه الجملة خبر لقوله واو وقوله بعد كسرة وفي عين مصدر ظرفان للمقدر اي وقعت او واقعة
وهو صفة للمبتدا وقوله غير ناقص صفة للمصدر والجمع وقوله وهي معلة الخ جملة حالية من ضمير وقعت
اي حال كونها الواو معلة في فعل ذلك المصدر وفي مفرد ذلك الجمع وقوله او ساكنة في المفرد عطف
على قوله معلة في الفعل اي او كانت الواو ساكنة في مفرد الجمع لان الساكن حرف ضعيف فهو
كالهالك فاشبه المعتل وقوله وفي الجمع بعدها اي بعد الواو الف جملة حالية من ضمير قوله ساكنة وانما
شرط هذا السكون الواو وفي الجمع باقتران الالف لان الالف بالذات بمنزلة الساكن ولهذا يتقوى الوجه الضعيف
وهو حمل الواو الساكن في المفرد كالمعتل نحو قيم اصله قوم وقيام اصله قوام وهما مصدران قام
ونحو سيادة وعيادة واحتياد واقتياد وغيرها ونحو ديم اصله دوم جمع ديمة بالكسر

تصحيح مبيوع ومصووغ

معوودة ومصيدة

قاعدة قيام وحياض

وديم وريم

للمطر الدائم واصلها دِوْمَة من دام يدوم وديَر جمع تارة واصلها تورة بالتحريك وجياد جمع
جيّد واصله جيود ورياح جمع ريح واصلها روح وديار جمع دار واصلها دور بالتحريك
ورياض جمع روضة او روض وحياض جمع حوض وثياب جمع ثوب بخلاف ما اذا لم يكن
الواو بعد الكسرة نحو دوام وبوار وهو الهلاك وعُوّاد وسُوار ونحوهما او لم يكن
في عين مصدر ولا جمع نحو عِوَض وخِوان وقِوام وهو ما يقوم به الامر او كانت مصححة في الفعل نحو
جاوز جوازا او كانت مصححة ومحركة في الواحد نحو طويل وطوال او كانت ساكنة فيه ولكن ليس
في الجمع بعدها الف نحو عِوَدَة جمع عَوْد بالفتح وهو المسن من الابل وحِوَتة وكِوَزة جمع
حوت وكوز بالضم او كانت في عين الناقص نحو التواء واستواء ورواء جمع ريّان واصله
رَوْيان وطواء جمع طيان واصله طويان وشذ حِوَل وهو التغيير ونِوار وهو النفرة والتنفير
والخوف لانهما لم يعلا مع انهما مصدران من حال ونار وهما معتلان وشذ ثِيَرة فان الواو
في واحده معتلة وثيرة اذ ليس فيها بعد الواو الف وطيال وجياد لان الواو في مفردها
ليست معتلة ولا ساكنة جمعا حال اي حال كون الاربعة الاخيرة جمعا لحاجة وثور
وطويل وجواد بفتح الجيم واو او ياء وقعت في عين فاعل اي في عين ما هو على صيغة اسم
الفاعل من الثلاثي المجرد وقوله اعل فعله صفة لفاعل واحترازا عن اسم الفاعل الذي لم يعل فعله
نحو عاور وصايد من عور وصيد وقوله او لم يكن له فعل عطف على اعل فعله وفايدته ان يدخل في
هذا الحكم ما هو على فاعل وليس له فعل فانه يعل حملا على اسم الفاعل المعل كسايف فهو مشتق
من السيف كاشتقاق لابن من اللبن والمعنى ذو سيف وذو لبن وغايط وهو المطمئن
والغدرة وجايزة وهي العطية والتحفة ومقام الساقي من البير واصلهما غاوط وجاوزة قلبت
واوهما همزة كواو جايز للخشبة المعترضة بين الحايطين ويمكن ان يقال انها ماخوذة من الغوط
والجواز الغوط فروشدن درچيزى والجواز السوغ والتجاوز وقوله تتنبه بتقديم النون على الباء
الموحدة جز لقوله واو او ياء اي تجعل الهمزة ونقطها خطاء وجاء في اسم الفاعل من نال

شاك نحو كا اي ظهرت شوكته وحدته شبيه او حد شائك بالهمزة على القياس وشاك كقاض بجعل
العين موضع اللام وشاك بحذف العين ومثله اسم الفاعل من لاث العمامة على راسه يلوثها
لوثا ومن هار الشيء يهار هورا اذا اشرف على الانهدام والسقوط وقيل ان اصل هذا شاك
ولاث وهار بالرفع شوك ولوث وهور بكسر العين كصات اصله صوت وهو مبالغة الصائت
كمدة زائدة في المفرد وقعت بعد الف كالثنية لنحو مفاعل اي الجمع على صورة مفاعل بعد ان
المدة الزائدة في المفرد اذا وقعت بعد الف الجمع تقلب همزة لان المدة الزائدة لا يجوز تحريكها
بل لا تكون اذا كانت الفا كرسائل في جمع رسالة فانها حين جمعت على فعائل وقع الفها
بعد الف الجمع فقلبت همزة وكسرت وعجائز جمع عجوز وصحائف جمع صحيفة بخلاف نحو جداول
فانه جمع جدول كجعفر وواوه زائدة مفتوحة و بخلاف نحو معايش فانه جمع معيشة واصلها
معيشة على مفعلة بكسر العين وهمزة قليل اي همزة حرف العلة في نحو معايش ضعيف فانها
وان كانت مدة في معيشة لكنها اصلية وهمز معائش في قراءة نافع شاذ كوجوب الهمز
في مصائب لانه جمع مصيبة واصلها مصوبة بكسر العين وامنائر في جمع منارة فان الالف
من نور بالملائكة اي اجابه صحيح بالهمزة وعليه اكثر العرب وذلك لغة من دان يدين
اي للان او الثاني داو من دان يدين اي ذلك او ملك فبالياء وكاخرى عطف على قوله كمدة
اي وكما تهمز الحرف الاخرى من حرفي علة وقع بينهما الالف اي الف نحو مفاعل او مفاعيل
سواء كانتا واوين او يائين كخيائر جمع خيرة او الاولى واوا والاخرى ياء نحو بوائع او بالعكس
وسواء كانت الاخرى زائدة او اصلية وذلك لثقل اجتماع حرفي العلة في جمع على صيغة منتهى
لان بينهما فاصلا خفيفا مع كون الاخرى قريبة من الطرف وهو محل التغيير نحو اوائل اصله
اواول بخلاف طواويس جمع طاووس فانه لا تقلب فيه الواو الثاني همزة لبعده عن الطرف
ولخفة ما في ثقل الاجتماع بوقوع المدة بعده وعواور فانه كونه جمع عوار بضم العين وشد الواو
للخطاف والجبان وقذي العين مقصور من عواوير قوله عواور مبتدا او خبره مقصور وجمع حال

قاعدة صحائف ورسائل

قاعدة اوائل

همزة اي لم يقلب الواو الاخرى في عواور همزة مع كونه على مفاعل لان اصله عواوير
على فواعيل فانه جمع عوار فلا يكون على نحو مفاعل وعيائيل قلبت واوه همزة مع انه على
مفاعيل لانه حال كونه جمعا لعيّل كسيّد اصله عيائل بل عياول لان عيّلا اصله عيول بكسر
الواو وهو واحد العيال بالكسر وهم من يعولهم اي تتفق عليهم فاذا جمع على صيغة منتهى الجموع يكون
على فياعل لا فواعل فاشبعت الكسرة اي كسرة الهمزة من عيائل فصار عيائيل وقال الاخفش
انما يهمز اخرى الواوين اي لا يهمز الحرف الاخرى من حرفي العلة الا اذا كانتا واوين الا ما شذ
وذلك لمزيد ثقلهما ولان اجتماع اليائين او الواو والياء في اول الكلمة كما في يين ويوم وويل
لا يوجب الهمز فكذلك في الوسط ونحو بوائع تابع لمفرده بايعة وسيبويه والخليل قاسا وحملا اجتماع
غير الواوين على اجتماعهما لما رأوا للمشابهة بينهما ولانه لا فرق بين الواو والياء في نحو كساء
ورداء فكذا ابنهما فصيائن في جمع صيون على فيعل كجعفر وهو السنور الذكر ليس الا عنده
وبيائع عندهما كما شذ مفرده الف او ياء زائدة اي مدة زائدة وقعت قبل الف المفاعل
اي الجمع على صورة مفاعل او مفاعيل تنقلب تلك الالف او الياء واوا وانما قلنا في المدة الزائدة
بعد الالف ولوقوعها قبل التكسير الذي هو بمنزلة ياء التصغير فكما يقال في تصغير ضارب وضراب
ضويرب وضويريب فكذلك في تكسيرهما على صيغة المنتهى نحو قواعد في جمع قاعدة بان زيد
بعد العين الف الجمع فقلبت الاولى واوا وفتحت وحذفت التاء فصار على فواعل وقوارير
جمع قارورة وضواريب جمع ضراب على فعال بالكسر واو مجتمعة مع ياء في كلمة فخرج نحو هذا
نحو يزيد وورايت يدي واصل و لو كان اجتماعهما في كلمة واحدة حكما فدخل نحو مسلمي رفعا
فاصله مسلمون وبالاضافة الى ياء المتكلم صار مسلموي تقدير تلك الواو والياء للمناسبة في اللين
والجهر والتوسط ولم يعكس لخفة الياء ان سكن اولهما فانه ان كان متحركا وقلبت الواو ياء لزم جمع
المثلين مع ثقلهما في نحو ويل ويوم وطويل وضويرب وفيه العدول عن التخفيف الى التثقيل
ولزم تعليل عين الناقص في نحو ذوى ولم يطوي ولم يكن اولهما بدلا من حرف ضعيف اي قلب

قاعدة قواعد

الواو

الواو ياء ثم ادغم اولهما في الثاني لاجتماع المثلين مع سكون الاول ويقلب ضمة ما قبلهما كسرة اي الكائن
فيما قبلهما ضمة قلبت كسرة لمناسبة الياء ان كانت والفتحة لا تأتي لها نحو خيل وميل وسير وطير
نحو سيد اصله سيود وهو من ساد القوم يسودهم فهو سيد ومرمي اصله مرموي قلبت الواو ياء
فادغمت وكسر ما قبلها وامراة بغي اصله بغوي على فعول لان فعيلا بمعنى فاعل يؤنث وفعولا بمعنى
لا يؤنث وديار وقيام اصلهما ديوار وقيوام من دار يدور وقام يقوم فهما على فيعال بزيادة
الياء لا على فعال بتكسير العين والا قيل دوار وقوام وايام اصله ايوام على افعال لانه جمع يوم وقيوم
اصله قيووم على فيعول لا على فعول لما مر وهو من اسمائه تعالى كقيام وقرئ الحي القيام ومسلمي
اصله في حالة الرفع مسلمون وحين اضيف الى ياء المتكلم سقط نونه فقلبت الواو بالياء
وادغمت في ياء الضمير وبدلت الضمة بالكسر بخلاف نحو بويع وتبويع لان واوهما بدل
الف بايع وتبايع ولو قلبت واوهما ياء وادغمت لاشتبها بالماضي المجهول من باب
التفعيل والتفعل وبخلاف ديوان فان ياءه بدل من الواو كدينار وقيراط من النون والراء
لانهما تجمع على دواوين ودنانير وقراريط واجيز في رؤيا ورؤية اذا قلبت همزتهما بالواو
ريّا وريّة بابدال الواو المبدلة من الهمزة بالياء وادغامها في الياء وان خفف قوي كعلم
اي اسكن عينه كما في نحو فخذ فلا يكون هذا التعليل فلا بد وان عين الناقص لا يعلل وان يجتمع فيه
تعليلان قيل قوي بابقاء الواو لئلا يلزم توالي الاعلالين ولعروض سكونها ولهذا لا يعاد
الواو الثانية وقيل تعال قيّ بقلب الواو ان كانت ياء وادغامها في الياء واذا احووى
بالتصحيح واحويا بالتعليل فباعتبار كون الياء بدلا وغيره اي غير بدل يعني ان ياء المصدر
من باب ادهيمام يحتمل ان يكون بدلا من الالف بدلالة ان الماضي والمضارع والامر واسم
الفاعل والمفعول منه يكون بالالف في هذا الموضع ويحتمل ان يكون زائدة بنفسها كالالف في احمار
ونحوه فلا يكون احدهما بدلا من الاخر فان اعتبر الاحتمال الاول فيقال احويواء وان اعتبر الثاني
فيقال احوياء بالقلب والادغام لاجتماع الياء والواو في كلمة واولهما ساكن وليس بدلا من شيء

وقالوا ان كان الاول من الواو والياء المجتمعين بدلا لازما اي واجبا يدغم في الثاني وان لم يدغم
في نحو بويع وتبويع مع ان الواو فيهما مبدلة من الالف ابدالا لازما للبس كما مر وباب لي
واصله لوي كقفل جمع الوي كاحمر وهو الرجل المنفرد المنزوي ويقال لوي الرجل كعلم اذا
اشتد خصومته بالضم والكسر اي جاء باب لي بالضم الفاء ابقاء له على اصله تنبيها على ان
افعل الصفة يجمع على فعل بالضم وبكسر الفاء عملا بالاصل المذكور وشذ ضيون كما مر وعوية
بالفتح وهي مد الصوت وعطف الشيء وعوة اشذ لان القياس فيها عيّة ولم يفعل بل فعل
خلاف قياس آخر وهو قلب الياء واوا وكذا انهو بصيغة المبالغة واصله نهوي وتخفيف
بحذف الياء الثانية لكونها قريبة من محل التغيير نحو سيد وجيد وهين جوازا اي تخفيفا
جائزا او نحو كينونة وقيدودة وصيلولة واصلها كيونونة وقيودودة وصيولولة فادغم الياء
في الواو بعد قلبها ياء فخفف بحذف هذه الياء وجوبا لطول البنية وقوله ياليت انا ضمنا سفينة
حتى يعود الوصل كينونة بالتشديد ندر شاذ وبابهما اي باب نحو سيد وكينونة عند المحققين
من البصريين فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها اي وزن نحو سيد فيعل بفتح الفاء وزيادة
الياء وان كسرت وكسر العين لا فعل بتكرير العين المكسورة لعدمه ولو كان وزنه كذلك لقيل
سيّود ووزن نحو كينونة فيعلولة بفتح الفاء والعين وزيادة الياء والواو وتكرير اللام
لوجودها نحو صيخودة لا فعلولة بتشديد العين لعدمها ولو كان وزنها كذلك لقيل كونونة
وقيل اصله اي اصل نحو سيد سيود على فيعل بفتح العين فكسرت اذ لم يعرف في الصحيح فيعل
بكسر العين ووجد بفتحها كصيقل وصيرف وفيصل ورد بان غير الصحيح قد يخالفه في البنية نحو
هدي مصدرا وقضاة جمعا ولو كان اصله الفتح لقيل سيد بالفتح ولا وجه للكسر وقيل اصله
سويد كطويل فعقب مع الحركة وذلك السكون اي اخر الواو مع كسرتها وقدم الياء مع سكونها
وقيل والقائلون هم الكوفية اصلها كونونة على فعلولة بالضم ففتح فاؤه وقلبت واوه ياء
وحمل الصيرورة اي حمل بنات الواو على صور بنات الياء وقال البصريون ان نحو صيرورة

وقيدودة

وقيلولة من ذوات الياء ايضا على فيعلولة ليكون اليائي على سنن الواوي ولندرة فعلولة بالفتح
في الصحيح ولا ضرورة في العدول عن الظاهر في ذوات الياء ويكون في غير الصحيح من البناء ما لا يكون
فيه كما مر ضمة او كسرة كاينة في حرف مد اي في حرف علة بعد احديهما اي واو وياء بعد ضمة او كسرة
وقوله تنقل خبر لقوله ضمة او كسرة اي تنقل الضمة او الكسرة من حرف العلة الواقعة بعد احديهما
الى مكانها ان كان قبل الضمة التي هي في الواو او الياء كسرة بعدها اي بعد الضمة واو اي واو صيرا و
اعراب و كان قبل الكسرة ضمة وبعدها اي بعد الكسرة ياء صيرا او اعرابا و الا وان لم يكن
كذلك تحذف تلك الضمة او الكسرة ولا تنقل وهذا اذا كانتا في محل التغير وهو اللام وما بعده
واما اذا كانتا عينين فانما يعلان اذا لم يكن بعدهما مدة زائدة كباب قيل و بيع واختير والغنيد
فانه يعل بالنقل او الحذف كما مر وفي نحو قوول بالضم وسيول بالضم او الكسر لا حذف ولا نقل لعدم
المدة مع انهما ليسا في محل التغير نحو قوولوا اصله قوولوا كعلموا قلبت الواو الثانية ياء لما سياتي
ونقل ضمتها الى الواو بعد ازالة كسرتها فحذفت لالتقاء الساكنين ونحو خشوا اصله خشيوا نقل ضمة الياء الى
العين بعد حذف كسرتها وكذا اداعون و رامون و اصلها داعوون و راميون و تدعين اصله
تدعوين نقل كسرة الواو الى العين بعد القاء ضمتها وكذا تنتهين واصله تنتهيين على تفعلين
بضم العين من نهو على كرم واصله نهيي اي صار عاقلا واما حذف الكسرة فيكون اذا كان قبلها
كسرة او لم يكن بعدها ياء فالاول نحو ترمين واصله ترميين فحذف كسرة الياء الاولى لكونها بعد
كسرة الميم فحذفت لالتقاء الساكنين ونحو ارمي وفي امرين اصلهما ارميي وارميين كما ظن اي حذف
كسرة الياء الاولى منهما فحذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت الواو والهمزة من اللام الثاني ونحو رايت
داعين و رامين جمعين اصلهما داعوين وراميين والثاني نحو مررت بالظب واصله اظبي
على افعل جمع ظبي فكسرته لا تنقل بل تحذف اذ ليس بعدها ياء وان كان قبلها ضمة واما حذف
الضمة ففيما يكون قبلها ضمة او لم يكن بعدها واو كما تقول يدعو اصله يدعو بضم الواو وكذا ادعوا
وهذا اصلها ادعوو و نهيوا ما لتعليل فيها بحذف الضمة دون النقل ويرمي اصله يرمي

نقل الضمة والكسرة [illegible]

بضم الياء وتعليلهما بحذف الضمة اذ ليس بعدها واو والثاني قبلها كسرة واو بنائية اي كائنة
من بناء الكلمة مخرج الواو العارضة في نحو لم يكن الكعوا احد في الوقف نحو هذا الثو ثو بالواو مكان
الهمزة وقوله بعد ضمة صفة ثانية لقوله واو واحترز عن نحو دلو وظبي ورنحا مال وظبي لان الياء
كالواو في هذه الفائدة والقيود والاحتراز وقوله اصلية صفة ثالثة واحترز عن نحو البوه و
ذو مال وخطوات بضم الطاء وضم الخاء في جمع خطوة ليكون الطاء وقوله في لام المتمكن اي في لام
الاسم المعرب صفة ثالثة لان الواو والياء في هذه الكلمات ليس بلام ومتعلق بما تعلق به الظرف
الاول اي وقعت واحترز عن نحو قودل وسيتول في جمع قائل وسيل وقوباء لواء معروف
وخيلاء للكبر وعن نحو ادخو ونهو ويدعو ويغزو وعن نحو ضربتموه وقوله او بعده اي بعد
لام المتمكن عطف على الظرف الثاني وقوله يكسر ما قبلها جزاء لقوله واو وكلمة ان في قوله وان
وقعت متصلة اي يكسر ما قبل تلك الواو وان وقعت قبل زيادة عارضة كالتاء الغير اللازم
وزيادة التثنية والجمع لانها لا تجعل الواو والياء في حكم المتوسط والمراد بعروض الزيادة ههنا هو
ان يستعمل ما لحقت به بدونها ولا يكون المجرد عنها متفرعا على غير المجرد وكذا الياء اي يكسر
ما قبلها اذا وقعت في هذا الموقع اذ لم يوجد في اواخر الاسماء المتمكنة واو وياء قبلهما ضمة
لان ذلك مع ورود الحركات عليهما لفظا او تقديرا موقع ان الآخر محل التغير والتخفيف
مستثقل ومستكره كما لا يخفى فانه لو قيل رايت ادلوا واظبيا ومررت بادلو وباظب
بضم اللام والباء وجد من الثقل والكراهة ما لا يوجد في رايت ادليا واظبيا ومررت
بادل وباظب بكسر اللام والباء فحكم القاعدة المذكورة هو ان يكسر ما قبلهما لا غير ولكن
الواو بعد ما كسر ما قبلها تقلب ياء لما سيأتي وقيل تقلب الواو ياء ثم يكسر ما قبلها لئلا
يلزم جعل الحرف تابعا للحركة لا نعقد في جعل حرف العلة تابعة للحركة وكذلك حالهما والاكثر
وانها تتولد بعد الحركة ولا عكس وفي نحو ميزان ورياض ودعي تقلب الواو ياء للكسرة و
لا يضم ما قبلها لتبقى ويعكس في نحو موسر ويوسر وامور ونهو وغير ذلك نحو ادل واظب

اصلهما

اصلهما ادلوو اظبي جمع دلو وظبي قلبت ضمة اللام والباء كسرة فقلبت الواو ياء فتسكن رفعا
وجرا وتحذف للساكنين وتغازية وتلقية مصدران من باب التفاعل والتفعل لحقهما التاء
للمرة واصلهما تغازوة وتلقية ابدل ضمة الزاء والقاف بالكسرة وتلقيتان في تثنية تلقية
وتلقيات في جمع تلقية وان سمي بنحو يعلو ورخو وبنحو من الافعال قيل عند البصرية يعلي ورخي
وبنحو تقلب الضمة بالكسرة والواو بالياء فيكون كجوار وعند الكوفية يعلو ورخو بالسكون
رفعا وجرا وبالفتح نصبا واذا وقعتا اي الواو والياء المذكورتان قبل زيادة اللازمة
بان لا يستعمل ما لحقت به بدونهما او يكون المجرد عنهما متفرعا على غير المجرد وتقلنسوة فحذف
التاء في جمعها على قلانسي لا يقتضي عروضها فيها كجمع عنصوة على عناصي لان الجمع متفرع على
الواحد بخلاف نحو تلقية وتغازية لظهور تفرعهما على تلق وتغاز كضربة وضربة على
ضرب وقد يقال قلنسية نظرا الى حذفها في اسم جنسها فالواو تثبت اي لا يكسر ما قبلها
ولا تقلب ياء نحو عنصوة بتثليث العين وضم الصاد على فعلوة او فنعلة وهي الخصلة
من الشعر وفي المهذب موي براكنده كرداكرد سر ونحو قمحدوة بفتح القاف والميم وضم
الدال ما خلف الراس وجمع قماحد واقحوان بضم الهمزة والحاء من الالف والنون زيادة
لازمة وكذا في افعوان وعنفوان والياء لا يكسر ما قبلها بل تقلب واوا كرموة ورموان
ماخوذين من الرمي فاصلهما رمية ورميان بضم الميم وان وقعتا اي الواو والياء المذكورتان
بعد الواو تكسر هذه الواو اي تقلب ضمها بالكسرة وان كانتا قبل زيادة لازمة لزيادة
الثقل بوقوعهما بعد الواو المضمومة نحو طوية وطويان بكسر الواو ماخوذين من طوي
فاصلهما طووة وطووان بضم الواو وقوية وقويان بكسر الواو ماخوذين من قوة فاصلهما
قووة وقووان بضم الواو الاولى قال ابو حيان وعلى هذا ابو الحسن والجرمي والمبرد والاكثرون
اما سيبويه فيقول قووة وقووان بالتصحيح وبالفك وابو الفتح بالتصحيح والادغام انتهى وعلى قول
سيبويه لا يلتبس فعلان بضم العين بفعلان بالكسر ويكسر ما قبل واو وقعت اي يكسر الطرف التي

قاعدة وقي

وقعت قبل واوين كائنتين في آخر جمع كائن على وزن فعول بالضم ثم يقلب الواوان بيائين
ويدغم الاولى في الثانية وذلك لان الواو الاولى لسكونها فاصلة ضعيفة بين الضمة
والواو الاخرى فلم يعتد بها في الجمع لثقله حتى يجب قلب الضمة بالكسرة كما في ادل واعتد بها
في المفرد لخفته فلم يجب وفي ذلك عمل بالوجهين بالفصل وضعفه وانما لم يعتد بها في نحو نحوي
مع انه مفرد لاجتماع واوات نحو دلي اصله دلوو جمع دلو فكسرت اللام لما مر وقلبت
الواو الثانية ياء لكونها اخرا بعد الكسرة لعدم الاعتداد بالفصل وقلبت الاولى ياء لكونها
ساكنة بعد الكسرة فادغمت الياء الاولى في الثانية ويقال قلبت الواو الاولى ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فاجتمع الياء والواو واوليهما ساكن وبدل لازم ففعل ما فعل في نحو
سيد او قلبت الواو الثانية ياء لما مر ثم فعل ما فعل في نحو مرمي وشذ ابوّ واخوّ في
جمع اب واخ على فعول ونهوّ في جمع نهو بالفتح وهو البيت امام البيوت وكاسي
والسع للشور ونجوّ في جمع نجو وهو السحاب الذي اراق ماءه وما يخرج من البطن من ريح او
غايط ونحوّ في جمع نحو وهو الطريق والجهة خلافا للفراء فعنده التصحيح قياس ويكسر ما قبل
واوين واقعتين في اخر المفرد بعد واو مضمومة نحو مغوي اصله مغوو ثم كسر الواو الاولى
وقلبت الاخريان بيائين كما مر فادغم اوليهما في الثانية ونحو مغزي اصله مغزوو ومقوو
من الغزو وله اي للفراء غزوّ وبالتصحيح وادغام الثانية في الثالثة وغلب كسره اي كسر
ما قبل الواوين في المفعول من نحو رضي واصله رضو كعلم فيقال مرضي وذلك لموافقة الماضي
لان واوه تقلب ياء وقل فيه من غيره اي قل كسر ما قبل الواوين في اسم المفعول كائنا من غير
نحو رضي فيقال مغزي من غزا يغزو ووجه غزو واختار سيبويه والوجه في هذا النحو هو الواو واللغة
الاخرى عربية كثيرة وقل كسر ما قبل الواوين في مصدر كائن على فعول بالضم نحو جثو وعتو
فيقال جثي وعتي وفي لفظ كائن على افعول بالضم مجردا عن التاء او معها نحو ادحي وادحية
في ادحو وادحوة وهو مبيض النعام في الرمل واذعية في ادعوة وهي ما يتداعون به

وجاز ان يتبع ذلك الكسر الذي ابدل من الضمة التي قبل الواو ضم قبله اي ضم وقع قبل
ذلك الكسر فقوله يتبع مضارع مجهول من الاتباع وذلك مفعول ثاني منصوب وضم مفعول اول
مرفوع يعني اذا كان قبل ذلك الكسر ضمة جاز ان تجعل تابعة لما بان تقلب بالكسرة وان فصل
بينهما اي بين الضم والكسر بساكن اي بحرف ساكن فيقال دلي بكسر الدال لكسر اللام وجثي
وعتي بكسر الجيم والعين لكسر الثاء والتاء وغزي بكسر الغين لكسر الواو وان فصل بينهما بالزاء الساكن
وكذا ادحي واوعية بكسر الهمزة واو متطرفة واقعة في طرف الكلمة اي كانت في لامها او فيما
بعده ولم تصر في حكم المتوسط بسبب زيادة لازمة للكلمة وضعا وقوله بعد ثلثة ظرف لقوله متطرفة
او صفة ثانية لقوله واو اي وقعت بعد ثلثة احرف او بعد اكثر من ثلثة غير مبدلة اي حال كون
الواو غير مبدلة من حرف ولا بعد ضمة وواو ساكنة اي غير واقعة بعد ضمة وغير واقعة بعد واو ساكنة
فكلمة لا زائدة للتاكيد وقوله تنقلب خبر لقوله واو اي تنقلب تلك الواو ياء لوقوعها في محل التغيير
والتخفيف والياء اخف منها ولانها في بعض المتصرفات يقع بعد الكسرة فيجب قلبها ياء كما في
دعي واعلي وتغلي وتعلي ويستعلي ويستدعي وغير ذلك فحمل الباقي عليه نحو يدعى اصله يدعو قلبت الواو
ياء والياء الفا واعليا اصله اعلوا قلبت واوه ياء نحو مغليتان ومعليات بخلاف ما اذا لم يكن
متطرفة نحو استحوذ واستصوب وفروعهما ونحو اذ تعاوي واذ دعا واو كانت بعد اثنين
نحو دعا او كانت مبدلة من حرف نحو جبلو وارطو في جبلي وارطي وقفا او كانت بعد ضمة نحو يدعو
يدعوان وترقوة وقلنسوة او بعد واو ساكنة نحو معدو وكو واوكي تقلب بالياء او واو وقعت بعد
الكسرة في اخر كلمة نحو دعي وواعية ودعيات وادعياء واصفياء او وقعت قبل زيادة فعلان
بكسر العين نحو غزيان اصله غزوان ماخوذا من غزو وقويان واصله قووان من قوة ويشترط
قلبها ياء مع الحاجز الساكن بينها وبين الكسرة نحو قنية وصبية وصبيان وناقة عليان
علياني اي طويلة فان خفف بحذف كسرة العين نحو رضي ماضيا معلوما او مجهولا وغزي مجهولا كما
مجهولا قيل رضي وغزي بدون اعادة واو بها لكسرة المقدرة اي لاعتبارها فان المقدر كالملفوظ

وقيل في صيغة الجمع منهما بعد تخفيف العين منهما رضيوا وغزيوا بابقاء ضمة الياء بحالها مع ان اعتبار
الكسرة المقدرة فيما قبلها المقتضي نقلها اليه لما مر من القاعدة للسكون اي لاعتبار سكون ما قبل
الضمة فهو علة للقول قبل فاعتبر الاصل وهو الكسرة في الاصل اي في صيغة الواحد واعتبر الفرع
وهو السكون في الفرع اي في صيغة الجمع وايضا لو علل في صيغة الجمع بالنقل والحذف لاشتبه جمع
المخفف بالجمع الغير المخفف ولا يخفى انه اعتبر الكسرة المقدرة في ترك اعادة الواو في الجمع ايضا
وشذ تصحيح الواو بعد الكسرة اقروة جمع قرو بالفتح وهو قدح او اناء صغير وسواسوة
وهي الجماعة المستوون في السن ومقاتوة في جمع مقتوي وهو الخادم منسوب الى المقتى
على مفعل وهو الخدمة او حسن خدمة الملوك ويقال سواسية ومقاتية على القياس
وقالوا خنذوة بكسر الخاء والذال المعجمة وهي شعبة من الجبل اي صححوا فيها الواو لالتبس فعلوة
بفعلية اي لو قالوا خنذية بقلب الواو ياء لم يعلم انها فعلوة او فعلية كعفرية بكسر العين
والراء فانها على فعلية كما مر في الصفة وكواو اي وكما تقلب بالياء واو وقعت في لام فعلى
بالضم حال كونه اسما لان فعلى بالضم ثقيل فازداد ثقله بالواو وهي في محل التغيير والتخفيف
فغيرت الى الياء لتخف فان كان صفة كما اذا بني من الغزو فعلى بالضم غير اسم التفضيل
يقال غزوى فلا تقلب واوه ياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان فعلى بالفتح لخفته
بنيته اصل وهو اذا كان صفة لا يغير لا واوا كان او ياء وهذا كالفرع فجعل الاسم كالاسم
وصفته كصفته في التغيير وعدمه اولى والثاني لا يغير لانه ياء سواء كان اسما كفتيا وقضيا او صفة كما
اذا بني من العمى عميا بمعنى الاعمى فلا يغير ولا لزم العدول من الاخف الى الاثقل كدنيا وعليا اصلهما دنوى
وعلوى من الدنو والعلو وانما جعلا من قبيل الاسماء لانهما لا تقعان صفتين الا معرفتين باللام
يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا ولا يقال دار دنيا ومنزلة عليا ولو كانتا صفتين لوقعتا في الحالتين
كسائر الصفات ولان اسم التفضيل له حكم الاسماء وقال جماعة ومنهم الفارسي والفراء وابن السكيت
وابن مالك وابن النحاس وغيرهم تقلب الواو ياء في الصفة سواء كانت صفة محضة كالقصيا

قاعدة دنيا

تأنيث

ث الاقصى او لايكون صفة محضة بل جارية مجرى الاسماء لغلبة الاسمية كالدنيا والعليا
ة الطوبى لانها صفة محضة مونث الاصلى فالقياس فيها العليا لا في الاسم اي لا تقلب
ر بالياء في فعلى بالضم اسما كحزوى فهو ليس بشاذ عندهم كما قال في الهادي وشرحه ان فعلى
ث افعل تقلب واوه ياء كالدنيا والعليا والقصيا وشذ القصوى ولا تقلب في الاسم كحزوى
ن الوجيان اما قول ابن الحاجب ولا تقلب في الصفة كغزوى مونث الاغزى فتمثيل
ء والقياس الغزيا ثم قال وذهب الاكثرون الى ان القياس في الاسم وهو التعليل وحزوى
ذ ويقول الفقير ان افعل التفضيل له حكم الاسماء وبه قال سيبويه وغيره في غير هذا الموضع
ر في نحو طوبى وكوسى فالقلب في القصيا والغزيا والدنيا والعليا ليس لكونها صفات
لها من قبيل الاسماء وفعلى بالفتح اسما تجعل ياء لا واوا لتقوى بالباء الموحدة اسم من الاتقاء
الرحمة والرعاية وبالتاء المثناة من وقى يقي واصلها بقيا وتقيا دون صديا اي لا تقلب
واوا لانها صفة بمعنى العطشى وذلك لان الصفة ثقيلة كالفعل فابقى فيها الياء لانها اخف
الواو والاسم خفيف كفتح الفاء وسكون العين فقلبوا فيه الياء الواقعة في محل التغيير وهو اللام
و التغيير للتعادل والفرق بين الصفة والاسم والثاني لا مر واو اسما كان او صفة كدعوى
شهوى فتبقى لحصول التعادل فيهما بدون التغيير اما في الاسم فبالنظر الى خفة الاسم والفتح و
سكون وثقل الواو واما في الصفة فبالنظر الى خفة الفتح والسكون وثقل الصفة والواو وقال
ح الدين الاعرج وما قال الزمخشري واما فعلى بكسر الفاء فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا
ما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الواو
ياء وامثلة ذلك غير نيرة وشذ واهية وبهواء لان اصله دهياء فقلب ياؤه واو ومع ان
د وبالفتح لا تقلب ياء للاعم واو بل ينبغي ان يعكس لثقل هذا البناء كعليا وللمكان المشرف
د اي كما تقلب بالواو ياء وقعت بعد الضمة في اخر فعل نحو بهو صار بهيا اي حسنا واصله
على كرم ورمو صار ما هرا في الرمي وقضو صار حاكما واصله قضي ونهو صار ذا نهية بالضم وهي

العقل مضموماً اي سواء كان كل من هذه الالفاظ مضموم العين في اللفظ او مخففاً بحذف الضمة لان
المقدر كالملفوظ واذا تطرفتا اي وقعت الواو والياء في طرف الكلمة بعد الف زائدة لا اصلية كما في
راي وثاي وهما اسما جنس لراية وثاية وهي ماوى الابل والغنم واصلهما رَوَيَةٌ وثَوَيَةٌ محركتين
قلبت عينهما الفاً على خلاف القياس ولو كانتا قبل زيادة عارضة كالتاء وزيادة التثنية والجمع
والمراد بعروض الزيادة ههنا هو انفكاك ما لحقت به عنها ومجيئه بدونها على بنيته التي كان عليها
معها كما يقال انهاء وانهاءة وانهاءان وانهاءة بتاء الوحدة وبدونها وكما يقال ضارب و
ضاربان وضاربون وضاربة وضاربتان وضاربات تهمزان اي تبدلان بالهمزة لوقوعهما
في محل التغيير بعد الف زائدة كعين الفاعل وقالوا لانهم لم يعتدوا بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من مخرجها فقلبوه الفاً فالتقى
الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصوراً فقلبوا الاخيرة همزة
نحو كساء ورداء اصلهما كساو وردای وشذ عباوة وحكي كساوة والح مخطط وعظاءة
وهي دويبة كسام ابرص وصلاوة وهي الفهر ومَدَقُّ الطِّيب بالياء اي جاء من الثلاثة
بالياء ايضاً على الشذوذ والقياس فيها وجوب الهمز لان التاء فيها ليست بلازمة كنهاية اي
كما شذ تصحيح الياء في نهاية لعروض التاء لانه يقال عباء وعظاء وصلاء ونهاء فقول العروضي
التاء دليل شذوذ الاربعة بخلاف نحو نقاوة بالضم خيار الشيء وبنت يعمل به البنيان و
درائية اي ترك الهمز فيهما قياس للزوم التاء وكذا اثنايان للحبل المثنى للزوم زيادة التثنية
فيه وياء وقعت في آخر جمع على نحو مفاعل تسقط رفعاً وجراً ويبدل منها اي عن الياء
المحذوفة تنوين سواء كانت تلك الياء اصلية غير مبدلة من حرف كجوار في جمع
جارية على فاعلة واصله في حالة الرفع جواري بضم الياء مع التنوين وفي حالة الجر جواري بكسرها
معه فاسكن الياء فيهما وحذفت لالتقاء الساكنين ويكون المحذوف بالتعليل كالثابت وجد
صيغة الجمع الاقصى الذي هو سبب لمنع التنوين ثابتة فمنع واتي بتنوين العوض فلئلا يعود المحذوف

قاعدة رداء

قاعدة جوار وصحاري

وجواري

وجواري بفتح الياء وحذف التنوين في حالة النصب او مبدلة من واو كمجال في جمع المجلي او كانت
زائدة لا مبدلة كعفار في عفرية او مبدلة من واو كحناذ في حنذوة او من الف كسعال في سعلاة
وقد يخفف بحذف احدى اليائين نحو صحاري اي على فعالي بتشديد الياء والمراد به كل جمع على نحو فعاليل
واجتمع في آخره ياءان فلما ارادوا ان يجمع صحراء على هذه الصيغة زيد الالف بعد الحرفين وكسر الراء فانقلبت
الالف ياء وكذا الهمزة لانها تبع لم يبق بعد التخفيف كمرام اي كجوار وهو جمع المرمى وتقلب الياء الهمزة
الفا في باب خطايا كما هو مفصل في باب الهمزة ويلزم اجتماع الاعلالين متواليين في حرفين
اصليين في نحو حوايا جمع حاوية كما لا يخفى فعلم ان احترازهم عن ذلك انما هو باعتبار الاغلب
وما سقط من حرف العلة جزما او وقفا يعود لو وقع في محل يلزم التحرك باتصال ضمير الفاعل
او نون التاكيد بما سقط منه فيسقط بعد العود بعلة اي بسبب وجود علة السقوط نحو ق حلم
او قي فسقط ياؤه للوقف وحين اتصل به الف الضمير قيل قيا باعادة الياء المحذوفة وكذا
لم يرم لم يرميا ولم يدع لم يدعوا ولم يخش لم يخشيا ومتى اتصل به واو الضمير قيل قيوا بياء مضمومة
بعد الكسرة وقبل الواو فعلل كما في ارموا وقيل قوا بضم القاف واذا الحق به نون التاكيد
ثقيلة او خفيفة يقال قين باعادة الياء وشذ اثبات حرف العلة سواء كانت واوا
او ياء او الفا جزما اي في حالة الجزم كاسكان نصبا اي كما شذ اسكان حرف العلة واوا او ياء
في حالة النصب وتحريكه رفعا وجرا في نحو ادع وجوار اي في الاسم الذي في آخره ياء لان
الالف لا يحرك والواو في آخر الاسم بعد الفتحة تنقلب الفا وبعد الكسرة تنقلب ياء وكذا الياء بعد الضمة
كما مر ورفعا في نحو يدعو ويرمي في الفعل الذي آخره واو او ياء قال ما ان رايت ولا ارى
في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء بكسر الياء في جواري ويلعبن صفة له وكلمة ان زائدة ومنها
ومن التصرفات اللفظية الادغام وهو في اصل اللغة ادخال شئ في شئ يقال ادغمت الثياب
في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت اللجام في الفرس اذا ادخلته في فيه وكذا الادغام بتشديد
الدال واصل الادغام ثم استعمل في ادخال حرف في حرف بحيث يصير الحرف الاول كالمستهلك

ما سقط من حرف العلة جزما او وقفا

الادغام

في الثاني لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير امعًا كحرف واحد مغاير لهما بهيئته وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين والغرض منه التخفيف لان التقاء المثلين
ثقيل لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به فهو كوضع القدم في حيز رفعت منه وذلك مما يشق على
النفس فانظر الى حال المقيد يمشي كانه يعيد قدمه الى الموضع الذي نقلها منه والادغام تخفيف
الدال عبارة الكوفية وتشديدها عبارة البصرية كذا في الكافي وهو ان تأتي بحرفين اي تنطق بحرفين
اولهما ساكن وثانيهما متحرك او موقوف عليه لان سكون الوقف كالحركة وقوله من مخرج متعلق
بقوله تأتي او صفة لحرفين اي كائنين من مخرج واحد واحترازا عن نحو فلس لان فيه الانتقال
من مخرج الى مخرج آخر وقوله دفعة اي مرة واحدة واثباته واحدة بان يصير احدهما مستهلكا
في الآخر كما واحترازا عن نحو رئيا اذا ابدل همزته بالياء لان فيه الانتقال من مخرج الى المخرج ثم العود اليه
فلم ينطق بالياءين دفعة واحدة وقال بحرفين اذ لا بد للادغام منهما سكون الاول والا لم يمكن استهلاكه ولا بد فيه من ٢
في الثاني بل لم يتصل به فيه قال ان الحركة بعد الحرف فلحلولها بينهما ولا بد من تحرك الثاني لانه مبين للاول
وان كان كالهالك لا تتبين نفسه فكيف تتبين غيره كذا في الكافي ولان الشيء لا يسع مثله فالساكن
لا يسع الساكن واما الحرف المتحرك فلاستمداده بالحركة يسع الحرف الساكن الذي لا استمداد فيه وفيه
ويقع في الادغام تصرفات اخر من التصرفات اللفظية المذكورة في اول الباب وهي الاسكان
اي اسكان الحرف الاول والابدال اي جعل احد الحرفين مثلا للآخر والتحريك اي تحريك الثاني
وما قبل الاول على ما سياتي فاذا اجتمع مثلان حرفان متجانسين في كلمة واحدة حقيقة نحو المد
والشد او حكما نحو مسلمي وكتبته بيدي وسكن الحرف الاول منهما واما الثاني فيكون متحركا
او موقوفا وجب الادغام لحصول شرطه من غير فرق وعمل وتمكنه ويمتنع هذا الادغام كونه
اي كون الحرف الاول بدلا من لين لوجه آخر لا للادغام نحو قوول ماضي المجهول من باب المفاعلة
فواوه الاول عارض بدل من الف قاول وليس الغرض من هذا الابدال الادغام بل اوجبته ضمة
القاف فلا يعتد باجتماعه مع الواو الثاني في حق الادغام مع انه يوجب اللبس بالماضي المجهول من

اذا اجتمع في كلمة مثلان وساكن اولهما

موانع الادغام

بار

كمان

باب التفعيل بخلاف نحو رقي لان الياء الاول فيه وان كان عارضا بدلا من اللين وهو الواو ولكن الغرض والمقصود من هذا الابدال هو الادغام فلا يمنع عروض الحرف الاول وكونه بدلا من همزة وجوبا او وي ماضي مجهول او مضارع معلوم او مجهول من الايواء فالواو الاول فيه عارض مبدل من الهمزة وجوبا لاجتماع الهمزتين مع سكون الثانية كما في اومن لان الغرض الادغام فلا معتبر باجتماعه مع الواو الثاني في حق الادغام وقيل لما كان ابدال الواو من الهمزة واجبا كان اجتماعه مع الواو الثاني معتبرا فيجب الادغام او جوازا نحو يودي مضارعا معلوما او مجهولا من الايواء ورييا على فعيل بالكسر وهو المنظر الحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورييا فالمثل الاول منهما عارض مبدل من الهمزة المنفردة جواز السكونها كما في يوس وبير لا لاجل الادغام وقيل بجوازه في نحوهما اي بجواز الادغام في نحو تودي ورييي لاجتماع المثلين مع سكون الاول واتفاقا قرى ريا بالادغام ولم يجب لعدم وجوب الابدال وقيل عند كونه مدة مبدلة من حرف وجوبا ان لم يلزم لبس وزن قياسي بمثله وجب وان لزم امتنع اي اذا كان الحرف الاول مدة مبدلة من حرف آخر ابدالا واجبا ولم يلزم بالادغام لبس وزن قياسي بمثله اي بوزن بوزن قياسي آخر وجب الادغام والا لزم ذلك منع الادغام فقولهم عند ظرف لقوله وجب ويمتنع كونهما اي كون المثلين العينين نحو بناء وقى اذ في حالة الوقف تقلب الهمزة الواقعة بعد الالف الفا فيجتمع الفان ويمتنع كونهما همزتين الا في محل وقع منه فانه يجب الادغام بينهما في هذا المحل نحو سال على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعيل وسول على فعل بضم الفاء وشد العين المفتوحة في جمع سائل ولال على فعال بشد العين وهو بايع اللولو وفي همزتين من كلمتين اذا سكن الهمزة الاولى وجب الادغام واذا تحركت الهمزة الاولى جاز عند من يقرؤهما اي وجب الادغام في صورة الاولى وجاز في الصورة الثانية عند قوم يقرؤون الهمزتين ولا يخففونهما كما مر في باب اجتماع الهمزتين من كلمتين نحو لم يقرا ابوه بادغام الهمزة الساكنة من لم يقرا في همزة ابوه وجوبا وكذا نحو اقرا اباك وقرا اخوه بادغام الهمزة المرفوعة من يقرا في همزة اخوه جوازا وكذا ايلاء وانا وقال ابو سعيد اذا اجتمع همزتان وسكنت

الادغام بين الهمزتين

او لانها تدغم بالضرورة فيمن يخففها وسيبويه لم ينكر ادغام الهمزة مطلقا بل فيمن يخفف وان تحرك
الحرف الاول وتحرك الثاني اتفاقا لا لعارض اي لا لكون تحرك الحرف الثاني لسبب امر عارض منفصل
عن كلمة وهذا هو المعني بتحرك الثاني بحركة لازمة لزوم الادغام لكون حركة الحرف الثاني في رح
معتد بها اللزوم لها نحو قرّ اصله قرر كقرب وفرّ وعلم والراء الثاني منه متحرك مفتوح وصفا وقد
مدّ ومدّ وامدّي فالدال الثانية التي كانت ساكنة في امدد تحركت في هذه الثلث باتصال ما هو بمنزلة
الجزء مما اتصل به وهو ضمير الفاعل واصلها امددا امددوا امددي فنقل ضمة الدال الاولى الى الميم
الساكن وادغم في الدال الثاني وحذفت همزة الوصل لعدم الحاجة وكذا اصله امددنّ
بنون ثقيلة او خفيفة والدال الثاني منه تحرك باتصال نون التاكيد وهو لعدم استقلاله في التلفظ
والامر لا لفصل بينه وبين الفعل الا بالضمير الذي هو جزء كالجزء لما اكد به وانما لزم في نحو لن
يمدّ لان ما بالعارض هو خصوصية الحركة لا مطلقها فعند تحرك الثاني بحركة لازمة يلزم الادغام
في كل صورة الا فيما يستثني من الصور فجاز الادغام وجاز الفك في نحو حَيِيَ ماضيا معلوما
او مجهولا واُحْيِيَ واُسْتُحْيِيَ ماضيين مجهولين وكذا اُحْوِيِيَ ماضيا مجهولا من باب المفاعلة
فيقال حيّ حيّا حيّوا وكذا اُحيّ اُحيّا اُحيّوا واستحيّ واستحيّا استحيّوا بالادغام بنقل الحركة
واُحوِيّ اُحوِيّا اُحوِيّوا بالادغام بدون النقل مع التقاء الساكنين وفي نحو تحيية على تفعلة
واحيية على افعلة جمع الحيا وهو المطر والخصب واحيياء على افعلاء في جمع حَيِيّ بتشديد
الياء الثاني على فعيل والزيادة في هذه الثلثة لازمة على ما مر في باب كساء ورداء اما
جواز الادغام في الصور المذكورة فلرفع الثقل الحاصل باجتماع المثلين يعني اليائين مع تحرك الثاني
بحركة لازمة واما جواز الفك فللتحرز عن تعليل العين من الناقص وقيل انما لم يجب في نحو حيي
واحيي لئلا يلزم ضم الياء في مضارعهما وهو ضعيف لان الاعلال يقدم على الادغام وامتنع
الادغام في نحو محيية بكسر الياء الاول وفتح الثاني ومحييا بكسر الياء الاول والضم الثاني
وهما على صيغة اسم الفاعل من الاحياء وحييان بفتح اليائين في تثنية الحيا مما يحرك

مما يحرك

مما تحرك اي حال كون هذه الكلمات من جنس ما تحرك ثاني يائيه بعارض اي بسبب امر عارض
غير لازم يعني ان فتح الياء الثانية فيها عارض حصل بسبب امر عارض غير لازم وهو التاء في نحو
محييةٍ وزيادة التثنية في نحو حييان والناصب في نحو محييا فلم يعتد بذلك الفتح فلم يجز الادغام
فان قيل فلم جاز الادغام في نحو جاءني فارٌّ ومستعدٌّ ورأيت فارًّا ومستعدًّا ومررت بفارٍّ ومستعدٍّ
مع ان حركة ثاني المثلين عارضة بسبب امر عارض غير لازم قيل مطلق الحركة فيها لازمة والمصحح
للادغام في امثالها هو مطلق التحريك وانما العارض بالعامل خصوصية الحركة ولا دخل لها في صحة
الادغام فيها واما المصحح لر في نحو محييا ولن يحيي فهو خصوصية الفتحة وهي عارضة لان الكسرة
والضمة تقتضي التعليل بالاسكان وادغ ذا ادغ اي فعل الادغام في نحو حيي ماضيا مجهولا فقد يكسر
فائه فيقال حي بكسر الحاء والاكثر ضمها لما سيأتي وجاز الادغام في باب افتعل اذا كان
ماخوذا مما عينه التاء نحو اقتتل يقتتل اقتتالا مقتتل من القتل فيدغم التاء الاولى بعد نقل فتحتها
الى الفاء في التاء الثانية ويحذف همزة الوصل فيقال قتّل بفتح القاف والتاء المشددة
ويصير كما في باب التفعيل ولهذا قد يكسر الفاء او التاء او كلاهما و في باب افعلال اذا كان
ماخوذا مما عينه ولامه واو نحو احووى يحووي احوواء محووٍ من الحوة واصله احووو فقلبت
الواو الثالثة الفا فان ادغم الاولى في الثانية يقال حوّى بفتح الحاء والواو المشددة على صورة
الماضي المعلوم من باب التفعيل ولهذا قد يكسر الحاء او الواو او كلاهما وانما لم يجب الادغام
في نحو اقتتل لان عروض اجتماع التاء الاصلية مع التاء الزائدة فيه شبيه بعروض اجتماع
المثلين المتحركين من كلمتين لكون الادغام ملبسا وان لم يكن اللبس مانعا في الفعل وفي نحو
احووى للتحرز عن تعليل العين في الناقص وبعد كلمات منها لححت عينه لصقت بالرمص وقطط الشعر
جعد وألِل السقاء تغير ريحه وصككت الدابة والتحرك به اي ان تحرك الحرف الثاني بسبب امر عارض
منفصل جاز الادغام نظرا الى التحرك وصح الفك نظرا الى عروض الحركة نحو امدد القوم فالدال الثاني من نحو
امدد ساكن عرضه الكسرة لالتقاء الساكنين حين جاوز القوم اي لام التعريف وذلك انه عارض منفصل

فعلال

لاجزئية بينه وبين امدد وان سكن الحرف الثاني بسكون غير لازم كسكون نحو امدد فانه يزول بوقوع
الحركة مكانه في نحو امدد الحبل كسكون لاتمدد فانه عارض بدخول الجازم وليس بلازم لزواله في نحو لا تمدد
الثوب جاز الادغام في لغة غير اهل الحجاز فانه يزال السكون الحرف الثاني بتحريكه بكسرة لانها الاصل
في تحريك الساكن كما سيجي او فتحه للخفة وبتحريكه بضمة لو كان الضم الحرف الاول والمطابقة نحو قرّ اصله
اقرر كاضرب واعلم فاذا اريد الادغام نقل حركة الراء الاولى الى القاف وكسرت الثانية او فتحت
وحذفت همزة الوصل ومدّ اصله امدد كانصر وفيه يجوز تحريك الحرف الثاني بالضمة ايضا لموافقة
ضم الاول وبدونه وقفا وجاز الادغام بدون تحريك الحرف الثاني في حالة الوقف فسكونه اي
فسكون الوقف بمنزلة الحركة يعني ان سكون الحرف عند الوقف عليه يغني غناء الحركة ولهذا
يجتمع فيه ثلث سواكن نحو دوابّ لانه اذا اريد اجراء اللسان فلابد من الحركة واذا منع
عن الجريان فلا حاجة اليها بل الى ضدها وان سكن الحرف الثاني بلازم اي بسكون لازم بين لا يقع
الحركة مكانه في الاستعمال امتنع الادغام لامتناع تحريكه نحو اَحْبَبْنَ فالباء الثاني منه لا
يحرك حينئذ لالتزام اتصاله بالباء فكذا لا يحرك لاجل الادغام ويجوز فيه الكسائي اي اجاز الادغام
في نحو احببن بتحريك الباء الثاني كسرة او فتحة ونحو مددن فان ما قبل الضمير المرفوع المتصل المتحرك
لازم السكون لا يحرك في استعمال ما وفي لغة بكر بن وائل قد يدغم بفتحة اي بفتح الحرف الثاني
بعد اسكان الاول نحو مَدَّنَ في مددن بصيغة جمع المؤنث وكذا يمدّن في يمددن ومدّت في مددت
بصيغة الخطاب او المتكلم وربما يحركون الحرف الثاني بمثل حركة الاول فيقولون في لببن على كرمن
لبُبّن بضم الباء الثاني وفي قررن كعلمن قرِرّن بكسر الراء وربما يكسرونه مطلقا كما هو الاصل
في تحريك الساكن فيقولون في يمددن مدِّن بكسر الدال وبعضهم اي بعض بكر بن وائل يزيد بعده
بعد الحرف الثاني الذي فتح للادغام الفا ليكون ما قبل الضمير ساكنا كما هو وضعه نحو مدّات
ويمدّات في يمددن وحكي عن البعض زيادة النون بعد الحرف الثاني ليبقى ما قبل الضمير ساكنا وذلك
في صيغة جمع المؤنث نحو مدّنّ ويمدّنّ بشد الدال والنون وادغام المتحرك بالسكون بحذف حركته

ان يكون

اودغم لسكون الثاني سكون غير لازم

للمتابعة

وان سكن الثاني بسكون لازم

يجوز الادغام في نحو مددن

ان سبقه متحرك او لين زائدة اي اذا كان الحرف الاول من المثلين متحركا فتطلق ادغامه ان يحذف
حركته ولا تنقل ان كان ما قبله متحركا او لينا زائدة كمد اصله مدد على صيغة الماضي المعلوم او المجهول
ثم اسكن الدال الاول ولم تنقل حركته الى الميم لانه متحرك وماد اصله مادد على صيغة الماضي المعلوم او للاو
من باب المفاعلة او اسم الفاعل من مد يمد وتمود اصله تمودد بصيغة الماضي المجهول من باب التفاعل
وكذا مود اصله مودد على صيغة الماضي المجهول من باب المفاعلة ودويبة في تصغير دابة والاصل
دويببة بكسر الباء الاول فالادغام في امثال هذه الكلمات بحذف الحركة لا بالنقل والا لزم
تحريك ياء التصغير او تحريك لين زائدة متوسطة ساكنة الاصل وذلك لا يجوز لا سيما اذا كانت
اللين الفا لامتناع تحركه واما التقاء الساكنين حينئذ اذا كانا في كلمة واولهما لينا والثاني مدغما
وجاء رد حال كونه ماضيا مجهولا بالكسر اي جاء بكسر الفاء بنقل كسرة الدال اليه بعد ازالة ضمته والقياس
عدم النقل والا وان لم يكن اول المثلين بعد متحرك ولا بعد لين زائدة تدغم بنقلها اي بنقل
حركته الى ما قبله نحو يود اصله يودد مضارعا معلوما او مجهولا من باب علم او اكرم واود
اصله اودد بصيغة الماضي المعلوم او المجهول او الامر من باب الافعال او المضارع المعلوم او المجهول
للمتكلم من مد يمد فالادغام في الكل بنقل الحركة الى الواو الساكنة وان كانت لينا لكن ما ليست
بزائدة ويقر اصله يقرر بتثليث العين من القر بالضم بمعنى البرد وبكسرها وفتحها من القرار فالادغام
بنقل حركة الراء الى القاف ويمنع الاعلال ويمنع ادغام الحرف المتحرك معارضة الاعلال لان الاعلال
مقدم على الادغام كارعوي اصله ارعوو وكاحووي اصله احوو ويمنعه لبس زنة الاسم الالحاق
بزنة اخرى منه اما الفعل وشبهه فيثقل بزيادة ثقله بالنسبة الى المثلين فلا يراعي فيه هذا اللبس
مع انه يرتفع بالمضارع او بصيغ اخر ليس فيها الادغام كلبس قرن علم بقرن ضرب او نصر
يرتفع في صيغة جمع المؤنث ونحوها كسبب وعدد وقصص وشرر بالتحريك فانه بالادغام
يلتبس بالسب والعد والقص والشر وانه كطلل بالطل ودرر كعنق جمع سرير ودرر كعنب
جمع درة بالكسر ودرر كصرد جمع درة بالضم وهذه الثلاثة تشبه بسر ودر ودر وقال في الالحاق

المر بالفتح المصدر

ان الاصل في الادغام وهو الفعل لانه ثقيل لا يتحمل ثقل التضعيف والاسم في ذلك محمول عليه
فما خالف ابناؤه بناء الفعل لا يدغم كما لا يفعل وتمنعه كون التكرير للالحاق ليبقى الملحق على صورة
الملحق به نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فان الدال الثاني فيه تكرير للدال الاول للالحاق
بجعفر وجلبب فان الباء الثاني منه تكرير للاول للالحاق بدحرج وتمنعه كون الحرف
الاول من المثلين مدغما فيه اي ادغم فيه ما قبله فلو ادغم فيما بعده لزم ازالة الادغام الاول
او ادغام الحرفين في حرف كمدد فالدال الثاني منه مدغم فيه فلا يدغم في الثالث وكونه مبتدأ
يمنع الادغام كون الحرف الاول مبتدأ كددن وهو اللهو وببر بادخال الباء الجارة على
بر فان الاول منهما واقع في صدر الكلمة لا يجوز ادغامه فيما بعده والا لزم الابتداء بالساكن
وجاز الادغام اي ادغام تاء باب التفعل والتفاعل في فاء الكلمة في نحو تترس وتدارك
ونحوهما من الماضي والمضارع والامر واسماء الفاعل والمفعول والظرف بايراد همزة الوصل
في المصدر الغير الميمي والماضي والامر وبدونه في غيرها والوجه ظاهر وكان مقتضى القياس ان
يمتنع الادغام في المصدر والماضي والامر لوقوع التاء الاولى فيها في صدر الكلمة ويجب في غيرها
لكون التاء فيه متوسطة لكن صح الادغام في الثلثة بايراد الهمزة لانه في الامر والماضي والمصدر كثير قياسي
وفي الاسماء والحروف قليل محفوظ ولهذا لم يجز الادغام في نحو ددن وببر ولان جنس الفعل ثقيل
فاستثقل فيه التكرير لا سيما عند ثقل البنية فيحتمل فيه لاجل التخفيف ما لا يحتمل في غيره ولم يجب في
غير الثلثة للحمل عليها وجاز ادغام تاء المضارعة في تاء باب التفعل والتفاعل في نحو تتنزل
وتتباعد حال كونه مضارعا معلوما واقعا بعد متحرك نحو فتنزل وفتباعد او بعد مدة نحو قالوا
تنزل وقالوا تباعد ومنه قراءة لا تناجروا بالادغام واثبات المدة وكان القياس ان لا يجوز
لان الحرف الاول من المثلين وهو تاء المضارعة واقع في صدر الكلمة فاسكانه لاجل الادغام وجعله
معتمدا على حرف من كلمة اخرى خلاف الاصل ولهذا لم يعتبر ذلك في نحو ددن الا ان الفعل ثقيل
فازداد ثقلا بالتكرار وطول البنية وايضا اذا كان الفاء من البابين تاء اجتمع في المضارع ثلث

تاءات

تاءات ويكون في غاية الثقل نحو تتنزل وتتناكر فجوز فيه ما لم يجوز في غيره والابدان في المضارع
المجهول فرقا بينه وبين المعلوم وان جمعا اي المثلان في كلمتين فادغام الحرف الساكن واجب
ان تحرك الحرف الثاني نحو لا تضرب بشرا واذكر ربك وقل لهم لوجود شرط الادغام من غير تكلف
وزيادة عمل من الاسكان والتحريك والا وان لم يتحرك الحرف الثاني امتنع الادغام كما اذا
ادخل ارسل على العبد فلا يدغم لام ارسل في لام ال لسكونها بل يكسر لالتقاء الساكنين و ادغام المدة
وهاء السكتة ممتنع هاء السكتة هي التي يؤتى بها في الوقف وقد يؤتى بها في الوصل اجراء له
مجرى الوقف كما في يوم عدو وقيه هلك فالياء في عدة فلا يدغم في ياء يوم كالواو في قالوا وما لنا
وجاء مسلمو واعطا والهاء في عنه هاء سكتة فلا يدغم في هاء هلك وذلك لان ادغام
المدة فيما عرض انضمام اليها مزيل للغرض المدة التي ثبتت لها قبل عروض الاجتماع بخلاف
نحو مدعو ومرضي لانه لم يثبت للواو فيهما قبل الاجتماع مع الحرف الثانية مد حتى يراعى بعده
الفائه وهاء السكتة يطلب الانفصال عما بعدها والادغام يقتضي الاتصال فتنافيان وادغام
الحرف المتحرك جائز لاجتماع المثلين وليس بواجب لعروضه مع احتياجه الى زيادة الحرف وهو الاسكان
لتحقق شرط الادغام ان تقدمه حرف متحرك والا لزم التقاء الساكنين او تقدم عليه لين
اي حرف علة ساكنة ليكون التقاء الساكنين جائزا او قوله وتحرك الحرف الثاني عطف
على قوله تقدمه وهو شرط اخر لجواز ادغام المتحرك فانه اذا سكن الحرف الثاني كما في نحو يكرم واكرم
مفعول الحلق لا يجوز الادغام نحو مكنا على الارض اي مكننا الله تعالى على الارض فاسكن النون
مكن لكونه بعد حرف متحرك وهو الكاف وادغم في نون نا وحين دخل على على الارض سقط همزة
الوصل فاجتمع مثلان لام على ولام التعريف والثاني ساكن وحين حذف همزة الارض بعد نقل
حركتها الى لام التعريف اجتمع مثلان متحركان بعد متحرك فاسكن الاول وادغم في الثاني وكذا
نحو لا تامنا اصله لا تامننا برفع النون الاول ونحو مكنني ومكنني يجوز ادغام النون الاول
في نا او نون الوقاية لانهما متحركان لم يجتمعا في كلمة وهذا الشرب لبشر ورداء ابيه تاءات

باء الثوب في باء بشر وبادغام همزة الراء في همزة ابيه وفي كلا الادغامين يلزم اجتماع الساكنين
لكنهما في كلمتين واولهما لين والثاني مدغم وهذا القسم من الالتقاء جائز اجماعا ووجه ذلك كما
قيل ان المد بمنزلة الحركة لان زمانه اطول من زمان غيره كما ان المد المتحرك اطول من المد الساكن
ولا يخفى ان هذا الوجه لا يجري في نحو ثوب بكر وعين نصر لانه لا مد فيهما كذا في الكافي ويمكن ان
يقال ان اللين وان لم يكن موافقة لحركة ما قبلها لا يخلو عن مد واذا ادغم ما بعدها ففيها مد
ظاهر والمد وان لم يتقدم على الحرف الاول حرف متحرك ولا لين منع الادغام لالتقاء الساكنين
وانما لم يجوز بنقل الحركة لئلا يلزم تغيير البنية بسبب امر عارضي منفصل وهو الحرف الثاني
لكونه من كلمة اخرى ومن لا يفرق بين قود مالك بالواو وبين قرم مالك بالراء مثل جعلهما
بالاول ويرد على منع الادغام عند انتفاء الامرين وقوع الادغام في نظم القران مع انتفائهما
فاضطر الى جواب اشرت اليه بقولي وحمل ادغام القراء في نحو شهر رمضان بمعنى الاخفاء
وهو اختلاس الحركة والتكلم بها خفيفة ضعيفة يعني ان ما ثبت من القراء من ادغام راء شهر في راء
رمضان مثلا مع ان الراء الاول واقع بعد حرف ساكن صحيح فذلك ليس ادغاما حقيقة بل هو
من قبيل اخفاء الحركة ولكنه يسمى ادغاما تجوزا فانه يشبهه اي اخفاء الحركة يشبه الادغام ويقرب
منه واخفاء اول كل مثلين من كلمتين بعد حرف صحيح جائز اي يجوز اخفاء حركة الحرف الاول من
كل حرفين متماثلين كائنين من كلمتين اذا كان الحرف الاول واقعا بعد حرف ساكن صحيح فذلك
ليس ادغاما بدون النقل او به اي اجازوه من غير نقل الحركة فيجتمع ساكنان واجازوه بالنقل فلا
يجتمعان وكذا اجازوا هذا القسم من الادغام في المتقاربين نحو عبد شمس بادغام الدال مع
كونه بعد حرف ساكن صحيح في الشين ولما كان المتقاربان مخرجا او صفة كالمثلين في صحة الادغام
وكان العلم بهما موقوفا على معرفة المخارج والصفات وكان معرفة فصل بعضها على بعض
موقوفة على معرفة صفاتها نشرع في بيان ذلك وقال هذا فصل في مخارج الحروف وصفاتها
من الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والانفتاح والاستعلاء والانخفاض وغير
ذلك

القرم بالفتح السيد والفحل الذي يترك من الركوب

مخارج الحروف وصفاتها

ذلك ومخارجها على ما قالوا ستة عشر وهذا اجمال وتقريب لا تفصيل وتحقيق لان لكل حرف مخرجا
غير ما لحرف آخر والا لم يكن حرفا على حدة فهي بعدد الحروف فالمخرج للهمزة والهاء والالف اي
المحل الذي ينشأ منه هذه الحروف الثلثة اقصى الحلق ومنتهاه في جانب الصدر الا في جانب الفم
فالمراد باقصى الحلق حقيقته واشار بالترتيب الذكري الى ان مخرج الهمزة اسفل من مخرج الهاء والهاء
من الالف وهكذا ترتيب سيبويه في بيان المخارج ابتداء من الاسفل وقيل الهمزة بعد الهاء وقيل
الهاء بعد الالف وعن شيخها ان الالف هوائية لا مخرج لها وقد روي ذلك عن الخليل في الالف
والياء والواو وللاخفش ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبل ولا بعد وللعين والحاء المهملتين
وسطا اي وسط الحلق والعين اسفل من الحاء فالترتيب الذكري اشارة الى الترتيب الحقيقي
في الكل ومن شرح قدم الحاء وللغين والخاء المعجمتين ادناه اي ادنى الحلق يعني ان مخرجهما راس
الحلق واقرب الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان اي اصله وهو ما
يلي الحلق وما يوازيه اي والمحل الذي هو فوق اصل اللسان ويحاذيه حال كونه جزء وبعضا
من الحنك الاعلى يعني ان مخرج القاف مجموع الامرين وللكاف ما يليهما اي مخرج الكاف مجموع محلين
متصلين باقصى اللسان وما يوازيه حال كونهما جزئين من اللسان والحنك الاعلى وللجيم والشين
المعجمة والياء المثناة التحتانية وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك اي جزء من الحنك الاعلى يحاذي
وسط اللسان وقال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين
والياء وللضاد المعجمة اول احدى حافتي اللسان اي مخرج الضاد ذنب حافة من حافتيه
وما يجوره منتهيا الى قريب من راسه اي جزء من تلك الحافة قريب من راس اللسان
مع الاضراس المتصلة بذنب تلك الحافة وذلك الجزء وما بينهما فالحافة الجانب واولها
مبدأها اي ذنبها وهو ما يلي اصل اللسان وآخرها ما يلي راسه ثم قيل ان اخراج الضاد
من الجانب الايسر ايسر عند اكثر الناس ويستوي الجانبان عند بعض وقيل اكثر ما يخرج الضاد
من الجانب الايمن يؤذن به كلام سيبويه وصرح به العراقي ومن ثم وقع الجدل ان مخرج